مختصر كتاب صفوة الأدب
ونخبة ديوان العرب

١١٠

ط
٥

كتاب حماسة المغربية

لأبي الحجاج يوسف [illegible] البلوي المتوفى سنة ٦٥٢

مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب
تأليف الشيخ الفقيه الحافظ [illegible] أحمد بن عبد السلام
الجراوي [illegible]
[illegible]

من كتب جلبي زاده مولانا درويش محمد [illegible]

عدد اوراق [illegible]

أبواب [illegible] هذا الكتاب

باب الفخر	باب المدح	باب الرثاء
باب النسيب	باب [illegible] والأوصاف	باب الأمثال والحكم
باب الملح	باب ذم النساء	باب الزهد والمواعظ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وسلم تسليما

٤٠٧٩

و مسطر [illegible] يوز اون بر ورق
كتبه العبد [illegible] محمد [illegible] الحاج [illegible]

Mikrofilm Arşivi
No. 570

T.C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Fatih
Eski kayıt no 4079

K. 4141

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
الحمد لله على آلائه المتواترة الآلاء المتصلة الإمداد والصلاة على محمد
رسوله الداعي إلى سبيل الرشاد المنقذ برسالته من مهاوي الضلال والإلحاد
والرضى عن الإمام المعصوم المهدي المعلوم القائم بالحق بعد ظهور
الفساد الفائضة أنوار هدايته على الأغوار والأنجاد وعن الخلفاء الأماجد
المنصورين الناصرين المتكفلين لدين الله بالإعانة والإنجاد المنتهين
في كل مأثرة على الغايات والآماد والدعاء بتيسير المأمول وتسهيل المراد في
نجاح الإصدار والإيراد لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين ابن سيدنا أمير
المؤمنين ابن سيدنا أمير المؤمنين أبي يوسف عصمة الإسلام وكاشف
الظلم والظلام البعيد مرمى الهمم الجزيل النائل والكرم تبلى الزمان ولا تبلى
مفاخره ويفنى الحصى قبل أن تحصى مآثره ∴

جادت به هذه الدنيا فلو سئلت شبيهه لقالت فيأس غير مطلب ∴
مالك العزمات وكاشف الأزمات وكافل الأمة وكافيها وحامي الشريعة وحاميها

تقلد سيف الحق يمضي غراره على كل من ناواه حكم القواطع ∴
بهرت مناقبه الأنوار وعمت مواهبه البحار وصدقت مخايل جوده مخايل بن وجيبه

ما شام برق جبينه منتجع إلا استهلت كفه أنواء ∴
سنام الشرف وذروته ولجة المجد وصفوته ومعنى الجود وسره وشمس الزمان وغرته

غرية لم تعاينها نور زمن وندرة لا تراها العين في الحلم ∴
ثمال المعتفين ومؤمل الخائفين ورحمة الله التي وسع الخلق إلا ما رتقوا ظلالها
يا له خلافته السعيدة لقد تم جمالها وراقت غررها وأحجالها ∴

من كان مولده تقدم قبلها وبعدها فكأنه لم يولد ∴
حرم العوائد بأسا وسماحا وحلما راجحا وإنجاحا وآثر على الملوك مكانة
ونصيبا وإنشاء ونعيما وجرى فقصر عن شأوه في العلا أهل الزمان وأهل
كل زمان بهرت آياته الألباب وأعجزت غاياته الطلاب وحيرت في
كنهه الأوهام وقصرت عن وصفه ألسن الأنام والأقلام ∴

خلت عن المدح والمشغفة بفضائله والشمس تكبر عن حلي وعن حلل
ولما فرغ لا زالت خلافته تزدان حسنا وجمالا وتوسع البرية إحسانا وإجمالا
العبد من جمع الكتاب المترجم بصفوة الأدب ونخبة ديوان العرب
فجاء خالصا خلوص الذهب الإبريز مفيدا أدونا نعرض فيه بالتنوير والتمييز
تعين الأمر المطاع باختصاره والاختيار من مختاره وكتاب الحماسة وإن كان
فيه بعض الطول فإنه بما اشتمل عليه من غرائب المنظوم وعجائبه غير مملول
وقد احتوى هذا المختصر منه على جملة كافية ولعليل المتعطش إلى الأدب
شافية وعرض الممثل والخاص وافية وأثبت مدح النبي صلى الله عليه
وسلم بكماله وأقرت في الديوانين على حاله لم يذهب فيه إلى الاختصار كما فعل
في غيره من الأشعار رغبة في كثرته وتبركا بفضله وجملته وإنما تلقا
العبد الأمر العالي بامتثاله ووقف جهده استطاعته عن ما جره فإن أصاب
الغرض وطبق المفصل فيهم سعدة رأيه وسيف انتضاه منتضيه وإن تكن
الأخرى فبيرا استنفد اجتهاده وأبلغ النفس عذرها بذل ما عنده فيسأل الله دوام ما
نالنا به سوابغ النعم وشفانا بتعليم النابغ وأحيانا المتابع من الخجل والعدم إنه سميع
الدعا جزيل المواهب والإله لا رب غيره ولا خير إلا خيره

مدح النبي صلى الله عليه وسلم ∴

قال كعب بن مالك رضي الله عنه ∴

ألم تر أن الله أبلى رسوله بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة فلاقوا هوانا من إسار ومن قتل
فأمسى رسول الله قد عز نصره وكان رسول الله أرسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل مبينة آياته لذوي العقل
فآمن أقوام بذاك وأيقنوا فأمسوا بحمد الله مجتمعي الشمل
وأنكر أقوام فزاغت قلوبهم فزادهم ذو العرش خبلا على خبل
وأمكن منهم يوم بدر رسوله وقوما غضابا فعلهم أحسن الفعل ∴

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ∴

وقال العباس بن عبد المطلب

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

وقال طالب بن ابي طالب

فما ان جنينا في قريش عظيمة سوى ان حمينا خير من وطئ الثرى
اخا ثقة في النائبات مرزا كريما ثناه لا بخيلا ولا ذربا
يطيف به العافون يغشون بابه يؤمون نهرا لا نزورا ولا صرى

وقال عبد الله بن رواحه

اني تفرست فيك الخير اعرفه والله يعلم ان ما خانني البصر
انت النبي ومن يحرم شفاعته يوم الحساب فقد ازرى به القدر
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

وقال كعب بن مالك

الا من لامر عاره في ثيابه دار اسرا وانتم يا الامور عليمها
داو قد منا عربية ضوامر معا معا خمالها وحليمها
لنا عزة الله لم ترج عزة رجال الجبال اذ اتانا زعيمها
نبي له في قومه ارث عزة واعراق صدق ثبتتها اصولها
فساروا وسرنا والتقينا كاننا اسود لقاء لا يرجى كليمها
ضربناهم حتى سوا في مكرنا الا من سوى لو في عظيمها

وقال ايضا

تناول فرسنا غداة الصبح من احد مراد حرمات العيش وما لا قوا من الموت

قضينا من تهامة كل ريب وخيبر ثم اجممنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا او ثقيفا
اخبرهم انا لم نصبح من الاقوام كان بناعر يفا
نخبرهم بانا قد جمعنا عتاق الخيل والنجب الطروفا
رئيسهم النبي وكان صلبا نقي القلب مصطبرا عزوفا
نطيع نبينا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤوفا

وقال ايضا من قصيدة

عصيتم رسول الله اف لدينكم وامركم السيء الذي كان غاويا
واني وان عنفتموني لقائل فدى لرسول الله اهلي وماليا
اطعناه لم نعدله فينا بغيره شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

وقال ايضا من قصيدة

وفينا رسول الله نتبع امره اذا قال فينا القول لا نتطلع
تدلى عليه الروح من عند ربه ينزل من جو السماء ويرفع
نشاوره فيما نريد وقصرنا اذا ما اشتهى انا نطيع ونسمع
وقال رسول الله لما بدوا لنا ذروا عنكم هول المنيات واطمعوا
وكونوا كمن يشري الحياة تقربا الى ملك يحيى لديه ويرجع

وقال حسان بن ثابت

عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاعنة مصعدات على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء

أصل عنه انذارها بأن سوف يقدم بها نصورا
فعمت المدينة إشراقها واشرقت للارض قيعانها بيرا
امين علينا رسول الله المليك اتيت بذا الحق السنا منيرا
رسولا بصدق وما قاله ويتلوا كتابا منيرا

وقال ابو الطفيل عامر بن واثلة

ان النبي هو النور الذي كشطت به عماية ماضينا وباقينا
ورهط قد دينا ولم نحو علينا رفض واحد فينا

وقال العباس بن مرداس

يا خاتم النباء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة في خلقه ومحمدا سماكا
ثم الذين وفوا بما عاهدتهم جند بعثت عليهم الضحاكا
رجلا به درب السلاح كانه لما تكنفه العدو يراكا
يغشى ذوي النسب القريب وانما يبغي رضى الرحمن ثم رضاكا
انبئك اني قد رايت مكره تحت العجاجة يدمغ الاشراكا
طورا يعانق باليدين وتارة يفري الجماجم صارما بتاكا
يغشى به هام الكماة ولو ترى منه الذي عاينت كان شفاكا
وبنو سليم معنقون امامه ضربا وطعنا في العدو دراكا
يمشون تحت لوائه وكانهم اسد العرين اردن ثم عراكا
ما يرتجون من القريب قرابة الا لطاعة ربهم وهواكا
هذي مشاهدنا التي كانت لنا معروفة ولنا مولاكا

وقال ايضا

يا ايها الرجل الذي تهوي به وجناء مجمرة المناسم عرمس
اما اتيت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب اذا تعد الانفس
انا وفينا بالذي عاهدتنا والخيل تقدع بالكماة وتضرس

بيتا ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القران فيه مواعيظ وتفصيل
ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل
ليسوا مفاريح ان نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

وقال ايضا ويروى لابي دهبل

تحمله الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وفي عطافيه او اثناء ريطته ما يعلم الله من دين ومن كرم

وقال مازن بن الغضوبة

اليك رسول الله خبت مطيتي تجوب الفيافي من عمان الى العرج
لتشفع لي يا خير من وطئ الحصى فيغفر لي ربي فارجع بالفلج

وقال ابن رسل في بعض الروايات

ان النبوة معدن مجازه ذهب وكل نبوته ضخم
عجم النساء فما يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم
متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم
نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم

وقال مالك بن عوف

ما ان رايت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد
اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدي ومتى تشا يخبرك عما في غد
واذا الكتيبة عردت انيابها بالسمهري وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله وسط الهباءة خادر في مرصد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

الا يا عين يوم اللقاء محمدا اعض من عين الحروب الغوارب

فمرنا بما ياتيك من وحي ربنا وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقال عبد الله بن الزبعرى

يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور
يشهد السمع والفؤاد بما قلت ونفسي الشهيد وهي الخبير
ان ما جاءنا به حق صدق ساطع نوره مضيء منير
جاءنا باليقين والصدق والبر وفي الصدق واليقين سرور
اذهب الله ضلة الجهل عنا واتانا الرخاء والميسور

وقال ايضا

فاليوم امن بعد بنوته عظمي بعده لحم
محمد ربنا يحيي به من سنة الرحمن والحكم

وقال ايضا

يا خير من حملت على اوصالها عيرانة سرح اليدين غشوم
اني لمعتذر اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال اهيم
فاليوم امن بالنبي محمد قلبي ومخطئ هذه محروم
فاغفر فدى لك والداي كلاهما وارحم فانك راحم مرحوم
وعليك من سمة المليك علامة نور اغر وخاتم مختوم
اعطاك بعد محبة برهانه شرفا وبرهان الاله عظيم
ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك في العباد جسيم
والله يشهد ان احمد مصطفى مستقبل في الصالحين كريم

وقال سراقة بن جعشم

أبا حكم والله لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود الناس فيه باسرهم بان جميع الناس طرا يسالمه

وقال مالك بن نمط الهمداني

ذكرت رسول الله في فحمة الدجى ونحن باعلى رحرحان وصلدد
وهن بنا خوص طلائح تغتلي بركبانها في لاحب متمدد
حلفت برب الراقصات الى منى صوادر بالركبان من هضب قردد
بان رسول الله فينا مصدق رسول اتى من عند ذي العرش مهتد
فما حملت من ناقة فوق رحلها اشد على اعدائه من محمد
واعطى اذا ما طالب العرف جاءه وامضى بحد المشرفي المهند

وقال انس بن زنيم الديلي

٥

وانت الذي تهدى معد لامره بل الله يهديهم وقال لك اشهد
وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد
احث على خير واوسع نائلا اذا راح كالسيف الصقيل المهند
واكسى لبرد الخال قبل ابتذاله واعطى لراس السابق المتجرد
تعلم رسول الله انك مدركي وان وعيدا منك كالاخذ باليد
تعلم رسول الله انك قادر على كل صرم متهمين ومنجد

وقال حباب الكلبي

يا ركن معتمد وعصمة لائذ وملاذ منتجع وجار مجاور
يا من تخيره الاله لخلقه فحباه بالخلق الزكي الطاهر
انت النبي وخير عصبة ادم يا من يجود كفيض بحر زاخر
ميكال معك وجبريل كلاهما مدد لنصرك من عزيز قادر

وقال عمرو بن سالم الخزاعي

يا رب اني ناشد محمدا	حلف ابينا وابيه الاتلدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا	ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وجعلوا لي في كداء رصدا	وزعموا ان لست ادعو احدا
وهم اذل واقل عددا	هم بيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعا وسجدا	فادع عباد الله ياتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا	ابيض مثل البدر يسمو صعدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا	فانصر هداك الله نصرا ايدا

وقال زهير بن صرد

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر
يا خير طفل ومولود ومنتجب في العالمين اذا ما حصل البشر
ان لم تداركهم نعماء تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر
يا خير من مرحت كمت الجياد به عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
انا لنشكر الاء وان كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

انا نؤمل عفوا منك تلبسه هادي البرية ان تعفو وتنتصر

وقال النابغة الجعدي

خليلي قد لاقيت ما لم تلاقيا وسيرت في الاحياء ما لم تسيرا

وقال رافع بن عميرة مكلم الذئب

رعيت الضان احميها بكلبي من الضبع الخفي وكل ذيب
اتيت رسول الله اذ قام بالهدى ونبلوا لكما انك الحق نبي
لو الله علم الغيب عن كل خلقه ويعلم منه ما مضى وتاخر
فيا عجب عبد الله عما اتت وامنه يوم القيامة اذ يهرب له الطير

5

فلما ان سمعت الهاتف نادى وثنّوه باخر من قريب
سبعت الله قد شمرت نوها عن الساقين ناصرة الركيب
فالفيت النبي يجول فوق الاصحر وقال الشر والقول الكذوب
فشبت بربين الحق حتى تفسّخ الشريعة للمنيب
وانصرت الصادقين حوله امامهم او تبعة ومن حريب

وقال المسيب بن مالك

ان لقومي ما ارى بقيس ان يسعوا خير بني الناس
برماله مثل شعاع الشمس بعث في مكة دار الخيس
بحكم الشرع عن الدنس

وقال ابو قيس صرمة بن ابي انس

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يؤويه ولم ير داعيا
فلما اتانا اظهر الله دينه واصبح مسرورا بطيبة راضيا
والنبي صديقا واطمانت به النوى وكان لنا عونا من الله باديا
نقص لنا ما قال نوح لقومه وما قال موسى اذ اجاب المناديا
واصبح لا يخشى من الناس واحدا قريبا ولا يخشى من الناس نائيا

وقال فضالة بن عمير الليثي

قالت هلم الى الحديث فقلت لا يابى عليك الله والاسلام
لو ما رايت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت دين الله اضحى بينا والشرك يغشى وجهه الاظلام

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

امحمد ها انت ضنء نجيبة من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر اقرب من قتلت قرابة واحقهم ان كان عتق يعتق

وقال ابو طالب بن عبد المطلب

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
فاصبح فينا احمد في ارومة تقصر عنه سورة المتطاول

وقال ايضا من قصيدة

الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب

وقال تبع ابو كرب

شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم
وجاهدت بالسيف اعداءه وفرجت عن صدره كل غم

وقال ورقة بن نوفل

لججت وكنت في الذكرى لجوجا لهم طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي حديثك ان ارى منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس من الرهبان اكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود قوما ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور يقيم به البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتي اذا ما كان ذاكم شهدت وكنت اولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ولو عجت بمكتها عجيجا
ارجي بالذي كرهوا جميعا الى ذي العرش ان سفلوا عروجا

أتيناك والعذراء يدمى لبانها وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وألقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي
وأنت لدنيانا وأنت لديننا ... وللموهب الفضل
لنا منك في يوم الحساب شفاعة ... والشفاعة في الأصل
وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

وقال الأعشى بكر واسمه ميمون بن قيس من قصيدة

ألا أيهذا السائلي أين يممت فإن لها في أهل يثرب موعدا
وآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندى
نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجدا
له صدقات ما تغب ونائل وليس عطاء اليوم مانعه غدا

وقال أيضا أبو عزة الجمحي

من مبلغ عني الرسول محمدا بأنك حق والمليك حميد
وأنت امرؤ تدعو إلى الحق والهدى عليك من الله العظيم شهيد
وأنت امرؤ بوئت فينا مباءة لها درجات سهلة وصعود
فإنك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد

سائر الأمداح

قال امرؤ القيس بن حجر الكندي

كأني إذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شمام
فما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا الملك الشآمي
أصد نشاص ذي القرنين حتى تولى عارض الملك الهمام
أقر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تيم مصابيح الظلام

وقال أيضا من قصيدة

لعمرك ما سعد بخلة آثم ولا نأنأ يوم الحفاظ ولا حصر
وتعرف فيه من أبيه شمائلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

فما الفرات إذا هب الرياح له ترمي غواربه العبرين بالزبد
يمده كل واد مترع لجب فيه ركام من الينبوت والخضد
يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الأين والنجد
يوما بأجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد

وقال أيضا من قصيدة

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب
يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
تراهن خلف القوم خزرا عيونها جلوس الشيوخ في ثياب المرانب
جوانح قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أول غالب
لهن عليهم عادة قد عرفنها إذا عرض الخطي فوق الكواثب
على عارفات للطعان عوابس بهن كلوم بين دام وجالب
إذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا إلى الموت إرقال الجمال المصاعب
فهم يتساقون المنية بينهم بأيديهم بيض رقاق المضارب
يطير فضاضا بينها كل قونس ويتبعها منهم فراش الحواجب
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
تورثن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب
تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

وقال أيضا من قصيدة

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب
ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

وقال علقمة بن عبدة التميمي من قصيدة إلى

إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي لكلكلها والقصريين وجيب
إليك أبيت اللعن كان وجيفها بمشتبهات هولهن مهيب
وأنت امرؤ أفضت إليك أمانتي وقبلك ربتني فضعت ربوب
فأدت بنو كعب بن عوف ربيبها وغودر في بعض الجنود ربيب

سقى بعد من فوق لكي تذكرهم ولم يتغولوا ولم يتلوا ولم يتال
فانظ من خير اتوه فانما توارثه اباء اباهم ... نتل
ومن سنة الحكم لا وسعه ونرس الابد ماسها النخل

وقال ايضا من قصيدة

قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون الى ابوابه طرقا
ان تلق يوما على علاته هرما تلق السماحة منه والندى خلقا
وليس مانع ذي قربى وذي نسب يوما ولا معدما من خابط ورقا
ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما كذب الليث عن اقرانه صدقا
يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
هذا وليس كمن يعيا بخطته وسط الندي اذا ما ناطق نطقا
يطلب شاو امرأين قدما حسنا نالا الملوك وبذا هذه السوقا
هو الجواد فان يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا
اغر ابيض فياض يفكك عن ايدي العناة وعن اعناقها الربقا
لو نال حي من الدنيا بمنزلة افق السماء لنالت كفه الافقا

وقال ايضا من قصيدة

وابيض فياض يداه غمامة على معتفيه ما تغب نوافله
تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله
حزيته بنفسه وحرر كلاما ما الي باذنه بعلوا على من يطاوله
ومن مثل حصن في الحروب ومثله لانكار ضيم او لامر يحاوله
ابى الضيم والنعمان يحرق نابه عليه فافضى والسيوف معاقله

وقال ايضا من قصيدة

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

موزقه الحر لا تعالمه عن الرياسة لا عجز ولا سام

وقال ايضا من قصيدة

ان تهم معرك الداعي اذ الحب السغفر ومانتي الحنر
حامي الذمار على محافظة الحلى امين معشب اذ اخر

ومن ضربته القواد نعصه من سمى الغرات الدم والرحم
كالمسروايه لا يحربط منهم وسط السيوف اذا ما انتم البهم
قد الله فقد علمت سراه بني ذبيان يوم الحسن والاصر
ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر

بلادي تيه بها ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
ولانت اشجع حين تتجه الابطال من ليث ابي اجر
لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة البدر
والستر دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر

وقال ايضا

اني ستجزل بالمطي فطايرا حتى تحل على بني ورقاء
حزما لمن يتوارثون بياتهما وسنا الا حزيمهم بطول بقاء
حلماء في النادي اذا ما جئتهم جهلاء يوم عجاجة ولقاء
من سالموا نال الكرامة فيهما او حاربوا الذي مع العنقاء

وقال ايضا امية بن الصلت

أأذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرع لك الحسب المهذب والسناء
خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء
وارضك كل مكرمة بنتها بنو تيم وانت لها سماء
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
تباري الريح مكرمة وجودا اذا ما الكلب احجره الشتاء

وقال اعشى بكر من قصيدة

ويبرا بني كسرى الشمر تو ما نهاهم اذ ترات احق
فظعفا اذا جب ربعا بما بروسره حمره كالعرن
تيمم نساو كم مد وقد من الارض من مهمه ذي شزن
اخا ثقة عاليا كعبه جزيل العطاء قليل المنن
كريما شمائله من بني معاوية الاكرمين السنن
وسبع العتاد طويل النجاد ضخم الدسيعة رحب العطن
فان تشبعوا ام ... شروا وان تسكتوا ماله لا يضن
عليه سلاح امرئ حازم تمهل في الحرب حتى امتحن

ونبت فيما ولم ابله كمار عموا حرامثل اليمن

وقال ايضا من قصيدة

وحرور راسارد غوت الى الثراو بناه سعيرة اخاد كلا لما
دانه الجور ما حال فيه احزت من الا خوي الليل حالما

يصوف العفاة بابوابه كصوف النصارى ببيت الوثن
دانلت ارتاد ما جروا ولولا الذي جروا لم ترن
وعرسه تاج الملوك حكيمة فرفلتها لتعال من اذا قالما
مجلاله شرح كان نعم وما من الداسعل المصطفى كلا لما

فكم ألم لم يلو منه اثم ضر اذا وضعت اليك حلالنا
عوذت كثرة عادة فاضرلنا اغمي بحاسنها وزوجها لنا
واخ الغرم الحكوب عظمه ايمي تزاولت باكهم اتقالنا
وسعي لكثرة عادة واضرلنا فيم عززنا ومن لنا
النواسب المابة المجان وعززنا عوض اترجي حلمها اقطالنا
والفارح الاخوي وكلي طرح ماان ينال ابن الطويل مزالنا
نقف اذا فالت براه عسمه شر الركاب لمثلها لبنالنا
واخا الخي كتيبة ملمومة مكورمة يخشي الكماة نزالنا
كنت المعزم عن لا مرجحة دا الشنيد نضرب معلمنا ابطالنا
وعلمت ان المنبر دلني حتها اما كان حالها المليد قصلنا

وقال ايضا من قصيدة

مني لونبا رسد الشمس الفذ ما عاد العمر التاريخ الفي المعالا
وتضم ذا السند الضبيل اذا اغزا علي كم افتاك له وسايرا
بن الغرم راق العطاء كانما يلزه عزنا من الفارنا بثار
تضيمه بوما نزب معلمي واضربي علي الزمانه فايدا
وانتفو علي الغيم يوليزيد فانت بحمر منا ياسود حامدا
بواكل ماد وزن الثلاثين نضد ويعدو علي جميع الناس امدا

وقال ايضا من قصيدة

ان سوده الرمات امرنت مزجى ارجح لوا ابا طالعن عطالنا
بجانب عزجوا اليمامة تابعي رماقصدت منازلها لسوادكنا
المنت ياقوام بعاث حاصمي بلوكي وكان الشر منهما ابكا
سمعت باهل الحود والجزء والنهي باذا ليتهد لو بداسعت قومنا
وفي كل عام انت حاشم غزوة تشير انظماع منها عزابكنا
موزنة مال اولاد الغز وبعد لما ضاع بيماحر ونسابكنا

وقال ايضا من قصيدة

يا اسود انك من قوم ذوي كرم لا تسلون اذا ما سار ابو عا
ترى اكاليل بالياقوت فضلها صواعها لا ترى عيناك اصنعا
قد حملوه حريب السيف ما حملت سادتهم باطاق الحرب واضطلعا
ترى الذ ساده الاقوام ماثلة كل شريف يا زبر غي له تبعا

وقال ايضا من قصيدة

من زمونده بحر عنزمية اذا نقص بوق الماجم او وضعا
اعز ابلج يستسقي الغمام به لو طارع القوم عن احلامهم ذرعا
لا تربع الناس ما اوسى ولو جهروا ان ربعوه لا يوهنوا ما رفعا

وتبدا ان لم بيها الشراب لا يمدد في القوم بها ميسرا
فقصعت اذ يسمع السامعون للجد في بها صبرا
الى ملك كملال السماء اذ كان وفاة وفخرا وجبرا
صود النجاد رفيع العماد يحمي المضاف ويعصي الفقيرا
اسوده او انت امرؤ ماجد وتحرز في الناس تعلو الفخورا
منت علي في ذاك الجزيل وقد فض الضر مني كثيرا
ومن تسع دا اوذ مرضونة تساوى مع الخي عن ابعيرا
بانت الجواد وانت الرشيد اذا ما النفوس ملان الصدورا
حريز بطعنه يوم اللقاء تضرب منها النسا النحورا

وقال ايضا من قصيدة

اتاه الملك سار الربيع قد علمتم فا بعوا قوام بد الله واعرق
بن الملك بدا صند وكب مبيرة وكد اذا ما الات الناس تصرق
تري الجود يجري في صادر ابوق وجهه كما ازين المسروانس وزرق
وان عتاق العيس سوف يزوركم تنا على اعجاز من معلق
به تنقص الا خلاس في كل منزل وتنعد اطراف الرحال وتطلق
لعمري لقد لاح عيون كثيرة الى ضوء نار باليقاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق
نفى الذم عن آل المحلق جفنة كجابية السيح العراقي تفهق

وقال حسان بن ثابت
يمدح علي بن ابي طالب رضي
الله عنه

جزى الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كأبي حسن
سبقت قريشا بالذي انت اهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
تمنت رجال من قريش اعزة مكانك هيهات الهزال من السمن

فضيحة لنا اذ قام عمرو بخطة اماتت بها التقوى واحيى بها الاحن
حفظت رسول الله فينا وعهده اليك ومن اولى به منك من ومن
لك الدين عصابة اذ منهم يوما يجلونه الزمان لاول

وقال ايضا

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
المطعمين بعيمهم بعيمهم والمتعطفين على الشيم الموزمل

وقال الحجاج بن علاط السلمي يمدح علي بن ابي طالب

لله اي مذبب عن حرمة اعني ابن فاطمة المعم المخولا
سبقت يداك له بعاجل ضربة تركته طاعنة لليدين مجدلا
وشددت شدة باسل فكشفتهم بالجر اذ يهوون اخول اخولا

وقالت الخنساء تمدح عمرو بن الشريد

دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزة ذلك منه خلق ما يحول
ويله مسعر حرب اذا القي فيها وعليه الشليل

وقال الحطيئة العبسي من قصيدة واسمه جرول بن اوس

اولائك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا
وان كانت النعماء فيهم جزوا بها وان انعموا لا كدروها ولا كدوا
وان قال مولاهم على جل حادث من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا
مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى بنى لهم اباؤهم وبنى الجد
يسوسون احلاما بعيدا اناتها وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

وقال ايضا من قصيدة

فما زالت الوجناء تجري ضفورها اليك ابن شماس تروح وتغتدي
الى ماجد يعطي الجزيل ماله ومن يعطك اثمان المحامد يحمد
وانت امرؤ من تعطه اليوم نائلا بكفك لا يمنعك من نائل الغد
مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

وقال ايضا من قصيدة

يسيرون احلاما فان الاكرمين اذا ما ينسبون انا
قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا
قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

فيا ما ينصرون ان شعيد كانهم يرون به المنايا

وقال ايضا من قصيدة يمدح علي بن الحسين رضي الله عنه

هذا سليل حسين وابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت به الظلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل امر ومختوم به الكلم

وقال ايضا من قصيدة

اني رايت بني عبد ستابه لبني الكعبي موقدة النار
ما لم عليه تمانة المبط الرد فوالتمام به وشمس نهار
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
اما العراق فلم تكن ترجى بها حتى جمعت عواقب الانهار
جمعت بعد تفرق اجنادها وافت مثل نابها المنهار
ما زال مذ عرفت يداه ازاره فسمى فادرك خمسة الاشبار
يرمي حواتم من حواتو يلتقي حظ معتدل العجاج شبار

وقال جرير بن الخطفي من قصيدة

السنتم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

ونذعوا الله مخلصة الرضى ونذكر في غيظ المقام ا

وقال ايضا من قصيدة

ان تشكروا وقد جربت اثنى على رجال وان لم تشكروا اغضب
بارك قوم وقوم خاسئين لكن ما بهم بر امسكن ولا خلف
ان الفريج واسلافنا نعم لكن نعم الفريم اذا ما عروا التلف
وما نسي الناس من ساس مكرمة الا الكم ذو وسمى البلى عرف
هم الرسيعة والاياب عرفه كالبدر ليلة كامل التم ينصف
من بعد الرزية رضى اما رضت لنا او سرف ساروا اولئك انسرف

وقال ايضا من قصيدة

لقد علم السواد من قريش بنو عبد مناف ام لاعز من اليهم
تواضع من تكرمها قريش في الحبل داسنة الكلوم
لها الجور اذا ما جاء الا ذاكرتم بالعرولة والعموم
بما الام التي ولدت اباكم بمعرفة النجار ولا عميم
وما فرح بالحمد من ابيكم وما خال باكرم من تميم

وقال ايضا من قصيدة

لما كست قريشا كل معطلة قالت قريش فرطها المرد والبيد
اذا انبسا المرجو منك دابلة من فضل يريد ان الحي منطوب
تجري بنا الحمد ابن عرابكما غسان وحمسه وتاويت وتاويب

وقال ايضا يمدح عمر بن عبد العزيز من قصيدة

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر
فان الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
كم بالمواسم من شعثاء ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
ممن يعدك تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطر
من في الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
اتت المباركة والمرضى سيرته تعصي الهوى وتقوم الليل بالسور

لو شئت ما نولت اذ جاورتهم ولكنت ذا الشيء اليسير حقيقا
ما كان انت مطايا بهم ولقد يراد ترى الرئيل ظهر بقا

وقال الاخطل من قصيدة

وان اذا عرلت بهم رجالا لم تكن بيض الوجوه كرائم الافضال
واذا اتى باب الامير لحاجة شمت العيون الى اغر طوال
ضخم سرادقه يعارض سيبه نعمات كل صبى وكل شمال
لست عطيته اذا ما جئته سرا ولكن سعاله كالبيال
هو الجواد لمن تعرض سيبه وابن الجواد وحامل الاثقال

وقال ايضا من قصيدة

اني حلفت برب الراقصات وما اضحى بمكة من حجب واستار
لا يغتابني قريش خائبا وجلا ومولتي قريش بعد اقتار
الملمون نوح في ورحرت بني المدينة واستطارا نطار
بهم تكشف عن احيائها الظلم حتى ترفع عن سمع وابصار
قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار

وقال ايضا من قصيدة

ان الامام تعادينا فواضله اظفره الله فليهنئ له الظفر
الخائض الغمر والميمون طائره اعرابهم تستسقي به المطر
والهم بعد نجي النفس يبعثه بالحزم والاصمعان القلب والحذر
ضم عن الجهل عن قول الخنا حرم اذا الممتهم مكروهة صبروا
شمس العداوة حتى تستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا

وقال ايضا من قصيدة

نسب فما تلمنهم في ابشره بيض الاله الوجوه مطالب اخيار
قوم اذا بسط الاله ربيعهم طابت رجاء بمسبل مدرار
واذا اريد بهم عقوبة دابر مضرت ضواعهم عليه شرار
يشمروا العيون الى عزيز دائه معطي المهابة نافع ضرار

ولاكني افلت من جانبي قشا ازور وفي محصا الحشا نابيا
من ال موسى من الناس حوله كانهم الكروان ابصرن بازيا
مومنين من لبث عليه مهابة تفادى الاسود الغلب منه تفاديا
فما يعرفون الطرف الا بسما ولا ينبسون القول الا تناجيا
لدى ملك يعلو الرجال بضوئه كما بهر البدر النجوم السواريا
وما الجسم منه بمبرز ولا الحتى عليهم ولاكن منه مما دنيا
فتى ليس كمثل الحلم تسمع قوله توازن اذناه الجبال الرواسيا
وانتم بني تيم اذا الحرب شمرت حماة الوغى والخاضبون العواليا
فما منع الجيران الا جاركم بنا روق انتم والرياح السواريا

وقال ايضا من قصيدة

انت الربيع اذا ما لم يكن مطر والحاسم الحازم المفعول ما امرا
فارتقيت في درجات العز تعتليا يسمو وينمي بك الفرعان من مضرا
حتى بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا
حللت من مضر الحمراء ذروتها وباذخ العز فيها اذا ما ندرا
توارثوا عن آبائهم وورثوا عالي الشرف العادية الكبرا
المانعون فلا يستطاع ما منعوا والمسبون بجر الماضية الشعرا

وقال ايضا

اتينا من ال مستراب ومن جواب شسطا بلا
دعا الكم الرسول فلن تطوا عدا ما تعرف غوته طلا
بني لكم المكارم اولوكم وقد خلقت كما خلق الحيا

وقال ايضا من قصيدة

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
تناخي عند خير فتى يمان اذا النكباء عارضت الشمالا
وانفعهم مثابة عود جار اذا ما الامر والشهباء عالا
وخيرهم مآثر اهل بيت واكرمهم وان كرموا فعالا

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
هو البدر والناس الكواكب حوله ولا تشبه البدر المضيء الكواكب

وقال كثير بن عبد الرحمن من قصيدة

رايت ابن ليلى يعتري صلب ماله مسائل شتى من غني ومصرم
مسائل ان توجد لديك تجد بها يداك وان تظلم بها تتظلم
يداك ربيع ينعش الناس سيبه ووجه بادي الجبين لا متوسم
متى ما اقل في آخر الدهر مدحة فما هي الا لابن ليلى المكرم

وقال ايضا من قصيدة

لقد حمل الاعدا اوتيت جهدهم وطابت اكناف الخطوب وعرهما
فما وجدوا فيك ابن مروان سقطة ولا جهلة في مارق يستكينهما
اذا ما اراد الغزو لم يثن همه حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكى مما عراها قطينها
ولم يثنه يوم الصبابة عينها غداة استهلت بالدموع شؤونها
ولاكن مضى ذو مرة متثبت بسنة حق واضح مستبينها

وقال ايضا من قصيدة يمدح عمر بن عبد العزيز

وكم من ساعي يوسف قد عرفتها والسيما من بعد عرب تنابها
وازمة ملكي ضعاف وطلبها واسرا عباد قد وكد رقابها
في سابق بالمعروف غير مدافع كموال بني بشر كلما وسبا بها
ازاهم منارات الهدى مستنيرة وراقوا منها رسمها وصوابها
وراض بزين ما اراد ولم تزل براياته حتى اذل صعابها

وقال ايضا من قصيدة

اتاك يداه بالخلافة بعدما اراد رجال آخرون اغتيالها
فما تركوها عنوة عن مودة ولكن بحد المشرفي استقالها
سموت فادركت العلا وانما يلقى عليات العلى من سما لها
وطلت فنالت كفك المجد كله ولم تبلغ الا برد النواحي منالها

فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ويضرب في رأس الكمي المدجج
فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة ولا في بيوت الحي بالمتولج

وقال البطين من قصيدة

الا تشكوا اعراب البيوت بافنائها البلا وناء الموقد البا
يا ابن المحلى عن المكروب كربته والعالم العلم عنه يعدا ابا
والشاعب الصدع فدا عنى تلاحمه والام تنفعه من بعد اعلاق
في بيت ماثرة عمرو مكرمة شاو عاياتها عمر وابن شاق

وقال ابرهيم بن على بن هرمة من قصيدة

نرجوا السيرة ونرجوا فضل نائله وما لنا غيره بالعرف ارابه
لا نقص عنه ولا معرا لحاجتنا وانت للخير يا ابن الخير وهابه
ما تمت عن شرف يبني ولا كرم ولا عرفت مع القوم الاول عابه
مرتب بربط من العباس مكرمة بنو الشمائل واعراق وانساب
ما قتوا اكرانا ولم يعمر خابهم اذ عاشوا ومنهم للناس ارباب
بيض مطاليب لا نعوا عن عروبهم بيهم حباوا الاحلام والالباب
تلقى لرملة في بدء الحلكات ارض ثواب برجى بالعاجي وثواب

وقال البطين من قصيدة

اما التبريد فان سوف امدحه ما دام ذو الزاكر الاحسان كالمباح
الغيث يحمله فانفرد بلسته دانسي انعاديه واخسرا ج
لست لحمرادا ما ناجه من عم سعى الله بالحامى ولا سراج
لا جبرته بما اصطفى من حماصاحات العرو حجا ج
اشرى الضيعة من مروه مولصيد ازدرو عم لنا الملك ولا ج
كم من برلهند الاقوام قد سلبت عن امرئه في عي او غير محتاج

وقال البطين من قصيدة

بدوينك فاسمع مدحه رسب بلها يم جميع الناس فرعا وعنصرا
نمى به بدوا المجرة ذاعد وازقام بينا فام ابلهم ان دسترا

[illegible]

13

وصمالد الحسيب الزكي ونعمت عمر الحيا في الله القروم السق

وقال البطين من قصيدة

كريم له وجهان وجه الى الرضى طلق ووجه في الكريهة با فيل
له لحكات عن حجا في سريرة اذا ذكرها فيها عذاب ونار بل
فانت الزيد انت الردى وانت الزيد خاولت بالتكل كل

وقال عدي بن الرقاع العاملي من قصيدة

صلى الاله على امرئ ودعته واتم نعمته عليه وزادها
واذا الربيع تتابعت انواؤه فسقى خناصرة الاحص فجادها
نزل الوليد بها فكان لاهلها غيثا اغاث انيسها وبلادها
اولا ترى ان البرية كلها القت خزائمها اليه فقادها
ولقد اراد الله اذ ولاكها من امة اصلاحها ورشادها
غلب المشاميح الوليد سماحة وكفى قريشا ما نوب وسادها
تاتيه اسلاب الاعزة عنوة عصبا ويجمع للحروب عتادها

وفي هذه القصيدة بيوت هي من التشبيه الغريب المصيب وهو من باب الاوصاف

تزجي اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها

وقال مروان بن ابي حفصة من قصيدة

نعم المناخ لراغب او راهب ممن تصيب حوادث الازمان
معن بن زائدة الذي زيدت به شرفا على شرف بنو شيبان
خيل تلوذ به نزار كلها صعب الذرى متمنع الاركان
ان عد ايام الفعال فانما يوماه يوم ندى ويوم طعان
يكسو المنابر والاسرة بهجة وبرينها بجماله وبيان
تمضي اسنته ويسفر وجهه في الروع عن غير الرماح الواني
انت الذي ترجوا ربيعة سيبه وتعد لنوائب الحدثان
مطر ابوك ابو الفوارس والذي فالخيل جاز مكارم النعمان

[illegible]

هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل
بها ليلهم في الاسلام سادوا ولم يكن كاول من في الجاهلية اول
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعالهم وان احسنوا في النائبات واجملوا
ثلاث باشال الجبال احلامهم واحلامهم منها لدى الوزن اثقل

وقال ايضا من قصيدة

كفى الغيث مزن كل مقطبة يحيى بها الرزق اذ يعي بها الحسب
بما السماء عند الاحدوث تجربة وما المواهب الاحدون ما يهب
عادات نوال فنزلنه تزال كما نبارك من سيب سيماء يعقب
برع بما شربت واسمطو والصلب عمر وقتلة التاذه الجد

وقال ايضا من قصيدة

جزا الجزا يد ابن معن بن وغيره مكفيه النعا
اذا شهدت الزمان بنواشيط خوت ايديهم نقض الرزنا
وتى بلغت بياه من المعالي مبالغ مادنت منها يدا
ولشر مجد رهط اخرى البابالي مبالغ نوابه تراه وما بها

وقال ايضا من قصيدة

قد امن الله معروضا نالما جرى وحيد واذا احساب
وجرت به عرسوا بن زائدة اكرم العمار وعة الانساب
قوم رووا المكرمات عليهم عالي العماد مرد الاطناب
وهم النطار اذا العبار حطنا انسابها ولباب كل لباب

وقال ايضا من قصيدة

قد امن الله من خوف ومن عدم من كان معقله جار امن الامن
معن بن زايدة الموفي برمته والمشتري الحمد بالغالي من الثمن
بن القضايا التي تعنو محارمها عنا اذا عزها المعطي من الغنن
من لشيبان مجدا لا زوال له حتى يزول ذوي الا ان كان من حضن

ينال بالرفق ما يعيي الرجال له الموت مستعجلا يأتي على مهل
يكسو الثوب في ما الناكثين به ويجعل المنام على الهام الرجل
قد عود الطير عادات وثقن بها فهن يتبعنه في كل مرتحل
تراه في الامن في درع مضاعفة لا يامن الدهر ان يدعى على عجل
اذا انتضى سيفه كانت مسالكه مسالك الموت في الابدان والقلل
فالدهر يغبط اولاه اولاه اخراه اذ لم يكن كان في اعطاه اولا
اذا الشر يكي لم يغر على احد تكلم الجر عنه غير متصل
الزيد دون قوم في رماحهم خوف المجيد وامن الخايف الوجل
كبهم لا تقوم الراسيات له حلما وطعلهم في شرب منهل
باسلم يديه نملنه اللطف منه اذا اسلمت ومابه الدين من خلل
لله من هاشم في ارضه جبل وانت وابنك ركنا ذلك الجبل
قشا على الناس بالدنيا وزخرفها وانت من بعدك المعروف في شغل

وقال ايضا من قصيدة

لو ان قوما يحلبون بحسبه من ناسهم كانوا بني جز يطلا
قوم اذا حمي المجد من الوغى جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا
اذ لا حمى الا الرماح وبينها خيل يطان بنا قنا مفتولا

وقال ايضا من قصيدة

لولا يزيد وايام له سلفت عاش الوليد مع الغاوين اعواما
سل الخليفة سيفا من بني مطر يمضي فيعرو الاحشا والهاما
كالدهر لا ينثني عما يهم به قد اوسع الناس انعاما وارغاما
تضلم المال والاعزا من يده لا زال للمال والاعزا ضلاما
ازدى الوليد همام من بني مطر برئ الرزع اقدم اقداما
صمصامة ذكر يعدوه ذو كرم قد كرمتيه به الماما
يمضي المنايا كما تمضي اسنته كان في متنه نيرانا علاما
لا يستطيع يزيد من طبيعته عن المنية والمعروف احجاما

لا ينكر الصرف منه ان يعطيك به ما نادر التبر من عرض ومن ملل

وقال ابن الخطاب من قصيده

اعزز على الحرب سيفا من بني مطر يمضي باربد محلولا غنائمها
لا تني بنو ابيض لا تمنعه بهم مثل الزبد سوف تلقى مسلطا الحرز
لم ترهقه الى خاقان جائحة حربا حصانا تسعى ولا ثمن
امضى من الموت يعفو عن قدرته وليس للموت عفو عن صدر
ثمان رمانا بالمنى يد ملكت كمع ولا اعطاه الناس والطبق

وقال ابن الخطاب قصيده

تلقى المنية في امثال عدتها كالسيل يقذف جلمود بجلمود
ان قطر الرمح لم يمسس الخطا عودا او عزه السيف لم يعمم تعمد
نفسي فدا الحدباء او دوا اذ علقت ايدي الردى نواصي القوم الزيد
ذاويت منه ابا كويان وانتصبت به المنون لاقوام محاميد
ملابها فوعا اخلى معاقلها من كل ابلى سامي الطرف صنديد
لما نزلت على ادنى بلادهم اليس انا ذا قصى دار افاليد
استهم من وراء الامر مطلعا بالخيل تردي بابطال مناجيد
تلك الاراوق اذ جاز الزليل بها لم يخطها النصر من اسباب داود
كان الحصين حي ان يموت بها حتى احرقت عليه نار الخاليد
دكت اليه نسات الردا عما حمرا وسودا على ايام السود
ما زال يعتب بالتعمى ويعطا حتى استفاد به عود على عود
تقرو النسا على منه باعينها تستقبق الحرابا ساتضعيد
ورأى منى ان تدركت قلت لرناكباه مكان الليث والجيد
تجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والنفس اقصى غاية الجود
لم ينبل السلم الا بعد معقرة ولا تابعه الا سر سيد
لم يبعث الله يوما بعد ليلته الا انتعش لها الناس والجود
عود تسط عادات حلقن لما ضوق الليفا والجار المواعيد

بمضا ابن منصور فانول التجابة نعرف ما ترنا فكلي مسوق بكم
اغضي فابتسط ترعى بمد املا الية من الحل انا نعجب
سبقت عطيته مني من تاذنها واشعر بنيه بما المرلم تجد
تلك العلى تحكمين يد امزاده باغصة منها جوار العز تجد
نعت المعجوات بحلواته عبد الربيرة عينه كالمنهج
وله اذا نبي السوال من امنيته بالجود بغته عن سوال المجتهد
ليستصغر الدنيا اذا عرضت له في همة او نايل وسوعد
اغضيت حتى مل ما تلك العلى وعلوت حتى ما يقال الى ان فد
ما فضت يد عابس عانه فاليوم عرك مثل محد الذي غد

وقال ابن الخطاب قصيده

ورذق رداق الفضل بن جعفر مخط السا الحريرا فابله الحزل
فتى رتعي الامال غرته جوده اذا كان من عاتها الامانى والمطل
فشاغط بمنا برا وشماله ردى وعيون الفول منكه الفضل
كان نعم فد يس تحرية متكانها سابه ما تحت لا وجها الفضل
اذا ذاب به العلياه يحي وجعفر فليس له مثل ولا لما مثل
لمن سطت تاويه الى ظل ممطر تنوك بها الامال الضابها النسل
وقد فواجرهم الاعزاجي بالبيض والندا فاموالهم نهب واعراضهم بسل
جزاء الحي مثله جعفر وصلى امام السابقين اسم الفضل
بكهاية العباس يستمطر العلى ويحيى عبد النعمى ويدعو الفضل
متى شيت رفعت الزوار عن العلى اذا انت ردت البخل او اذى الطل

وقال بشار بن برد من قصيده

انما لذة الجواد بن سلم في عطا ومركب للقاء
ليس يعطيك للرجاء ولا الخوف ولكن يلذ طعم العطاء
يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء
فعلى عبده السلام مقيما واذا سار تحت ظل اللواء

إذا ما كان للنايات تابعة تراجع فيشر عن معن كبارها
وان سنة شهبا أجمع غارها كفت مضر أو الحلوك اعشارها
بمعد تواحي الارض منهم وثار من الارض اذ يعرون الاعشارها
فتلقع المنايا من عيان في الوغى وتجعل منها كل من كلى خارها
حنابيرة اذا اعرا نعمرا اما فلا بد نفس في الحروب ... فا زها
وما عبرة فتى من الكعرى في الوغى وما جعلنا الا البنود اعتزازها
تبيعي من العثراث ربي نحن لهم على رغم العدو وبطارها
به ودار الرحى في الناس وان النجم التي انى الله من بين النجوم عيارها
لئن ذابت الاحيا فيا بالعدا وقد جعفت من خوفها الاسود زارها
لقد صبت من على الاسم ابن على الدين نعد والهما زعارها
اذا انزلت من فيه الدر بلدة كفى الله امنا من هم او يجارها
ست محرما من والنجوم وا ونزت على الهامة العليا بالسند دارها

وقال مروان بن حفصه

ان السنا وحد السيد لو نطقا عم نما عنك يوم الروع بالعجب
انتعث ما الله نعمته ونزلة بامتلاد العصد البيضا والرتب
اما نوك بانزا العالمين برا وكان عند معن سند الغرب
عيدا انكن حي عيدان واخيها عيدان بيع ولس بيع كالغرب

وقال علي بن جبلة من قصيدة

كل من في الارض من ملك بين بادية او حضره
مستعد منه مكرمة يكتسيها يوم مفتخره
انما الدنيا ابو دلف بين مبداه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره

وقال ايضا من ارجوزة

كانه الرعد اذا الرعد قصف
كانه البرق اذا البرق خطف

الله الخلافة سعادة ابنه تجر ذيالها
ولو ان ما الخير عشيرة لزلزلت الارض زلزالها
بلم نعم يضلح الا له ولم يك يضلح الا لها
ولو لم يطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها
وان الخليفة من بعض لا اله ليبغض من قالها
امين الله امنك خير امن عليك من التقى فيه لنا
تشاس من السماء بكل بر وانت به كما تشا
كان الخلوق كب به روح له جثمان عليه ردا

وقال ايضا من قصيدة

علم العالمين ان المنايا ساعاقت لديه بين عصاكا
فاذا وجهتها نحو طاغ وجعفت ترعب منه ما كا
ولو ان الريح بارتك يوما في سما ح قصرت عن مداكا

وقال ايضا من قصيدة

انت امنت من الزمان وريبه لما علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله لحذوا له حر الوجوه نعالا
ما كان بعد الجود حتى كنت يا عمل ولو يوما تزول لزالا
ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفائفا واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وقال منصور النمري من قصيدة

ان المكارم والمعروف اودية احلك الله منها حيث تجتمع
اذا رفعت امرا فالله رافعه ومن وضعت من الاقوام متضع
من لم يكن بامين الله معتصما فليس بالصلوات الخمس ينتفع
ان اخلف الغيث لم تخلف انامله او ضاق امر ذكرناه فيتسع

وفي هذه القصيدة يقول في ذكر الشباب

ما استكملت حسنه حتى ولى كرهم اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

برقت سماؤك في العدو وأمطرت هاماً لها ظل السيوف غمام
تثني على أيامك الأيام والشاهدان الحل وإنما خزام
وإذا سيوفك صافحت هام العدى طارت لنزع الروس الهام
وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والإظلام
فإذا انتبه رعته وإذا اغتفى سلت عليه سيوفك الأحلام

وقال أيضا

بل يمينه وكوته سواد الشهب على الناس الأمور
وأكرم ما يكون الزهر إذا ما اعتلى المنبر
وصدر فيه للهم اتساع إذا ضاقت من الهم الصدور

وقال أيضا

في سيف إبراهيم خوف وأنعم يروى به الغاو وفيه أمن المسلم
ويبيت يكلأ والعيون هواجع مال اليتيم وحرمة المستسلم
شد الخطام بأنف كل مخالف حتى استقام له الذي لم يخطم
لا يصلح السلطان إلا شدة تغشى البريء بفضل ذنب المجرم
ومن الولاة مقحم لا يتقي والسيف تقطر شفرتاه من الدم
منعت مهابتك النفوس حديثها بالشيء تكرهه وإن لم تعلم

وقال محمد بن مناذر

أتانا بنو الأملاك من آل برمك فيا طيب أخبار ويا حسن منظر
إذا نزلوا بطحاء مكة أشرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
لهم رحلة في كل عام إلى العدا وأخرى إلى البيت العتيق المطهر
فتظلم بغداد وتجلو لنا الدجى بمكة ما حجوا ثلاثة أقمر
فما خلقت إلا لجود أكفهم وأقدامهم إلا لأعواد منبر
إذا راض يحيى الأمر ذلت صعابه وحسبك من راع له ومدبر
ترى الناس إجلالا له وكأنهم غرانيق ماء تحت باز مصرصر

وقال الحسن بن هانئ من قصيدة

جاسوا لأن الزهر بأن بهم على كل من يشقى به ويعاند

وقال أيضا

ساد الملوك ثلاثة ما منهم إن حصلوا إلا أغر فريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع
عباس عباس إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال أيضا من قصيدة

لقد تركت أبا العباس منزلة ما إن ترى خلفها الأبصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة بجود كف تواسي كلما جرحا
أنت الربيع فأنخى الأرض ممطرة إذا الزمان على أولاده كلحا
كأن بيض برده حين يلبسه جاب السماء إذا ما بالحيا انفتحا

وقال أيضا من قصيدة

وإذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطئ الثرى فلها علينا حرمة وذمام
رفع الحجاب لنا فلاح لناظر قمر تقطع دونه الأوهام
ملك أغر إذا شربت بوجهه لم يروه التعلل والإعطام
في المهد مشتمل بنور خليفة لبس الشباب بعزه الإسلام
سبط البنان إذا احتبى بنجاده غمر الجماجم والسماط قيام
ملك إذا اقتسر الأمور مضى به رأي يفل السيف وهو حسام

وقال أيضا من قصيدة

من وفد العبا ائتلاف مودة ما أتت لما الاختلاف والإصفاق
في كل عام غزوة ووفادة تنبت بين نواهما الأفراق
العيش منادمة الزمان سوية فلعلما نحتار وما الإخفاق
حتى الذي في الرحم لم يك صورة لفؤاده من خوفه خفقان
حذرا من أن تبقى تراه على العدا كالرمح فيه شراسة وليان

وقال أيضا من قصيدة

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقال ايضا من قصيدة

فيا شر عز نوى تومله تحسبه العين من نظره
حلف مع الشيبة له لم تقع عين على خضره
وكريم الخال من يمن وكريم العم من مضره
لا تغضي عنه مكرمة ربي واحد ولي جبره
ذلك قلد العماد له فهو مختار على بصره
واذا ما الفتى علقا وترى الموت في صوره
راح في ثنتي مغاضبة اسد ما شاء كشره
تايا الظفر عزوته ثقة بالشجع من جذره
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثنا بماله ويعلم ان الدائرات تدور
فما فاته جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

وقال بكر بن النطاح الحنفي

واذا بدا الكتائب يوم الوغى تختار حد امامه تبريزا
واذا تعرض للعمود ولية حلت الغمود ذكيه متسربلا
قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم اللقا ولا يراه جليلا
لا تعجبوا فلو ان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا
فاعصمت العرب التي لو لم تكن حيا اذا كانت بغير عمادا
ان العيون اذا رايت حرادها رجفت من الاحلال حين حرا
واذا رمت التعرمند بعرقه فتحت منه مواضع لا تسترا
فكان ردما منيع في عصر وكان سنبله سل من نوطا
لو صال من غضب ابو دلف على بيض السيوف لرتد لا اعما
الذكي واوفر للغرا ووالفرانا بزنا روعى وبار دما

وقال ايضا

18

وقال ايضا

يا طالبا للكيمياء وعلمها مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم
لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم

وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقوا فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبا بضرب يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون

وقال الكميت بن زيد الاسدي

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العوراء يوما فقالها
يروم على حين الخلال شمالة كما يصطلى منى بزنة شمالها
وسيان النعش المضونة نفسه اذا طار اي حدا عليه اشتدا لها
بلوناك في اهل الندى ففضلتهم وباعك في الانواع فوق باعها

وقال اخر

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال ابو زياد الاعرابي

له نار تشب بكل واد اذا النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العرندس الكلابي

هينون لينون ايسار ذوو كرم سواس مكرمة ابناء ايسار

وَلولا يومُ الجود تُملي منه على الناس لم يصبغ على الأرض نعيم

وقال داود بن سلم

وكنا حديثا قبل تأمير جعفر وكان المنى في جعفر أن يؤمّرا
حوى المنبرين الطاهرين كليهما إذا ما خطا عن منبر أمّ منبرا
كأن بني حواء صفّوا أمامه فخُيّر في أنسابهم فتخيّرا

وقال القاسم بن محمد المري

من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم أضاؤوا
هم شمس النهار إذا استقلت ونور ما يغيّبه الغطاء
هم حلّوا من الشرف المعلّى ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا
بناة مكارم وأساة كلم دماؤهم من الكلَب الشفاء
وإما شكمان عرينا فطال السمك وارتفع السماء
وأما الله يعلي قدرهم من العابدين إذ ذكر النساء
ولولا الله ما دنت لمجد ومكرمة ثبت لكم السماء

وقال ابو جويرية

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
أو خلّد الجود أقواما ذوي حسب فيما تقادم من أحسابهم خلدوا
قوم سنان أبوهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
جنّ إذا فزعوا إنس إذا أمنوا مرزّؤون بهاليل إذا حشدوا
محسّدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

وقال آخر

إن المهلّب قوم خوّلوا شرفا ما ناله عربيّ لا ولا كادا
لو قيل للمجد حِد عنهم وخلّهم بما احتكمت من الدنيا لما حادا
إن المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا
آل المهلب قوم إن مدحتهم كانوا الأكارم آباء وأجدادا
إن العرانين تلقاها محسّدة ولا ترى للئام الناس حسّادا

وقال ابن المولى

وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها وأنت المشتري
وإذا توعّرت المسالك لم يكن فيها السبيل إلى نداك بأوعر
وإذا صنعت صنيعة أتممتها بيدين ليس نداهما بمكدّر
وإذا هممت لمعتفيك بنائل قال الندى فأطعته لك أكثر
يا واحد العرب الذي ما إن لهم من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال سلم بن قتيبة ويروى لغيره

تحرّت من حلّ ومن رحلة يا ناق من نفسي من نعم
إنك إن بلّغتنيه غدا ومن رحلة لنا اليسر ومات العدم
في باعه طول وفي وجهه نور وفي العرنين منه شمم
لم يدر ما لا وبلى قد درى فعافها واعتاض منها نعم
أصمّ عن ذكر الخنا سمعه وما عن الخير به من صمم
كريم يغضّ الطرف فضل حيائه ويدنو وأطراف الرماح دواني
وكالسيف إن لاينته لان متنه وحدّاه إن خاشنته خشنان

وقال حبيب بن أوس الطائي من قصيدة

السيف أصدق أنباء من الكتب في حدّه الحدّ بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب
فتح الفتوح تعالى أن يحيط به نظم من الشعر أو نثر من الخطب
فتح تفتّح أبواب السماء له وتبرز الأرض في أثوابها القشب
تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله مرتغب
ومطعم النصر لم تكهم أسنّته يوما ولا حُجبت عن روح محتجب
لم يغز قوما ولم ينهد إلى بلد إلا تقدّمه جيش من الرعب
لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا من نفسه وحدها في جحفل لجب
رمى بك الله برجيها فهدّمها ولو رمى بك غير الله لم يصب

إن لا أسود أسود الغاب منهما يوم الكريهة في المغلوب لا الغلب

وقال أيضا من قصيدة

لم تجتمع قط في مصر ولا بلد محمد بن أبي مروان والنوب
إلا من أبي جعفر أخته منسب أن ثنوي يكلف الرمعروف إلا النسب
صحة بانتماري من قاملها من فرك نابله بدا أنما تسب
أمت تراه بني العمر التي شهرت لما المتري والعباد أنما تحب
رذا الخلافة في الحلى أدا ارلت وقم الملك لا الواني ولا النصب
حفن بماب لرير التوم ناكره بما عليها وقلب حولها يجب
ورب رخو والي شركه ورخي دوار ملطو شبعي ومحتسب
كا لا رجي المزكي مرة الموصى المدلع والوخر والنفرس الحب
ثبت المخطاب اذا أصطكت معضلة في رحله السن الا قرام والركب
لا المنطو للعوبر كويد معرفة يوما ولا بجة الملهوف تستلب
كأنما هو في نادي جيلته لا القلب سعوا ولا الا حسنا يضطرب
لا سورة تتقي منه ولا بله ولا يحيد رضى منه ولا غضب
لا تجم من معشر الا رمته عليك ذاتره بابها النكب

وقال أيضا من قصيدة

اليك حر عنا معرب الملك كلما وسكت أملاطت عليك سباسبه
الى ملك لم يلو كنكل باسه على ملا الا ولا لا زاحا ايبه
الرسائب الحماد بيضة ملكه وامله غاد عليه تسا ليه
سما للعلى من جانبها كليهما سمو عباب البحر جاشت عواربه
تولى حتى لم يجد من يسله وحارف حتى لم يجد من يحاربه
وذو سطاد مستمر يرونا اذا الخطب لا قاما أصمعت نوائبه
فما لما الشارد ابن عين محاربرجال كلام أو ردي اته ما ئبه
تفريت عمر الله خوف أستقامة على الأرضي حتى ما ترد عقاربه
اذا ما امرؤ العي برمعطر جله فغرطاتنة بالجاح مكاسبه

وأرى من خنطانا عليه وايما ولا يلد عبالاته لا معا بلده
بمن أبي اشعاو كطالت يد المندا وذاهب فناد الرين واشتر كامله
سوا الحر من أبي النواحي ابته فلحته المعروف والجود سا جله
تعود بسط الكف حتى لو أنه دعا لما البنحل لم تخنه انا مله
ولم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

وقال أيضا من قصيدة

اذا العيس لاقت بي أبا دلف فقد تقطع ما بيني وبين النوائب
تكاد مغانيه تهش عراضها فتركب من شوق الى كل راكب
ترى اقبح الا شيا اوبة امل كسته يد المامول حلة خائب
واحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وطدت من مناقب
فانتم بذي قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
مكارم لجت في علو كأنما تحاول ثارا عند بعض الكواكب
فلو كان يعني الشعر افناه ما قرت حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت سحائب منه اعقبت بسحائب

وقال أيضا من قصيدة

إن الرشيد خلو الخلايق فإنها أقواتها قد ضرفت الأخرا
والأرض مغروف السماء فترى لها وسوا الرحائم من الغنا
مرأت على تامل الجد منك واطاف بليرديه وفنا
بالمجتبى والمصطفى والمتبرد للحمد والحالي به والكنا
فرع نمى من هاشم في تربة كان الكمي لها من الأعز
نور العرارة نوره ونسيمه نشر الخزامى في اخضرار
ابليت هذا المجد ابعد غاية فيه واكرم سمه وعنا
اقدام عمر في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء إياس
لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الأماني لم يزل مهزولا
فالشكر كي المانعي ممتعه ممن نبت طرف الزمان كحيلا
لابد عن نوح من عمره غرة للمنصب إما أن يكون خليلا
ودع اذا ما المشكلات عرت له البسه المتبسم الهلو لا
بيت المقام يرى القبيلة واحدا ويرى بنفسه القبيل قبيلا
كم وقعة لك في المكارم صعبة غادرت فيها ما ملكت قتيلا
فاشدد يديك بحبل نوح معصما ذلفا وحبلا ما لتراخص ولا
في الرد ان كان ذلك لم تزل ذا النبي لم انخرد خليلا

وقال أيضا من قصيدة

لما علينا ان نقول ونفعلا ونذكر بعض البطر منك ونفضلا
أنا حجم أخرجت في كل تلعة لنا حجرا من بيض سط سلسلا
فكم قد أثرنا من نوال معربا وكم فرسا في كل الدمع معقلا
ردنك المنى حضراتها عضوها علينا وأطلقت الرجا المكبلا
وما نلحظ الغادي جرالد موهلا بسوى لحظة حتى يروح موقلا
لغد زند أوضحي اسرادا ولم أكن بهما ان في مراد من غيهلا
ولا أكن انا في صادي بنيتها اعرادا وقت في اعزمه ممحلا
إذا أخسر أنا فوام ان يكونوا بلا منة أخسر ان يتطولا
وحزنا له أدري من رجال أناملا وأحسن في الخطاب وجها وأجملا
تضيء اذا السود الزمان وبعضهم زاد الموت ان يمسا وتمثلا
فوالله ما أنت لا من بعضه وأي جمع الناس الا تفعلا
وان صحت الحرم والزايد لا مزيد اذا ذركته الشمس اعولا
لمن يمضي او حربه من تعلم ما أنا الغدا افرني منك مويلا
وان عنت اضرام من جر الوجه انني لا ازال حطا في فنائك مقبلا
وان كنت اخطو ساحة المجد انني لا ازال روضا من جلالك وجدولا
فوالله لا انفك أنثر في شواهد النظم تحلى الثناء المفصلا

على قبلة امامه مسودة حتى تومض الشمس لنا
لا تنكر في عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي
ونمضي في حسب الركائب نصها مخفي الغرائب حتى المنا
لما بلغنا ساحة الحسن انتضي عنانه لدى قوله انما
بمطا الرجاء لنا برغم نوائب كثرت بهن مصارع الامال
أعلى عذار الشعر ان ممونا ما غرر الكريم اذا ان حض عوا
نود الضوز به على نضد بيتها وتحكم الاماني الامنوا
اضحى بمن ابيك وبعد مصرفا فاحل فابرة واين فما
وزانتني وسألت تفسط سنينها الى جرف وما انتضرت سوا
كالغيث لنبر له اريد غمامه ولم يرد يرمز الا تنهطا

وقال أيضا من قصيدة

برقر والعراق وأبرد غمامه ورقت في ذل طالحة رنا
وانزلت من بيني اذى خباجي بان انبت ريش من لها
عزوت بهم أمرك وفي طلاو واكثر متر ورايد ماء وا
هم عظم الاثاثد من نزار وانمل العصب منها والجدا
إذا احرقت الفناء دلها جلومن دارهم بنو الزمن الذلا
تعرض عنهم العزات ببيض جلاد تحت قسطلة الجلا
وحشوا حواجد في الايام منهم معان لمطرد وسمرا
لمن جمل الشجاع اذا المنايا اشتبت في القنا وحلوم عا
لعد انست مساويه كل من عاش احمد يرا له دو وا
متى تعلو به تحل لنا با رضيعا للسوارد والعوا
ترشح نعمة الايام فيه وتقسم منه ارزاق العبا
وما انسهم طريق العرف الا مرالد لغبلة المعودما
وما سلقوت في الابا والا ومن جزوا له راجلي ورا
منهم الضر عنده والا ما يدان ملقت وكان في البلا

خلق مشرق وراي حسام وريد اذا عرف وريح جنوب
فما الثقى وفره وقايله من كان انا وفرد المغلوب
فهو من للجود ومن يعيض ومن يغض للمال ومن يجيب

وقال ايضا من قصيدة

فاطلب من واي الطلل واستبرنا لعيشي من تحت السماء مجودا
من كل مغضبة على علل السرا وخرائب النوم عنه شريدا
تجري بمنصب بيض اذا وضرباوه حلك الماء وقسودا
جعل الرجاء جملا وودع راضيا بالمنون بحر العود فعودا
كلنت ربيع ربيعة المحال معتان كلالمنا بمد وبدا
بكرنما علونما ضعيفا الحصن شئنا بما الصبر بدا
دملتما مطر بيامن تماسي برنما عا الذين بز يدا
نسنا كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
عزيا لا يكواد لمن عنى به ولا يشغى عليه شهودا
شرف على اول الزمان وانما خلق المناسب ما يكون جديدا
لو لم تكن من نعمة تحريه علونه لطبت عوده عودا
مطر ابوه ابو امله ابو ملا البسيطة عزة وعديدا
اكفاوه تلد الرجال وانما ولد الحنوق اماود اواسودا
وربنوا الا بود والحطوط باضحوا اجمعوا اجروداء العلى وجدودا

وقال ايضا من قصيدة

لقد اسد انا عزاة مجران يوسف ود والتضد الرنا يريد ابط مولع
هو الشيء ان واجمته الدت ضوعه وتقاده من جانبه بسبع
ولم ار نعما عنده من لنشر ظاهرا ولم ار ضرا عنده من لنشر ينبع
را العلم من كل وصيعا بعا ده على انه منه امرا فضع
وكل كسوف في الزار يد شنعة ولا فئة في الشمس والبدر اشنع
ويوم بطل العز يخبط وسط سمر العوالي والنفوس تضيع

فما عوض الصبر امروا الا ازاي قاته دون الربد نذعو ضا
يا خمر نزا يد دوار دغوه دلت بشكر يد وكانت وقضا
كم من محض لما موتضى لم ترجر محمود ه عنرا لامام المرتضى
فركان صوح بيت كل فوارة حتى روح برالد ودو ضا
اما الفريض فقد حزنت بصنعه جزب الرشا بمض حاو معوضا
اخشه ولحلت انني لا ازاشنا نعود الى الحياء وقد قضا
وحلت عنة الزمن معتمدا على فرنم وقالت احسنها ان تزحضا
تقلا لوان هتا العاجل اسمه لا جسمه لم يستطع ان ينهضا

وقال ايضا من قصيدة

وازوع لا يلغي المذاليد لامر في وكل امرئ يلقى له بالمقالد
له كبرياء المشتري وسعوده وسطوة بهرام وظرف عطارد
اعز دراء برضا كل طالب وجزواء رب في سبيل المحامد
فتى لم يعم برد البوم كريمة ولا نايل الا كمي كل فاعد
ولا اشترت الا ايام الا نما اشمر شريد الوك بوق الترايد
غدا فاجد المهند حتى اصابه وكم من مصيب نصره عن قاصد
بحض عن الدنيا اذا عن سودد ولو برزت في زي عذراء ناهد
اذا المرء لم يرمد وقد صبعة له تعضو منا الدنيا فلنشر بزاهد

وقال ايضا من قصيدة

اضحت ابايد في مقر كلما وهم اباد نابها المنددد
تمبط في فلل المكارم والعلى زمر لرقمها ابوه وجد وجد
ان كنتم عابدي ذالك النبع ان نسموا وقلعة ذالك الجلمود
وشركتموهم دوننا فلانتم شركاؤنا في مزد وتم في الجود
كعب وحاتم اللذان تقاسما خطط العلى من ناود وتليد
هذا الذي خلد السماء وهاتف ذاك الجود منه نصم صديد
ان لا يكن فيها الشهيد وقومه لا ينصفون به باول شهيد

لولا الظلام وقلة علقوا بها بانت رقابهم بغير ولا
فليشكروا جنح الظلام ودروذ بهم لرروذ والدلام نوال
يرزقن بهم معوات عملهم ومزيد العمال لكشد العمال
فكأنما احيا الله عليه نفسه إذ لم تنله حيلة المحتال
ألوقف به يوم الخميس كتائب ارسلته مثلا من الامثال
ريحان من نصر وعز ادلنا بعد الا رياضنا وشمال
إن الرماح اذا غرس بمشهد اجنى العوالي في ذراه معالي
واسلم أمير المومنين لأمة ابدلتها الاثام بالاهوال
اضحى بها الاسلام برد ابعد ما محقت دثاثة محاق هلال
النقمة ادلك العراق اتام عز طرد عن وش لتا
وعز انما في الروع معتصمة ميمونة الاحد دار والا فيا
بتعر الوزراء يطوبو فها الدر وتعقبه العزا
والسعد سالم دائب به صنا من بعد لم سبغ يصفا

وقال أيضا من قصيده

بمعد في دارم عالم عودي الى ارائه وامتن داع
اطار يرد على الايام حتى جرت صروفها طاعا بصاع
إذ الكرى سوام النجم اعنى عطاياه ووش له من اع
عمر الوقت ان توب الليالي سكت ومرتعها عنرا العزا ع
حملت الجود الا المناجي ومن شيم تكون بلا شعاع
ولم يحبط مضاع المجد شيء من الاشياء كالمال المضاع
رعاك الله للمعروف إني ارانك لترجع ماله عنر را ع
بعزمة مثل عزم السيل شرف فواد بالمزايد والتلاع
وزائد مثل رائد السعد عن سبورة خيل عنق المطاع
بلوصوف نفسك لم ترد بنا على ما ينك من كرم الطباع

وقال أيضا من قصيده

فقومت لي ما اعوج من قضيه عتبي ويتصل ما أسود من وجه بمطلب
وسائله ثياب العيد ما جرت دونها غليله ومن امر كتب الغيرة ارتب

وقال أيضا من قصيده

زرت حبيبي تحت السرا وعد من عناء ونصرة من شحوب
كان بي من صغير مثله وانضن كم يزيد الا نائلا ومن قضيب
ما على الوصل الرواتل من عتب إذ اتالله ابدا ايوب
شرح قوله إذا ما اسرف عبرة الغي في لسان الخطيب
واحر بالعليل من برحاء الشوق وحران عبرة بالحبيب
كل شعب كنتم إلى وبه فهو شعبي وشعب كل اديب
يومنني بالمكروه دوني واصبغ الشريط المختار في المحبوب
إن قلبي لكم لكالكبد في الحر وقلبي لغيركم كالقلوب

وقال أيضا من قصيده

لله وجه المنازي اني مكرمة من آذت واي عمائم فلعلك خيص
صليبا كان ما التي ضاية الزالوغي عنر عرير والا وكل
خيرا الابلا خيرا الارض بمثه وابيض الركب يغروا فضل السبل
حكت الزمرة الاباء شيلة من ارحله والسمر من بعضه وساعل ظل
ومحوها الحرمت ارض العراق لمن الندا والمكتب توبا من التحل
وسابق كالبرق البرق من سكته بعد ما في الابل والجد والنجل
وزاميا جرأت النجم في سنة رمى بها جرأت اليوم في الشغل
مزيد في وبر فليس المروتين كما يري وبر فل نحو الفارس البطل
تقبل الركن ركن البيت ذابلة وظهر كتد معروف من النبل
لما تركت بيوت الكفر خاوية بالغرو ارت بيت الله بالنفل
بالحج والعز ومعروفا رفع فرن مامدحت ذائبة في غايد الحيل والابل
سار في المنوم صنوح العزم طابق كان ادآه يغفك من جبل
نهضت بها من بعد النوم وانتشطت الحياء على الاحياء منه تفعل

ترآه يرتب عن حزم المذالد بعسه برايع عن حرم
سيعيه الزمخ خابه إذا ما بزابض التسيه على العلم
او بايط برسروا من كل فعل الرمخ الضرب والمستقيم
لمن عرز نحال اذا استارت بواسر ما ضاير النجوم
إذا ر لوا بحار رضوه بانار كانار الغيوم
لكل من سي حوا عرا ولا عز لطاني لبسم
أحق الناس بالكرم امرو لم يزل ياوي إلى اصل كريم
تداو من شو ند الا ابضى بما بعلت خيل ابن يوسف والبرسان نظم
ذاك السرور الزي الذ تناشه الا نحو زمانه بمعجة كمد
لعينهم والمنايا عيد ادعة لما أمرت به والملتقى كمد
في موقف وقد الموت الذ عاب به بالموت يوخروا الارواح سعد
في خيث لا امرتع البيض الجعاد اذا الصلى جرد ولا ورد القنا
مستصعا نة من طال ما ضمت لك المحطوب ماو بنه بالرد تبعد
ورحبت صدر لو ان الارض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد
ضرعت حرتهم في عصبة قلل من ضرح الداعيها واعلى الريد
من كل ازوع من تاح المنورلة اذا انحو لا يبكي ولا يجر
يكاد حين دلا في العروم حتى مثل السنان على حوبايه يبرد
ملوا ولا انهم طابوا بالحرمهم حتى من الضر لا يمضي له عدد
اذا ازا ذا للهما عارطا السواهر النصر ورعاما لنا زرد
داؤا عن المضرح الا ادنى وليس لهم الا السيوف على اعرابهن منه
زل معاونة عنهم وقد اخرت به الغنى ذاي الفرار ولا الا مد
انيت ازواحه الا رماح إذ شرعت لما ترد لربت الزهر عنه بيد
كأنما وسمي في الاذ داج والعنا وفي الكلي نحو الغيط الذي نجد
من كل ازرق نطا ربلي نطر الى المغا بل ماه منه او في ند
كانه كان في الجب من زمن وليس يعجزه فلبه ولا كبد

[illegible] وقال أيضا في [illegible]

24

ضل المليد على القاس وانبعث على راحة الوكاد المنصل
ذاك الذي كان لو ان الايام له تسل الداعابهن ببي ولا نحل
أبو النجوم التي ما ضرتا بيها ان لم يكن يحجب تورد لا عمل
من كل مشتهر في كل معترك لم يعرف المشرفي بيه ولا زحل
نحسبه لا لاوا ولو عيشه من ان يدل المرا ومن الرجل
أن النبي اذا ما طامة طربت كانوا المسرحا انهم لما شغل
قوم اذا وعدوا او اوعدوا عمروا اصدقا ذوا بنا فالوا بما بعل
يستعذبون منانا يهم كأنهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا
اسرا العوين اذا ما الروع ضمها اصبحة ولا كن عابها الاسل
تناول الفوت ابزيد الموت فاردة اذا انا وسعاهم بطل
فقد جا من وضك التيسير معتززا بالعجر ان لم نعتني الله والجمل

وقال أيضا من قصيدة

أنا جعفر آل الجمال ابا ولو دام العلم حبر اذا دل
أزي الحشو والرمنا اعنوا كانهم شعوب ثلاثة دونا وبا يل
عد وا و كان الجميل يجمعهم به اب وند و والا اذ اب بينهم نوا فل
فكل مصبة نا وبي النما وحرة ببرد عنها الا عوجي المنا قل
فإن الفتى في كل ضرب مناصبه مناسب رواحانية من تشا كل
ولن تكمل العز الكعاب لرتبة كما تكمل الشمل الشبيب الشما يل
وأنت شهاب في الملاك ثاقب وسيف اذا ما مرط الخونا طل
من البيض لم تنص الا كنظه ولا احملت منها الية الحما يل
هو رت نار والامام يشيمها وقا ير صدق والخليفة فا عل
وانك ابن الزمان بوجهه لطلق ومن دون الخلافة با سل
لين تعرا حوشية بعد دونها لثر علموا عزا في على تنا ظل
منوا النبي حول الم درش سابزله وانه به عزر ومنا بل
وتخطب دليلا دونها من شعلة وفي دونه سم لعيرط شا غل

[illegible]

وقال أيضا يعارض المتنبي في قصيدته [illegible]

[illegible]

فتى حلمه عريان من كل عزة • إذا انتضت تحت الحبال الحبائل
بنى لا يرى ان الوسيطة معقل • ولا كثرى ان النيوب معاقل
ابا جعفر ان الخليفة تكون لو اردنا نحوا بالله شما
رفضت الاساءة ان لم تعز لما نرى • وبطشها من معط وا
سوى مطل نعى الرجاء دوله • وملوا اخلاق العفو الرما
ورثت ابا العيش الرحبي ومو تبرعما • ويرجى سبيلا الشم كما
وان حرمت الصنايع لا مزيد اذا ما اللياليا باكرته معا
اكار يا عضو اعلبا ما دنا بناعمان حرد • وانت مسل دمل

وقال ايضا من قصيدة

بسابغ معروف ابا عمر محمد را بعمائب المال من كان عصرا
وحط التري بد الظاعنين رحله • وكان زمانا ناد عرد ابن احرفا
لقد اصبح الثغران سرين بعمر ما • اذا اسر على الزل ذرا وتوى ما
وكنت لنا شيهم اباو لكملهم اخا • ولزيد المعوس والكرم اينما
ومن كان بالبيض الكواعب معرما • بمارله بالبيض البواتر معرما
ومن يمت سموا الحسان وادهما • زلت بالعمر العوالي هستيما
ونعم الضريم المستعان محمد اذا احرنبو لدى الليالي وازرها
اشاح بتبيان الصباح باكرم واصد • ورالنى الحظ حتى تخطما
هو الليث العادي باسا ونجدة • وان كان احيانه وجها واكرما
خرجت اذا ما الخطب طال فلم يزل • وانه ان يجعل السيد سلما
كريم اذا ازداد لم تقصرنا على الكرم المولود او يتكرما

وقال ايضا من قصيدة

لقد لبسرا لا بيسر فسطلة الو • عنى مشعا نظل السيد عن موائل
وساوق بد من القبائل والعنى عرام • كانه كالعنى والقبائل
راى بابك منه التي لا شوى لها • يرحى سوابرع النوى والمداخل
زادا المبعاد او لراكب • وتحت صبر الموت اول نازل

تمتى مولله علبط رفا بما معلولة • ان الوفا اسا
زالناس عنيط فاتعين جود لبرا بهم • من الغروا او غيار
فاسلم ولا انعقا يخطونك الرد سبا • وتنسنط دونك انا قدان

وقال محمد بن بكار الموصلي من قصيدة

يطلع النجوم على صعرته • واذا واجه تغرا افلا
يعيش الضل اذا سالمه • واذا اخارت رضا محلا
سخط عند الله يريد انا دلا ورضا • يتعزا انا املا
حلما لو نشرت الاود واتاديه • على الليل انجلا
حط رحليه بذار جوده • ومشى بدنيا الجزيلا

وقال ايضا من قصيدة

لعمر ابيك لنا بسيفه اصاب بجرته النجوم الكنس
جعل السبيل الى العلا محمد بيضا تسيل على ظماما انا نفس
ذللني انا مار على حياض محمد تتوالا محرفة وذنب اطلس
فرشدا لا عزا عن عزطابه سبق بجم دما وعرا فعس
واذا تناضلت الملوك بعزمها • فسهام عزمه كلهن معرض
واذا اضربت الضرب في محوه • فالموت في نصاله تتعرس
لا السلوا الباح ينع سارنا في البعرضد ولا البنا متوس
ضربت اشعارية بعضد بعزمها • كانت داعرض اللبيم ترتس

وقال ابو الشيص الخزاعي واسمه محمد بن عبد الله

وركاب حرفت إليك وجوهها • نكبات لم فرلدنى عضا
قطعوا إليك بيناك كل تنوفة • ومهامه ملبس المتون عرا
أكل الوجيف لحومهم ولحومها • فاتوك انقاضا على انقا
ولقد ابت على الزمان سواخطا • مرجع عند ومن عنه رووا
إن الامان من الزمان وريبه • داعف شطا تحمد اللسا
نحو يلود المعتوز بسلم • بعم الجرا ول من ع لا خوا

فالعين تخكي حدائقه منهمرا اذا الستارة لانا ليه به الغرر
وربما ضال الخباء على خنوشة صولته الضرغامة المضر
والمنتهد واتي تخكي من عزائمه صريمة الرائد منه النصر والمزر
وانت جامع ما بهم من حسن وقد تكامل بك الربع والصور

وقال ابو الحسن احمد بن محمد الكاتب

إذا ابو قاسم جادت لنا يده لم يحمد الاجواد البحر والمطر
وان اضاءت لنا انوار غرته تضاءل النيران الشمس والقمر
وان مضى رايه او حد عزمته تأخر الماضيان السيف والقدر
من لم يبت حذرا من خوف سطوته لم يدر ما المزعجان الخوف والحذر
كأنه الزمن تغشى وفي نعم اذ اتعاقب منه النفع والضرر
كأنه ورجام الزمن في يده يري عواقب ما يأتي وما يذر
ينال بالظن ما يعي العيان به والشاهدان عليه العين والاثر

وقال ابو عبادة الوليد امرو عنبر البحتري من قصيدة

أخنا الخليفة جعفر بفعاله افعال ابائه له وجدود
ولذ ورانا المنبر ودنا وبهم عمود كظ المنزلة المنرود
وانا مقتد رتكنكب دامنه ونبار خلم عنه موجود
أمشكل من زمن الحرنم ورما ان يحسن من نشر الفتيل الموجود
خاط الرعية حتى ناك امورها بثلاثة بكروا لاذ عمود
لن يحمل الشارع المحمية بعدما رفعت لنا منهم يد وسعود
تعتد عزلت عزالمحمود ونترا ابدا ائد من بناء الجود

وقال البحتري من قصيدة

اليوم اطلع للخلافة سعدها واضاء فيها بدرها المتهلل
لبست جلالة جعفر فكانها سحر تجلله النهار المقبل
جاءته طائعة ولم يهزز لها رمحا ولم يشهر عليها منصل

26

ألحّ جودا ولم تضرر شجاعته وربما ضل في الحاجة المطر
لا يتعب النائل المبذول همته وكيف تتعب عين الناظر النظر
مواهب ما تجشمنا السؤال لها ان الغمام قليب ليس يحتفر
مازال يسبق حتى قال حاسده له طريق الى العليا مختصر
اذا ارتقى في اعالي الرأي لاح له ما في الغيوب التي تخفى وتستتر
محرب طالما اشتق عزائمه وفي الجميع ومنوع بينهم غرر
الورى اذا شابا الا اغراكرما حتى وفي اطباره الظفر

وقال البحتري من قصيدة

خلافة جعفر وفضل وعدل لم يزل لا فاتا
غريب المكرمات ترى لديه وفادات الناس تصم امتضا
اذا وهب الندى رايت وجها يخال لحسنه البدر التماما
عشي ان يتأخر او تسامى دليل ان يتأخر او يشاء
عزت الناس افضالا وبذلا وانعاما طمرا وانتقاما
مكارم قد وزنت بها ثبير فلم يرجح وطلت بها شماما
فلو جمع الغمام في مكان ذكرنا به اذكنت لم امام

ومنها يصف ستائره

ارى المتوكلية قد تعالت محاسنها واكملت التماما
قصور كالكواكب لامعات يكدن يضعن للسارين الظلاما
وبرشد وشيء الربيع فيه حتى العوذ ان تنشر والخزامى
عزائب من فنون النبت فيها جنى الزهر الفرادى والتوأما
يضاحكها الضحى ضوءا عليها العيث يسبقها انسجاما
ولو لم يستهل لها غمام بريقه لكنت لنا غماما

وقال البحتري من قصيدة

من قلة للعيش الرخام ولم يجد ازاء والحمد في ان عام
الا تعرض لجعفر حستيهما سوى برنه فلست من ادرا

وبقيت حتى نضاه راسه وقد الكهول الشيب من اولاد

وقال ايضا من قصيدة

وزحفت بنا سمة العراق وانما نوسم الخدود لعامس الظلب
يحملن كل متوج في دمة سمة يحصن بها النضاة الشنب
ركبوا التراب الى التراب واملوا ان يشوا يسرع في السماح وتعرب
في غاية طلبت بنفسه وسامر زا بها فكانها ما تطلب
كرم يرجى منه ما لا يرتجى عصا ويوهب منه ما لا يوهب
لسن عن الحتوف كانما وفر بازهر عن وسم يسهب
حال وقرى الا تومر كوكبة مومونس ترغارسه كوكب
معتزل وموصل وهو شار ومنصرح ومضيع ومعصب
سلبوا واشرفت الرماح عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
ولوانهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجرهم عن حرباسط مهرب
ما جمهرت زارا تكمل لحداد الا تر كعبه المتشعب
واذا انوس خالع في خاسطك سيوفكم عليه سوتب
واذا تاملت الزمان رايته دولا على ابنائكم تتقلب

وقال ايضا من قصيدة

لعزمك المعتز امة احمد علي سنن يمدد الى الحق لاحب نيه
تراد من الله من بعدها عبس معالمه بيسا وغارت كواكبه
وضم شعاع الملك حتى يجمعت مشارقه موبورة ومغاربه
مريوم بنا اسكت بعطائه بايامها الفضل وقام شاربه
بعز بالصنع الزنوب واسحت سحائب في اعدائه وصوائبه
نضا السيف حتى ارعاد من كان ابدا فلما اسمع الملك شبت مضاربه
وما زال منصورا على من يطمه نيطا ومنصورا على من يحاربه

وقال ايضا من قصيدة

مل الفتح اما البرية اقبل المنح محلي واحلى للنزاع على خنع

والارض تخرج في الوشائع ورد الربا اعم النبات وكان الاعمر موجب
واذا ابو الفضل استعار سحابه في المكرمات فمن اين يعقوب
لاغر يد حلو الفضي ولا ي منشيهما في سود في بغريب
شرف تتابع كابرا عن كابر كالرمح انبوبا على انبوب
وازي الخلافة لا يكون امامها الغيب قوم لسرادف محبب
محمد من البيت ابيض ضاحك لرحي الزمان الداحم الغريب
واذا اجتراه المجتزون فانه يهب العلى في بيله الموهوب
ذاز على ابريد العفاة وشاسع عن كل بريد العلى وصبيب
كالبدر ابرك في العلو وضوءه للعصبة السارين جد قريب

وقال ايضا من قصيدة

احو البركب معتقيو رعوا على عمر قصا من الليل غيهبا
رحو وانابيل الفتح برخا بان الله اعم بربه بيهم وافرب مطلبا
منو العارض الفاخر اخضر جوده وطارف حواشيه فدنا
اذا ماذا الضحى في وعن اضعف العرا وان دام في اكرامة عم الربا
رزين اذا ما القوم خف حلومهم وقور اذا ما جادت الريح احدبا
فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت يلاحظ اعجاز الامور تعقبا
وما انم العماد الا الاصالة الرايه وفعلا اذ ما عامه مرتبا
وقد جربوا ابا الامس منه عزيمة فطلت بها الشبيب العمام المجربا
غزاة لبيت الليت والليت مجرز وغرد دانا للفناء ومخلبا
شهرت لقد انضيته يوم سرت له مضلتا عضا من البيض منصا
فلم ازه عاصرا صر ومتكما عراكا اذ ما السابة النكير كربا
من [illegible] يبعي من [illegible] واغلب من القوم يعشى باسل الوجه اغلبا
اذا شعب مالته صولة زاك لما امضى حساما واشعبا
واحجم لما لم يجد فيه مطمعا واقدم لما لم يجد عنه منكبا
حملت عليه الشيب لا عرضه انشى ولا يرط الاترك والخرد [illegible]

خلالا تسري في أمل المعالي محرّقة وأنت لما اجتماع
دنوت تواضعا وبعدت قدرا فشأناك انحدار وارتفاع
كذا الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

وقال أيضا من قصيدة

تراك عيني لا أني العلا فضيلة حتى يسلمها الله عزا
كمت عيون الكاشحين وعصاهم فناداه الله حيث نبا
لا عز للعهد الرشيد كانت له اعزانه الا ابكيت حسنا
لا ان تضوعنا الترب وحديه حتى يرى في يديه نبا
لبني العقد بالسادة عنهم ان تؤخر الطرفا واللاشنا
سمته اشرفة العلا وانما فضروا ابن الحلا ان يهم غلا
كالطرف ترجعه بانهم من محز الكرومة كالته حفا

وقال أيضا من قصيدة

إن الرعية لم تزل في سيرة عمرية مزمامها المتق كل
الله انزل الخلافة جعفرا ورآه ناصرها الرشيد لا يغفل
من انصل الترب التي جعلت له دون البرية وسيوفها افضل
حلم اذا عاد المسيء بعفوه عفوا اساءه فاعذر لا يغفل
وعفا كما نسخ النهار ورعى فصد وبارئه حربو مشتعل
ما يعرض المسلمين بانهم في طلعة اذ رأوا اخا الاخل
حصنت بيضهم وحضرتهم وحملت من اعبائهم ما استثقل

وقال أيضا من قصيدة

لقد قلت للمعلى الاخرص وقد عم المجرا لفتح يردا ما شا علة
رمى كلما اعراعن حرعره بما نطعت تحت العجاج هنا صلة
وما الشيب الا عاد لم ينبه اذا لم يكن امضى من الشيب داخلة
وافضيتهم في الذي نهايه اذا بلي من النيم حين ا فا دلة
بل احتشر في الجود لو ان كانما لربه لا اهتى دائم وسو عاجم لة

والليل في لون الغراب كأنه متوشح حلوكة وان لم ينبع
حتى تجلى الصبح عن جنباته كالماء يلمع من خلال الطحلب
والعيش نضارحه جاء كما انجلى صنع الخطاب عن البنان الكاتب
يطلبن مجتمع العلى من وابل في الحد الاحل الزكي الاطيب
وبنية الغرب الرشيد شهرت له ابناء ام في الحجاز وفي يغرب
حاطه له في كل يوم كربة أبداه ام عن واعتزام محرب
وتراه في ظلم الوغى فعاله فمن استشهد على الكماة بكوكب

وقال أيضا من قصيدة

للصامتي اى سعيد عزمة تردي بما لوت الزمان خضوعا
حسبك العزمات اضحى للعزائم باسر وللعداة بها بقلعا
قلقاد ينظر سيفه وسنانه وسار راحته ترا وخصوعا
متنصتا لصريخ الصريح إلى الوغى يحسب صوت الطارح المشرعا
لله در ليوم بانك دار سابك الاثواب الخنوف فروعا
لما اتاك بفوج جيشان عامشي عليه كثابة وجموعا
وزعتهم بين الاسنة والظبا حتى اذ ترفت جموعهم تبن بعا
في معرك ضنك تغاريه الغنى من الطلوع اذا يحسن طلوعا
كالان يرى فيه الحماحم والظبى لتضأ العوارس سجدا وركوعا
لما راوك تردت ارواسهم عن امطارع مجرمهم تمضى وعا

وقال أيضا من قصيدة

أشفعي معلنا العام ولا تزول مما خطرو نون بدا سيط
ولقد عمرت العيش في اياما فيا نجم محيناه الدا يط
من يشكو الحشر بمحل الرشيد اولاده مهود الثناء الغا لها
بلغت يراه الراسي لم احتسب وني لاخي حنوكاد عا ليل
متى واحرى في المكرمات وانما يكفيك عادته الرطل الوا خل
عيث يسود به هواب فارس من اله عم ومن ما اذا قال لة

وإذا تألق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه
وإذا دجت أقلامه ثم انتحت برقت مصابيح الرجاء في كتبه
باللفظ يقرب فهمه في بعده منا ويبعد نيله في قربه
حكم فسائحها خلال بنانه متدفق وقليبها في قلبه
كالروض مؤتلفا بحمرة نوره وبياض زهرته وخضرة عشبه
وكأنها والسمع معقود بها شخص الحبيب بدا لعين محبه
كاتبته بإذا المودة عن تقربه المفارض من أياد صحبه
ووجدت في نفسي مخايل سؤدد إذ كنت يوما واحدا من شربه
بصفات أخلاق دون خلقه حتى عرفت أجاجه من عذبه
كم أمن الإخوة وعاتبت أن يجود ... في عتبه

وقال أيضا من قصيدة

الله مكن للخليفة جعفر ملكا حباه به الخليفة جعفر
عمت فواضله البرية فالتقى فيها المقل على الغنى والمكثر
بالبر صمت وأنت أفضل صائم وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عينا إنه يوم أغر من الزمان مشهر
أظهرت عز الملك فيه بجحفل لجب يحاط الدين فيه وينصر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت عددا يسير بها العديد الأكثر
فالخيل تصهل والفوارس تدعي والبيض تلمع والأسنة تزهر
والأرض خاشعة تميد بثقلها والجو معتكر الجوانب أغبر
حتى انتهيت إلى المصلى لابسا نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع لله لا يزهى ولا يتكبر
فلو ان مشتاقا تكلف غير ما في وسعه لسعى إليك المنبر

وقال أيضا من قصيدة

وإذا استقصت ... مناده إمرة ... أربى المحاربة النوء
خاملات ... وتر النشار الرياح جنب الرياء النوء ... فوده

[illegible]

في نظام من البلاغة ما شك امرؤ أنه نظام فريد
حسن يرد بجوانب السمع ما تخلله عوده على ترديد
ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فأدركن به غاية المراد البعيد
قد تلقيت كل يوم جديد يا أبا جعفر بمجد جديد
وأرى الخلق مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

وقال أيضا من قصيدة

بني أخوة في ثغر الحرب قوما يبسطه والسيد وابن الحمائل
تصيبوا الدروع السابغات منهم على كل رحب الباع سبط الأنامل
عراعر قوم يشكل الثغر وحشوا على أرضه والنجم النازل
فكم فيهم من منعم متطول بآلائه أو مشرف متطاول
إذا أسلموا خافت سيوف أكفهم عرائك أحداث الزمان الجلائل
وما زال الخط الزاعبي معلقا إلى قمر منهم رفيع المنازل

وقال أيضا من قصيدة

قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
المرتضى بن المجتبى والمنعم بن المنتقم
أما الرعية منذ صرت أمينها فغدت في حرم
نعم عليها نعمة يا نعم لنا النعم
جاد لهم غرا وحسبك شيم الغمر بن الضخم
لقد اصطفى رب السماء له الخلافة والشيم
يا ذا بني الحمد الذي من كان فوقه باسم
بك ما نال الغنى بك والغنى بعد العدم
فاسلم لدين محمد فإذا سلمت فقد سلم

[illegible]

المنعمين وما منوا على أحد يوما بنعمى ولو منوا لما ماتوا
دقيقة من فمه عن معرار فريته عن المبادئ اذ تعصر تنطق
قوم كأنهم من نبي آدم خرجوا وما كسوا من جسم الشعر اكدار
ضاحي الطباع اذا سالت ماجنيه واو سالت بديه بمن شاء
تخميه دهر وناى صوب كرم مستحكم من صاح رهوكان
فرد جميع يراه كل ذي بصر كأنه الناس طرا وهو انسان

وقال ايضا من قصيدة

في وجهه روضة للحسن مونقة ما زال في حسنها طرف ولا سرحا
ظل الغمام عليها ساقط ابدا كاللؤلؤ الرطب لو رفرفته سبحا
اذا الربيع لمحول نعرته الا رابغ ما بوا شاء ولا ترحا
حتى اتى الناس من طول ومن كرم دائما دخلوا الباب الذي فتحا
يغطي المزاح ويعطي الجر حيهما بالموت ازجى والمعروف ازحا
وابي عطارد والمريخ مولده فاعطاه من الحظين ما اقترحا
ان نال لانا لما للامر بهما ولم يعلها لمن ينتسخ المنحا
في كفه قلم ناهيك من قلم نبلا وناهيك من كف بما اتسعا
يمحو ويثبت ارزاق العباد به فما المقادير الا ما قضى ومحا
كأنما القلم العلوي في يده يخرزه في ابي الحارث البلاد نحا
انسى عليك بعالمه التي عظمت وقد وحزت لماه الفواد نعما
اضحى يزاحم حاد فتكسه رياء انت المجدي برداه اذا نعما

وقال ايضا من قصيدة

أبا أحمد دلتت لقد جئت بلا سبب طاه ابن عمه احمد
حضرت غسل الربح حتى غاد لك فواه وازدى زاد المتروح
فظل ولم يقتله بلفظ نفسه وظل ولم يلاشر وهو مفتر
وكانت نواحيه كأنما وفلم نزل تحيها تحت كأنك حتى م
تعد عنه بالمكلل بحبره وترد اليه حمدا وزايد مخصص

كما اخضب المزن والحكم حكمه على الخلق الا التي عنه معرض
فتى وجهه نور وبسط كفاه ومشكوة الدار الروح نور معشق
أرى من تعاطى ما بلغتم كرامه منال الثريا وهو لا كمه منقعد
كرهتم فعاش المنعمون بحكم اذا ادخروا اسكم اذا نلتم نقصد
كما ان ترث حياد عن وامرت فاعتق وعم الطير فيها تغرد

وقال ايضا من قصيدة

تغنون عن كل تعريض بسروكم عن الحلي عن التكميل بالكحل
تلوح في دول الايام دولتكم كأنها ملة الاسلام في الملل

وقال ايضا من قصيدة

مثل الصبا الكف وقد بطبعها الراحة فيها المعصم ورثوم
فطار منها الناس ركن مبتل وذا صنما عين من الجود عنهم

وقال من اخرى

له هوا عير في الخزائف نادرة لا كمها سوى البذل في الصفح
يعطيك في اليوم من اليوم منتزرا ولا يضيع من اليوم نحو غد

وقال ايضا من قصيدة

كل الخصال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق
كأنكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق

وقال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي من قصيدة

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدا
وان يكذب الارجاف عنه بضده ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا
ورب مريد ضره ضر نفسه وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى
ومستكبر لم يعرف الله ساعة رأى سيفه في كفه فتشهدا
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا على الدر واحذره اذا كان مزبدا
فاني رأيت البحر يعثر بالفتى وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا
تظل ملوك الارض خاشعة له تفارقه هلكى وتلقاه سجدا

ولا كن نوق الناس رزايا وحكمة كما بعتهم دائرا وعثرا
وما الزمن الا مزود واة فلا بريد اذا افلت شعر الصبح الزمن منشرا
دسارقة من لا ينسر منشرا او غنى به من لا يعني مغردا
اجزني اذا انشدت شعرا فانما بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت غير صوتي فانني انا الطاير المحكي والاخر الصدا
تركت السرى خلفي لمن قل ماله وانعلت افراسي بنعماك عسجدا
وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
اذا سأل الانسان ايامه الغنى وكنت على بعد جعلنك موعدا

وقال ايضا من قصيدة

كل السيوف اذا طال الضراب بها يمسها غير سيف الدولة السام
لو كلت الخيل حتى لا تحمله تحمله الى اعدائه الهمم
اين البطارق والحلف الذي حلفوا بمفرق الملك والزعم الذي زعموا
ولى صوارمه اكذاب قولهم فهن السنة افواهها القمم
نواطق مخبرات في جماجمهم عنه بما جهلوا منه وما علموا
وفي اكفهم النار التي عبدت قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
هنديه ان تصغر معشرا صغروا بحدها او تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها ابطالها ولك الاطفال والحرم
وفرسوا عزاه الزرب في جبل بنصر ولما ابصروك عموا
ضرمتهم بخميس انت غرته وسمهريته في وجهه غمم
فكان اثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والارواح تنهزم
فاهلم ان شفير الشمس الاتي هو ناي ومن ينسم
لا يأمل النفس الاقصى لمهجته فيسرق النفس الادنى ويغتنم
ترد عنه قنى الفرسان سابغة صوت الاسنة في اثنائها ديم
تخط فيها العوالي ليس ينفذها كان كل سنان فوقها قلم
الذي ليث بدما الروم كاعتها بلاد عون بلا ضرب اذا بادم

فيمن في خزل والزوم في وجل والبر في شغل والبحر في جحل
من تغلب الغالبين الناس منصبه ومن عدي اعادي الجبن والبخل
والمدح لابن ابي الهيجاء تنجده بالجاهلية عين العي والخطل
ليت المدائح تستوفي مناقبه فما كليب واهل الاعصر الاول
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
وقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلا فقل
تمسي الاماني صرعى دون مبلغه فما يقول لشي ليت ذلك لي
انظر اذا اجتمع السيفان في رهج الى اختلافهما في الخلق والعمل
هذا المعد لريب الدهر منصلتا اعده للعدى والفارس البطل
فالعرب منه مع الكدري طايرة والروم طايرة منه مع الحجل
وما الفرار الى الاجبال من اسد تمشي النعام به في معقل الوعل
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة وزال عنها وذاك الروع لم يزل
فكلما حلمت عذراء عندهم فانما حلمت بالسبي والجمل
ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا منها رضاك ومن للعور بالحول
لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الاجسام بالعلل
وما سمعت ولا غيري بمقتدر اذب منك لزور القول عن رجل
لان حلمك حلم لا تكلفه ليس التكحل في العينين كالكحل
وما ثناك كلام الناس عن كرم ومن يسد طريق العارض الهطل
انت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا ملل
انت الشجاع اذا ما لم يطا فرس غير السنور والاشلاء والقلل
ورد بعض القنا بعضا مقارعة كانه من نفوس القوم في جدل
لا زلت تضرب من عاداك عن عرض بعاجل النصر في مستأخر الاجل

وقال ايضا من قصيدة

وما قيل سيف الدولة اثار عاشق ولا طلبت عند الظلام دخول
ولاكنه يأتي بكل غريبة تروق على استغرابها وتهول

يطالها فيه موجة كأنها بحر سوا علية غمرة وحسيل
تراه كأن الماء يحتشمه وافتر راس وخرة وتليل
فأوردهم صدر الحصان وسيفه فتى باسه مثل العطاء جزيل
حوالة على القرائب بالمال كله ولا كنه ذا الرأي عن تخيل
أنا الشاب الماء دية إلى ذا قوله اذا القول قال القائلين فقول
أعادي على ما توجب المجد للفتى وأمرا والأفكار فيه تجول

وقال الناظم قصيدة

ولم أر كالأنماط يوم رحيلهم بعثن بكل القلب ذا مشوق
اخذن عيونا حائرات كأنها مركبة أحداقها فوق زئبق
تود عيون والبيض بيننا كأنهم ... المعامي قلب بنلوق

وقال يعرض الرماح مما انشئ في ذا الأوطق

ضروب باطراف الكفوف ... بأطراف الكلام المشوق
كشا فيه من فتى الفتية قصرة كفاءت له من فال العلماء ازفق
لقد حركت حي حركت في كل ملة وحي اذا ما الحزم كل منطق
زاى دلك الزوم ارما خط للثرا فقام مقام المحترب المتملق
وحلى الرماح التسميم به صار عزا لا ادرب حنه بالضما واحرق
وكانت من ارض نعيرما امها قريب على حال حوالك ستّق
وقد سار في مصر الك منها رسوله فما سار الا ابرق سام مبلق
فلما دنى اخفى عليه مكانه شعاع الحريد البارق المتألق
واقبل يمشي في البساط فما درا الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي
ولم تثنه الاعراب عن مقامه بمثل خضوع في كلام منمّق
فانها المطلوب دونه مسبع ودانها المحروم عنه ...
وذا الحسن العرسان طاحه بحر دورا سقى العمار قارنه تفرق
اذا سعت الاعرا في كسر ... سعى حرة في ... سعى تحرق
وما سص الخط المس على العراة الم يكن بعض الشيس الموفق

يتبع مراتب الرجال مراده ومن قدره ما عارضته العوا
ومن فر من اخشانه حسر له تلذذه منه حيث ما سار ذا
اذ الغرب العزواء رب نفوسها فانت فناما والمليك الخلا
اطاعتك في ازواجها وتصرفت بأمرك والتفت عليك الافا
وكل انابيب القنا مدد له وما تنكث الفرسان الا العوا

وقال الناظم قصيدة

فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما يهب اللئام
ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
ارانب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام
باجسام يحر القيظ فيها وما اقرانها الا الطعام
وخيل ما يخر لها طعين كأن قنا فوارسها ثمام
خليلك انت لا من قلت خلي وان كثر التجمل والكلام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام
ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام
ولو لم يرع الا مستحق لرتبته اسامهم المسام
ومن خبر الغواني فالغواني ضياء في بواطنه ظلام
سقى الله ابن منجبة سقاني بدر ما لراضعه فطام
ومن احدى فوائده العطايا ومن احدى عطاياه الدوام
فقد خفي الزمان به علينا كسلك الدر يخفيه النظام
تلذ له المروءة وهي تؤذي ومن يعشق يلذ له الغرام
تعلقها هوى قيس لليلى وواصلها فليس به سقام
يروع ركانة ويذوب ظرفا فما ندري اشيخ ام غلام
وتملكه المسائل في نداه فاما في الجدال فما يرام

إذ انكبت كتائبه استغنيا بانصلها الانصلها أو نا
يصيب بعضها ابوا وبعضى فلولا الكسر لاتصلت قصيا
الهنات ابن الاولى سعروا ولم يكروا الضرا الا نحيا
وقد ربح الرباط لها ولا كذا كساه ... في التراب حصيا

وقال ايضا من قصيدة ثبت اولها في باب الفخر

خذ الزمان على الطراف املة حتى يدوم لك الاربا او زهما
بادى الوضع والنهى والنار لاجنة والضيد والتسرحب الدام مرنا
فى الله خوم كرام القلد ... وحرتكرمة والنتم نشوا
ونشر الحم العيبات اهله في جوده وبحر الجبال زينا
يغضي المشتر النضاره فيلهم كفر بشرة بالماء عطشا
خرقت بي الغير الخشنى فانهم في يومهم ضلهم في الفرغرنا
خاشير الله حر عمر لسالهم الاوكر زاه بيعم الا ....
ان كوسوا ولقوا وخوريوا وجروا في الحط والبلدة والدار زمانا
كان السهم في النضو رجعلت على زماحهم في الصدر حطانا
كانهم بدون المزن مرضا وشفوه من الحطي بحانا
الواحص ابواب واخبة والرابت والبانيا واذ ما كر
نا ضاير الجعل المرموس صولة ان اللبوت تصير الناس اخرانا
وواما كل وقت وقت نابلة وانما يصد الوسنان احيانا
انت الرند سد الاخوان مكرمة ثم اعرب لها السوال جزانا
لا اسس ترما يه ما سعه من كرم انا الرند يام اسعب تنظانا
نحن شرف الله ازطانت شاكتها وشرف الناس انه سولك انانا

وقال ايضا من قصيدة

نسى وبنز لنه على حيلته سم الخيال وشمس وجاه
زعفاب لمان وكيف نفضمها وسوالنا وصبح شباه
لنسر الثلوج ... على سماد الذي تكافأنا ما صامرته اد

[illegible]

وإذا سئلت فلا لانك محوج وإذا كتمت وشت بك الالاء
وإذا مدحت فلا لتكسب رفعة للشاكرين على الاله ثناء
وإذا مطرت فلا لانك مجدب يسقى الخصيب ويمطر الزماء
ولك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام فداء

وقال ايضا من قصيدة

وامن لو درت السمار راكب في عرضه لاذاح وصوت طيح
نازعته فلص الركاب وركبها خوف الهلاك حرامم التسبيح
لولا الامير مساور بن محمد ما جشمت خطرا ورد نصيح
ومتى ونت وابو المظفر امها فاتاح لك ولها الحمام متيح
من حو منفعة محوف اذية مغبوق كاس محامد مصبوح
حنق على بدر اللجين وما اتت باساءة وعن المسيء صفوح
لو فرق الكرم المفرق ماله في الناس لم يك في الزمان شحيح
يغشى الطعان فلا يرد قناته مكسورة ومن الكماة صحيح
لو كنت بحر الم يكن لك ساحل او كنت غيثا ضاق عنك اللوح
وحشيت منك على البلاد وانما ما كان انذر قوم نوح نوح
عجز بحر فاقة ووراء روق الاله ودابك الممنوح
ونذكى رائحة الرياض كلامها تبغي الثنا على الحيا فيفوح
جهد المقل فكيف بابن كريمة توليه خيرا واللسان فصيح

وقال ايضا من قصيدة

أأزمعت يا عثرو لا كابى على ما للامير من الايا
ولم يك بينا بلى بغير قصد رفيه كل النجا
فلما جسته اجيا واجلسي على الشنيع الشرا
تهلل قبل تسليمي عليه والقى ماله قبل الوسا
كومت يا علي لعبوديه لكنك ... على العبا
كان سمانك السلام يخشى ... عاقبه ازترا

[illegible]

وقال ايضا من قصيدة

[illegible]

خالا متى علم ابن منصور بها جاء الزمان الي منها تائبا
ملك سنان قناته وبنانه يتباريان دما وعرفا ساكبا
يستصغر الخطر الكبير لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا
سل عن شجاعته وزره مسالما وحذار ثم حذار منه محاربا
فالموت تعرف بالصفات طباعه لم تلق خلقا ذاق موتا آيبا
ان تلقه لا تلق الا جحفلا او قسطلا او طاعنا او ضاربا
او هاربا او طالبا او راغبا او راهبا او هالكا او نادبا
واذا نظرت الى الجبال رايتها فوق السهول عواسلا وقواضبا
واذا نظرت الى السهول رايتها تحت الجبال فوارسا وجنائبا
وعجاجة ترك الحديد سوادها زنجا تبسم او قذالا شائبا
فكانما كسي النهار بها دجى ليل واطلعت الرماح كواكبا
قد عسكرت معها الرزايا عسكرا وتكتبت فيها الرجال كتائبا
اسد فرائسها الاسود يقودها اسد تصير له الاسود ثعالبا
في رتبة حجب الورى عن نيلها وعلا فسموه علي الحاجبا
هذا الذي افنى النضار مواهبا وعداه قتلا والزمان تجاربا
هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي ابصرت منه غائبا
كالبدر من حيث التفت رايته يهدي الى عينيك نورا ثاقبا
كالبحر يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحائبا
كالشمس في كبد السما وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

وقال ايضا من قصيدة

قوم بلوغ الغلام عندهم طعن نحور الكماة لا الحلم
كانما يولد الندى معهم لا صغر عاذر ولا هرم
اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنيعة كتموا
تظن من فقدك اعتدادهم انهم انعموا وما علموا
ان برقوا فالحتوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم

[illegible]

34

فلم ار قبلي من مشى البحر نحوه ولا رجلا قامت تعانقه الاسد
كان القسي العاصيات تطيعه هوى او بها في غير انمله زهد
يكاد يصيب الشيء من قبل رميه ويمكنه في سهمه المرسل الرد
وينفذه في العقد وهو مضيق من الشعرة السوداء والليل مسود
فان تك سيار بن مكرم انقضى فانك ماء الورد ان ذهب الورد
مضى وبنوه وانفردت بفضلهم والف اذا ما جمعت واحد فرد

وقال ايضا من قصيدة

اعلى الممالك ما يبنى على الاسل والطعن عند محبيهن كالقبل
وما تقر سيوف في ممالكها حتى تقلقل دهرا قبل في القلل
مثل الامير بغى امرا فقربه طول الرماح وايدي الخيل والابل
وعزمة بعثتها همة زحل من تحتها بمكان الترب من زحل
على الفرات اعاصير وفي حلب توحش لملقي النصر مقتبل
صان الخليفة بالابطال مهجته صيانة الذكر المشرفي بالخلل
تتلو اسنته الكتب التي نفذت ويجعل الخيل ابدالا من الرسل
يلقى الملوك فلا يلقى سوى جزر وما اعدوا فلا يلقى سوى نفل
قد عرض السيف دون النازلات به وظاهر الحزم بين النفس والغيل
ووكل الظن بالاسرار فانكشفت له ضمائر اهل السهل والجبل
هو الشجاع يعد البخل من جبن وهو الجواد يعد الجبن من بخل
اذا خلعت على عرض له حللا وجدتها منه في ابهى من الحلل
بذي الغباوة من انشادها ضرر كما تضر رياح الورد بالجعل

وقال ايضا من قصيدة

براي من انقادت عقيل الى الردى واشمات مخلوق واسخاط خالق
ارادوا عليا بالذي يعجز الورى ويوسع قبل الخيل المتضايق
فما بسطوا كفا الى غير قاطع ولا حملوا راسا الى غير فالق
ارادوا عليا بالذي [illegible] غير لاحق

[illegible]

هكذ ملاءة تتكسر الا نشر انضاها ما بين حمر الحلي حمرا را بانو
تو همها الاعراب سورة منه وتركه البغداد اهل البسرا دو
فذكرتهم بالماء ساعة غرب سماوة كلب في انوف العرانين
وكانوا وعون الملوك بان بروا وان ينبت في المارنت العلاين
فما حوط اوسعي في العلي من تحزبه وابدي بيرد امن اذاه النهاين
واصمر من انوابهم من صابه والدمها مثلة للسودانين
تعود الا ننصر الجد حمله اذا الهام لم يرفع حروف العلاين
ولا ترد الغدران الا وماؤها من الدم كالريحان تحت الشقايق
فلم ار رمي منه عن غير ماتل واسرا الى الاعدا غير مشار ق
نصب المحايير العظام بكدم دبايون راعت بني الشنا دق

وقال الناظم قصره

ولقد حرت لكل ارض ساعة تستعمل الضرغام عن اشباله
تلقى الوجوه بها الوجوه وبينها ضرب تجول الموت في اجواله
وشركته دولة هاشم في سيفها جبر الملوك عن وبا له
اعطى ومن على الملوك بعفوه حتى تساوى الناس في افضاله
واذا اغنوا بعطائه عن بره والرعاغو ان يقولوا وا له
يا ايها القمر المباسي وجهه لا تكذبن فلست من اشكاله
واذا اطما البحر المحيط فقل له دع ذا فانك عاجز عن حاله
الخيش حشو في اثر حنيته في قلبه ويمينه وشماله
تردد الصعاد المر عن فرسانه وتنال الابطال عن ابطاله
كل يريد رجاله لحياته يا من يريد حياته لرجاله
دون الحلاوة في الزمان مرارة لا تختطي الا على اهواله
فلذاك جاوز ما علي وجوده وسعى منتطر الرما له

وقال الناظم قصره

حرو الحسان من القوابل مخرج يوم العراق صابة وغليلا

في وحرة الزمان الا انه لا يعرف التحريم والتحليلا
نطأ البرام تنام منه وكانه اسد يحسن عليلا
ويرد عبرته الى ما بوجه حتى تصير لراسه اكليلا
وتكنه مما يمر نفسه عنها بشرة عنكبه مشغولا
فضرت محاسنه الخطاف كانما ركب الكمي جواده مشكولا
الفي فريسته وبرد وبها وفريسه فردا ذاك تطفيلا
فتشابه الخلقان في اقدامه وتخالفا في بدلك الماكولا
اسد يرى عضويه فيك كليهما امتنانا وساعدا مفتولا
ما زال يجمع نفسه في زوره حتى حسبت العرض منه الطولا
ويدق بالصدر الحجار كانه يبغي الي ما في الحضيض سبيلا
وكانه غرته عين فادنا لا يبصر الخطب الجليل جليلا
انف الكريم من الدنية تارك في عينه العدد الكثير قليلا
سنوالتفاكه بوسه ما جمه لولم تصادمه لجاز لك حيلا
حزنته قوته وقد كافحته فاستنصر التسليم والتحزيلا
فقضت منيته يديه وعنقه فكانما صادفته مقتولا
سمع ابن عمته به وبحاله فنجا يهرول منك امس مهولا
وامر مما فر منه فراره وكقتله الا يموت قتيلا
تلف الذي اتخذ الجراة خلة وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا
فلقد عرفت وما عرفت حقيقة ولقد جهلت وما جهلت خمولا
نطقت بسؤددك الحمام تغنيا وبما تجشمها الجياد صهيلا

وقال الناظم قصره

وفي صورة الترمي ذي التاج دولة الى تاج لا الا اعاضه
تقبل افواه الملوك بساطه ويكبر عنها كمه وبراجمه
له عسكر اخيل وطير اذا رمى بها عسكرا لم يبق الا اعظامه
شقات من العقبان ترجو بجهلها شغات اذا اشقعت سنا صوارمه

أبا المسك أرجو منك نصرا على العدى وآمل عزا يخضب البيض بالدم
فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها بقلب المشوق المستهام المتيم
ولا نبحت خيلي كلاب قبائل كأن بها في الليل حملات ديلم
ولا اتبعت آثارنا عين قائف فلم تر إلا حافرا فوق منسم
لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها سرور محب أو إساءة مجرم
رضيت بما ترضى به لي محبة وقدت إليك النفس قود المسلم
ومثلك من كان الوسيط فؤاده فكلمه عني ولم أتكلم

وقال ايضا من قصيدة

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الأسد الحياء من الطوى ولا تتقى حتى تكون ضواريا
إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس أخلاق تدل على الفتى أكان سخاء ما أتى أم تساخيا
أقل اشتياقا أيها القلب ربما رأيتك تصفي الود من ليس جازيا
خلقت ألوفا لو رحلت إلى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
ولكن بالفسطاط بحرا أزرته حياتي ونصحي والهوى والقوافيا
وجردا مددنا بين آذانها القنا فبتن خفافا يتبعن العواليا
تماشى بأيد كلما وافت الصفا نقشن به صدر البزاة حوافيا
وتنظر من سود صوادق في الدجى يرين بعيدات الشخوص كما هيا
وتنصب للجرس الخفي سوامعا يخلن مناجاة الضمير تناديا
قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجاءت بنا إنسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها ومآقيا
ترفع عن عون المكارم قدره فما يفعل الفعلات إلا عذاريا
أبا كل طيب لا أبا المسك وحده وكل سحاب لا أخص الغواديا
يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

وأن الذي يستحق على المنصف وأن الذي سماه سيد العالمين
وما كل سيف يقطع الهام حده وتقطع لزبات الزمان مكارمه

وقال ايضا من قصيدة

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان
لولا سمي سيوفه ومضاؤه لما سللن لكن كالأجفان
يحد والمجالس في البيوت وعنده أن الشروح مجالس الفتيان
قاد الجياد إلى الطعان ولم يقد إلا إلى العادات والأوطان
كل ابن سابقة يغير بحسنه في قلب صاحبه على الأحزان
إن خليت ربطت بآداب الوغى فدعاؤها يغني عن الأرسان
في جحفل ستر العيون غباره فكأنما يبصرن بالآذان
يرمي بها البلد البعيد مظفر كل البعيد له قريب دان
فكأن أرجلها بتربة منبج يطرحن أيديها بحصن الران
نحر تعود أن يرم لأمله من دهره وطوارق الحدثان
فتركته وإذا ذممت من الورى راعاك واستثنى بني حمدان
المخفرين بكل أبيض صارم ذمم الدروع على ذوي التيجان
متصعلكين على كثافة ملكهم متواضعين على عظيم الشان
يتقيلون ظلال كل مطهم أجل الظليم وربقة السرحان
خضعت لمنصلك المناصل عنوة وأذل دينك سائر الأديان
زدعت بك العرب القبائل وصرت فيهم الملوك موافق البيرا
انسابت غمرهم البعض وانما انساب اصلهم الى عدنان

وقال ايضا من قصيدة

اذا انما بعل المنى سابق صدره وصلي وهذا فعاله من توهم

حتى اضاف من الدنيا بنهاه ومنه في اثرائه وتشبيب
يدبر الملك من مصر الى عدن الى العراق فارض الروم فالنوب
اذا اتتها الرياح النكب من بلد فما تهب بها الا بترتيب
ولا تجاوزها شمس اذا شرقت الا ومنه كل مكتوب
يحط كل طويل الرمح حامله من سرج كل طويل الباع يعبوب
كان كل سؤال في مسامعه قميص يوسف في اجفان يعقوب

وقال ايضا من قصيدة

عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك القمران
ولله سر في علاك وانما كلام العدى ضرب من الهذيان
اتلتمس الاعداء بعد الذي رات قيام دليل او وضوح بيان
رات كل من ينوي لك الغدر يبتلى بغدر حياة او بغدر زمان
قضى الله يا كافور انك اول وليس بقاض ان يرى لك ثان
فما لك تختار القسي وانما عن السعد يرمى دونك الثقلان
وما لك تعنى بالاسنة والقنا وجدك طعان بغير سنان
ولم تحمل السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان

وقال ايضا من قصيدة

تركنا من وراء العيس نجدا ونكبنا السماوة والعراقا
فما زالت ترى والليل داج لسيف الدولة الملك ائتلاقا
ادلتها رياح المسك منه اذا فتحت مناخرها انتشاقا
ولو سرنا اليه في طريق من النيران لم نخف احتراقا
امام للائمة من قريش الى من يتقون له شقاقا
تكون لهم اذا غضبوا حساما وللهيجا حين تقوم ساقا
فلا تستنكرن له ابتساما اذا فهق المكر دما وضاقا
فقد ضمنت له المهج العوالي وحمل همه الخيل العتاقا
يبيت رماحه فوق الهوادي وقد ضرب العجاج لها رواقا

وكل اناس يتبعون امامهم وانت لاهل المكرمات امام
ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين قتام
تضيق به البيداء من قبل نشره وما فض بالبيداء عنه ختام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة جواد ورمح ذابل وحسام
وما زلت تفني السمر وهي كثيرة وتفني بهن الجيش وهو لهام

وقال ايضا

يرجي فتى لو كان من سؤله جودا توفر حظه منها
تعز الا بعال في ابعاله ويعلو ما بانيه يدا فيها
نهيرا نرى وسنا نيره موضع من وجهه ونيه وشفا
سقط الرما يجرحه لا اذا سه كرها لا الضرعضها
او يغير ما يحوي به كرار والزمن فاروا

وقال ايضا من قصيدة

ويوم كليل العاشقين كمنته اراقب فيه الشمس ايان تغرب
وعيني الى اذني اغر كانه من الليل باق بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه في اهابه تجيء على صدر رحيب وتذهب
شققت به الظلماء ادني عنانه فيطغى وارخيه مرارا فيلعب
واصرع اي الوحش قفيته به وانزل عنه مثله حين اركب
وما الخيل الا كالصديق قليلة وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها واعضائها فالحسن عنك مغيب
واخلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشأ تملي علي واكتب
فتى يملا الافعال راياً وحكمة ونادرة احيان يرضى ويغضب
اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت ان السيف بالكف يضرب
تزيد عطاياه على اللبث كثرة وتلبث امواه السحاب فتنضب
ابا المسك هل في الكاس فضل اناله فاني اغني منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار كفي زماننا ونفسي على مقدار كفيك تطلب

بطن حمايله بعاتق محرب ما كرّ فيك ومن يكر وما ثنتا
فكانه والطعن من قدامه متخوف من خلفه ان قصعتا
نفت التوهم عنه حدة ذهنه فقضى على غيب الامور تيقنا
امضى ارادته فسوف له قد واستقرب الاقصى فثم له هنا

وقال ايضا من قصيدة

ومطالب فيها الهلاك اتيتها ثبت الجنان كانني لم اتها
ومقانب بمقانب غادرتها اقوات وحش كن من اقواتها
اقبلتها غرر الجياد كانما ايدي بني عمران في جبهاتها
الثابتين فروسة كجلودها في ظهرها والطعن في لباتها
العارفين بها كما عرفتهم والراكبين جدودهم اماتها
فكانها نتجت قياما تحتهم وكانهم ولدوا على صهواتها
ان الكرام بلا كرام منهم مثل القلوب بلا سويداتها
تلك النفوس الغالبات على العلى والمجد يغلبها على شهواتها
سقيت منابتها التي سقت الورى بيدي ابي ايوب خير نباتها
ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها الى اوقاتها
عجبا له حفظ العنان باَنمل ما حفظها الاشياء من عاداتها
كرم تبين في كلامك ماثلا ويبين عتق الخيل في اصواتها
ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها

وقال ايضا من قصيدة

ومهمه جبته على قدمي تعجز عنه العرامس الذلل
اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
وفي اعتماد الامير بدر بن عمار عن الشغل بالورى شغل
اعراضه اذا اسلموا بالمزيد استكثروا الذي فعل
تسلمهم وجه كل سابحة اربعها قبل طرفها تصل
جرداء ملء الحزام مجفرة تكون مثلي عسيبها الخصل

 38

فلو يممتهم في حشرٍ تجاوزاً لما انشفوا وفاءهم في تمام ما اعتقدوا
كتيبة لست ربها نفل وبلدة لست حليها عطل
قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركاب والسبل

وقال ايضا من قصيدة

خليلي اني لا ارى غير شاعر فلم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد
له من كريم الطبع في الحرب منتض ومن عادة الاحسان والصفح غامد
ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
احقهم بالسيف من ضرب الطلى وبالامن من هانت عليه الشدائد
فتى يشتهي طول البلاد ووقته تضيق به اوقاته والمقاصد
اخو غزوات ما تغب سيوفه رقابهم الا وسيحان جامد
فلم يبق الا من حماها من الظبى لمى شفتيها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد
نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

وقال ايضا من قصيدة

غيري باكثر هذا الناس ينخدع ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا
اهل الحفيظة الا ان تجربهم وفي التجارب بعد الغي ما يزع
وما الحياة ونفسي بعدما علمت ان الحياة كما لا تشتهي طبع
ليس الجمال لوجه صح مارنه انف العزيز بقطع العز يجتدع
اأطرح المجد عن كتفي واطلبه واترك الغيث في غمدي وانتجع
والمشرفية لا زالت مشرفة دواء كل كريم او هي الوجع
وفارس الخيل من خفت فوقرها في الدرب والدم في اعطافها دفع
واوحدته وما في قلبه قلق واغضبته وما في لفظه قذع

وقال أيضا رضه

على قدر أهل العزم تأتي العزائم / وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها / وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيش همه / وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه / وذلك ما لا تدعيه الضراغم
يفدي أتم الطير عمرا سلاحه / نسور الملا أحداثها والقشاعم
وما ضرها خلق بغير مخالب / وقد خلقت أسيافه والقوائم
تفيت الليالي كل شيء أخذته / وهن لما يأخذن منك غوارم
إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا / مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم
أتوك يجرون الحديد كأنما / سروا بجياد ما لهن قوائم
إذا برقوا لم تعرف البيض منهم / ثيابهم من مثلها والعمائم
خميس بشرق الأرض والغرب زحفه / وفي أذن الجوزاء منه زمازم
تجمع فيه كل لسن وأمة / فما يفهم الحداث إلا التراجم
وقفت وما في الموت شك لواقف / كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة / ووجهك وضاح وثغرك باسم
ضممت جناحيهم على القلب ضمة / تموت الخوافي تحتها والقوادم
بضرب أتى الهامات والنصر غائب / وصار إلى اللبات والنصر قادم
ومن طلب الفتح الجليل فإنما / مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
نثرتهم فوق الأحيدب كله / كما نثرت فوق العروس الدراهم
ولست مليكا هازما لنظيره / ولكنك التوحيد للشرك هازم

وقال أيضا رضه

ولو كنت في أسر غير الهوى / ضمنت ضمان أبي وائل
فدى نفسه بضمان النضار / وأعطى صدور القنا الذابل
ومناهم الخيل مجنوبة / فجئن بكل فتى باسل
كأن خلاص أبي وائل / معاودة القمر الآفل

أنا الملاية من مشبهو على شبهه دولتها الفاضل
ترد الرماح مهجتهم في النفي وما يحظى للناحل
وعرف الحليط بن الكعوب الحلي إلى العاصل
ترى الرمان من مرموهم وأخرج من كبة الخافل

يفر عزائما بلا ضارب ويسنى في اليمن بلا حامل
وانت فيهم من ربيع السباع دانت بإخلافها الشابل
فهنالك النصر معطفه وأنظاره سعيك بالأجل
فما ذا الرجال على حتمها وما يعطون على طايل

وقال أيضا رضه

أعطى الزمان فما قبلت عطاءه / وأراد لي فأردت أن أتخيرا
أرجان أيتها الجياد فإنه / عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا
أمي أبا الفضل المبر أليتي / لأيممن أجل بحر جوهرا
صغت السوار لأي كف بشرت / بابن العميد وأي عبد كبرا
إن لم تغثني خيله وسلاحه / فمتى أقود إلى الأعادي عسكرا
بأبي وأمي ناطق في لفظه / ثمن تباع به القلوب وتشترى
تتكسر الغصن الضعيف بغصنه فاعلم ضم الرماح وتحيرا
ويبين فيما مس منه بنانه / تيه المدل فلو مشى لتبخترا
يا من إذا ورد البلاد كتابه / قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا
أنت الوحيد إذا ركبت طريقة / ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا
قطف الرجال القول قبل نباته / وقطفت أنت القول لما نورا
فهو المشيع بالمسامع إن مضى / وهو المضاعف حسنه إن كررا
وإذا سكت فإن أبلغ خاطب / قلم لك اتخذ الأصابع منبرا
إن أنت همة ذاتية دولة برا سرمدا وجدا عمرا
تركت دخان الرمث في أوطانها / طلبا لقوم يوقدون العنبرا
وأرى ثنادى ذا أعز منزله تعالى فيه ولبست مستحكما لم بزا
فأتيت ذا أبيه الأظل كأنما / خرشت قوابها العقيق الأحمرا
برق النظر بن الزمان كأنما وحزنه مشغول البرين معكرا
من مبلغ الأعراب أني بعدها / شاهدت رسطاليس والإسكندرا
ومللت نحر عشارها فأضافني / من ينحر البدر النضار لمن قرى
وسمعت بطليموس دارس كتبه / متملكا متبديا متحضرا
ولقيت كل الفاضلين كأنما / رد الإله نفوسهم والأعصرا
نسقوا لنا نسق الحساب مقدما / وأتى فذلك إذ أتيت مؤخرا
زحل على أن الكواكب قومه / لو كان منك لكان أكرم معشرا

وقال أيضا رضه

لا وارث جهلت كفاه ما وهبت / ولا كسوب بغير السيف سآل
كفاتك ودخول الكاف منقصة / كالشمس قلت وما للشمس أمثال
القاتل السيف في جسم القتيل به / وللسيوف كما للناس آجال

لا يدرك المجد إلا سيد فطن / لما يشق على السادات فعال
قال الزمان له قولا فأفهمه / إن الزمان على الإمساك عذال
القائد الأسد غذتها براثنه / بمثلها من عداه وهي أشبال
تغير منه على الأغراب منه وماله بأقاصي البر أهمال

لهم من الوحش ما اختارت أسنّته عيرٌ وهيقٌ وخنساءٌ وذيّال
لا يعرف الرزء في مال ولا ولد الا اذا احتفز الاضياف ترحال
يريك مخبره اضعاف منظره بين الرجال وفيها الماء والآل
اذا العدى نشبت فيهم مخالبه لم يجتمع لهم حلم ورئبال
يروعهم منه دهر صرفه ابدا مجاهر وصروف الدهر تغتال
اذا الملوك تحلّت كان حليته مهنّد واصم الكعب عسّال
ابو شجاع ابو الشجعان قاطبة هول نمته من الهيجاء اهوال
تملّك الحمد حتى ما لمفتخر في الحمد حاء ولا ميم ولا دال
ان كنت تكبر ان تختال في بشر فان قدرك في الاقدار يختال
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتّال
وانما يبلغ الانسان طاقته ما كل ماشية بالرحل شملال
انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما قاته وفضول العيش اشغال

وقال ايضا من قصيده

أحلما نرى ام زمانا جديدا ام الخلق في شخص حي أعيدا
تجلّى لنا فاضأنا به كانا نجوم لقين سعودا
رأينا ببدر وآبائه لبدر ولودا وبدرا وليدا
طلبنا رضاه بترك الذي رضينا له فتركنا السجودا
امير امير عليه الندى جواد بخيل بان لا يجودا
يحدّث عن فضله مكرها كأن له منه قلبا حسودا
ويقدم الا على ان يفرّ ويقدر الا على ان يزيدا
وربّتما حملة في الوغى رددت بها الذبّل السمر سودا
وهول كشفت ونصل قصفت ورمح تركت مبادا مبيدا
ومال وهبت بلا موعد وقرن سبقت اليه الوعيدا
بهجر سيوفك اغمادها تمنّى الطلى ان تكون الغمودا

ولا كتب الا المشرفية عنده ولا رسل الا الخميس العرمرم
فلم تخل من نصر له من له يد ولم تخل من شكر له من له فم
ولم تخل من اسمائه عود منبر ولم تخل دينار ولم تخل درهم
يقرّ له بالفضل من لا يودّه ويقضي له بالسعد من لا ينجّم
اجار على الايام حتى ظننته تطالبه بالرد عاد وجرهم
ولما عرضت الجيش كان بهاؤه على الفارس المرخى الذؤابة منهم
حواليه بحر للتجافيف مائج يسير به طود من الخيل ايهم
تساوت به الاقطار حتى كانما يجمّع اشتات البلاد وينظم
وكل فتى للحرب فوق جبينه من الضرب سطر بالاسنة معجم
يمدّ يديه في المفاضة ضيغم وعينيه من تحت التريكة ارقم
على ظهرها او تحتها وكانه من الزمن يسقى او من اللحم يطعم
لها في الوغى زيّ الفوارس فوقها فكل حصان دارع متلثّم
وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا ولكن صدم الشر بالشر احزم
اتحسب بيض الهند اصلك اصلها وانك منها ساء ما تتوهّم
اذا نحن سمّيناك خلنا سيوفنا من التيه في اغمادها تتبسّم
ولم نر ملكا قط يدعى بدونه فيرضى ولكن يجهلون وتحلم
اخذت على الارواح كل ثنية من العيش تعطي من تشاء وتحرم
فلا موت الا من سنانك يتّقى ولا رزق الا من يمينك يقسم

وقال ايضا من قصيده

بعيد وا عاعيش الرباب وعيد طرما تلم الصراف
ومحل انعتر التدلل طرا وكيف يحوز انعيتها كلاف
وما ركوك معصبة ولاكن يعاف الوزن والموت الزعاف
كلتهم على الامور حتى يخوف ان نفسه الشغاف
فيت لنا الاقوم بها يحت بها المسومة العتاق
بها الجيش حولك دائبة كما انتفضت جناحيها العقاب

وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم فحل بغير جارمه العذاب
ولو غير الامير غزا كلابا ثناه عن شموسهم ضباب
ولاقى دون ثايهم طعانا يلاقي عنده الذئب الغراب
وخيلا تغتذي ريح الموامي ويكفيها من الماء السراب
ولكن ربهم اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب
ولا ليل اجن ولا نهار ولا خيل حملن ولا ركاب
رميتهم ببحر من حديد له في البر خلفهم عباب
فمساهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

وقال ايضا من قصيدة

ومازلت اطوي القلب قبل اجتماعنا على حاجة بين السنابك والسبل
ولو لم تسر سرنا اليك باقيه غرائب يؤثرن الجياد على الاهل
وخيل اذا مرت بوحش وروضة ابت رعيها الا ومرجلنا يغلي
ولكن رايت الفضل في القصد شركة فكان لك الفضلان بالقصد والفضل
وليس الذي يتبع الوبل رائدا كمن جاءه في داره رائد الوبل
وما انا ممن يدعي الشوق قلبه ويحتج في ترك الزيارة بالشغل
اراد بلانا عن اخيه كريم السجايا يسبق القول بالفعل
تتبع اثار الرزايا بجوده تتبع اثار الاسنة بالفتل
عفيف تروق الشمس صورة وجهه ولو نزلت شوقا لحاد الى الظل
شجاع كان الحرب عاشقة له اذا زارها فدته بالخيل والرجل
فما دام دلير يهز حسامه فلا ناب في الدنيا لليث ولا شبل
فتى لا يرجي ان تتم طهارة لمن لم يطهر راحتيه من البخل

وقال ايضا

وبغى فاعاد في الملك الرد سخطا اعز امته في ارضه

فاتت من فوق الزمان وتحته متصلصلا وامامه ووراه
من للسيوف بان تكون سميها في اصله وفرنده ووفائه
طبع الحديد فكان من اجناسه وعلي المطبوع من آبائه

وقال ايضا من قصيدة
ثبت اوله في باب النسيب

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
وان ترد الماء الذي شطره دم فتسقى اذا لم يسق من لم يزاحم
ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رمحه غير راحم
فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم باثم
اذا صلت لم اترك مصالا لفاتك وان قلت لم اترك مقالا لعالم
والا فخانتني القوافي وعاقني عن ابن عبيد الله ضعف العزائم
تمنى اعاديه محل عفاته وتحسد كفيه ثقال الغمائم
ولا يتلقى الحرب الا بمهجة معظمة مذخورة للعظائم
كريم نفضت الناس لما بلغته كانهم ما جف من زاد قادم
وكاد سروري لا يفي بندامتي على تركه في عمري المتقادم

وقال ايضا من قصيدة
ثبت اوله في باب النسيب

ومن تكن الاسد الضواري جدوده يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا
ولست ابالي بعد ادراكي العلى اكان تراثا ما تناولت ام كسبا
ورب غلام علم المجد نفسه كتعلم اكان تراثا ما تناولت ام [illegible]
اذا الدولة استكفت به في ملمة كفاها فكان السيف والكف والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزارية عربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليوث له صحبا
ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا
فيا عجبا ان يعجب الناس انه [illegible] لا اراهم فيا

يا ابن الذي النفس والأموال مسبلها للنايبات ولا عرض به
لمن كسب من الجعلى أن السلامة من وقع القنا تحصن
نشر قط الله لا يسمع الا انها شرف طرحها يحمى بها الاسم
من الشاء عند الا انها شرف وكل فعلك للنصر ولا اسم
اذ العشر داو البيض مشرعة تحت العجاج فلم يستكثر الحزم
من ام ابعادك من تلقى القتال به وليس يبصر عند الحمل والتهم
تضرب الطعن عام من حديه تجل وسط به كل حال يعرف الكرم
لا تعلن على قوم اذا قتلوا انى عليك بنو الهجاء وهم
من الغوارس في ابن هم اهل داو واوطا ما سنوا والذى أحكم

وقال الشريف الموصلي من قصيدة

اعرمط الشهاب ام النهار ورا حتط الشعات ام البحا
حلقه مسة او يعي حماة كانت عليه سوزا او بسر
سبوطه من شكاة الثغر سرو ولاكن للعدى بهما بنوا
وكولة العام الجوح بسربه وفي أحسانه ماء وننا
يسا روبي من سحبها المنايا من عصيها النشا
حصرنا والملوك له قدام بعض بواطرابها انكسا
ورد امنة لينة العاف كطفا ولم نرقيه لينا فتنزا
فكان لعرمه الحرا تنطام وكان لجومه الحوم انتشا
بعثنه عمر الملة بعدا ما تنه وكان على للعزو لها الحما
فصنوح لها المهاد صيف وحارلة للربيع الطلوخا

وقال القطامي من قصيدة

أقول للمسع اذ زاك سودجه تحض عليه ولسر الثم مطونا
ان نطلت الشام فسلم من صوارمه وشوين الحرف ردهم محرنا
كم من حسن ازار الشيد صحبه بعادهم بها بجر السيف مكنونا
وكم ادفع الوعي من صعد نكبت عراه ومن وعاد اد سا

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه

محمد النبي أخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرا صغيرا ما بلغت أوان حلمي
وصليت الصلاة وكنت فردا فأيكم له يوم كيومي
وأوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم

وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

ألا هل أتى رسول الله أني حميت صحابتي بصدور نبلي
أذود بها عدوهم ذيادا بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد بسهم يا رسول الله قبلي

وقال معاوية رضي الله عنه

فمن عشيت به الزمن الذوائب على حلو سني وفاستبت بها الليل الطعا
كلا بلوت فلا النعماء تبطرني ولا تخشعت من مكروهها جزعا
لا يملأ الهول قلبي قبل موقعه ولا أضيق به ذرعا اذا وقعا

وقال حسان بن ثابت يذكر من شهد من الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتروى لعبد الله بن رواحة

فيوم لهم شهروا بدرا بأجمعهم مع الرسول فما ألوا ولا خذلوا
وبايعوه فلم ينكث به أحد منهم ولم يك في إيمانهم دخل
ويوم صبحهم في الشعب من أحد ضرب رصين كحر النار مشتعل
ويوم ذي قرد يوم استثار بهم على الجياد فما خاموا ولا نكلوا
وذو العشيرة جاسوها بخيلهم مع الرسول عليها البيض والأسل
ويوم ودان أجلوا أهله رقصا بالخيل حتى نهانا الحزن والجبل
وغزوة يوم نجد ثم كان لهم مع الرسول بها الأسلاب والنفل

وقال أيضا من قصيدة

لنا حاضر فعم وباد كأنه شماريخ رضوى عزة وتكرما
متى ما تزرنا من معد بعصبة وغسان نمنع حوضنا أن يهدما
بكل فتى عاري الأشاجع لاحه قراع الكماة يرشح المسك والدما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما
نسود ذا المال القليل إذا بدت مروءته فينا وإن كان معدما
وإنا لقوالون للخيل أقدمي إذا لم يجد بعض الفوارس مقدما
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
أبى فعلنا المعروف أن ننطق الخنا وقائلنا بالعرف إلا تكلما

وقال النابغة الجعدي من قصيدة

ملكنا فلم نكشف قناعا لحرة ولم نستلب إلا الحديد المسمرا
ولو أننا شئنا سوى ذاك أصبحت كرائمهم فينا تباع وتشترى
وإنا لقوم ما نعود خيلنا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
وننكر يوم الروع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا
وليس بمعروف لنا أن نردها صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وقال عمرو بن كلثوم من قصيدة

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا
متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا
يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة أجمعينا
ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا
ونحن الحاكمون إذا أطعنا ونحن العازمون إذا عصينا
ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الآخذون لما رضينا
وكنا الأيمنين إذا التقينا وكان الأيسرين بنو أبينا
فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا صولة فيمن يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا وأبنا بالملوك مصفدينا

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة

عليها فتى لم تحمل الأرض مثله أبر بميثاق وأوفى وأصبرا
ولو شاء كان الغزو من أرض حمير ولكنه عمدا إلى الروم أنفرا
لنا الرقبا ومن أغلى علينا ونبطش حين نبطش قادرينا
[illegible]
هو المنزل الآلاف من جو ناعط بني أسد حزنا من الأرض أوعرا
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا
وكنا أناسا قبل غزوة قرمل ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا

وقال طرفة بن العبد من قصيدة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر
ولقد تعلم بكر أننا فاضلو الرأي وفي الروع وقر
يكشفون الضر عن ذي ضرهم ويبرون على الآبي المبر
تمسك الخيل على مكروهها حين لا يمسكها إلا الصبر

وقال أيضا من قصيدة

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد
وإن أدع للجلى أكن من حماتها وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد
أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد
فآليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند
أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه قد
حسام إذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد
إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا إذا بلت بقائمه يدي

وقال عنترة بن شداد العبسي من قصيدة

هلا سألت القوم يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
يخبرك من شهد الوقيعة أنني أغشى الوغى وأعف عند المغنم
ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم
جادت له كفي بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم
وتركته جزر السباع ينشنه ما بين قلة رأسه والمعصم
لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم
إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل
ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل
والخيل تعلم والفوارس أنني فرقت جمعهم بطعنة فيصل

وقال أيضا من قصيدة

إن يلحقوا أكرر وإن يستلحموا أشدد وإن يلفوا بضنك أنزل
وإذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت ألفيت خيرا من معم مخول
بكرت تخوفني الحتوف كأنني أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل

وأجبتها إن المنية منهل لا بد أن أسقى بكأس المنهل
فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي أني امرؤ سأموت إن لم أقتل
إن المنية لو تمثل مثلت مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل
والخيل ساهمة الوجوه كأنما تسقى فوارسها نقيع الحنظل
وإذا حملت على الكريهة لم أقل بعد الكريهة ليتني لم أفعل

وقال حاتم الطائي

وإني لأوفي الوفر من غير ما الغنى وتارك شكل لا يوافقه شكلي
وأجعل مالي دون عرضي جنة لنفسي واستغني بما كان من فضل
ولي مع بذل المال والبأس صولة إذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل

وقال أيضا

وعاذلة قامت على تلومني كأني إذا أعطيت مالي أضيمها
أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
وتذكر أخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال أيضا

متى ما يجئ يوما إلى المال وارثي يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر
يجد فرسا مثل العنان وصارما حساما إذا ما هز لم يرض بالهبر
وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

وقال السموأل بن عاديا

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيل
تعيرنا أنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل

ونُنكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
إذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول
وما أخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيامنا مشهورة في عدونا لها غرر مشهورة وحجول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول
معودة أن لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل

وقال الأعشى بكر من قصيدة

إني امرؤ من عصبة قيسية سامي العلاة مسامح الأقوام
إن لا يرى فيهم تكون نفيسا حسبا ولا كنه بني الأعمام
الواطئين على صدور نعالهم يمشون في الدفني والأبرام
والناعتين بنفسهم ما حاربوا ذا الحزن يوم تنازل وصرام

وقال عمرو بن الأهتم من قصيدة

ذريني فإن الشح يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق
ذريني وحطي في هواي فإنني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق
ذريني فإني ذو فعال تهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق
وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللخير بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقال عامر بن الطفيل من قصيدة

وإني وإن كنت ابن فارس عامر وفي السر منها والصريح المهذب
فما سودتني عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب
ولكنني أحمي حماها وأتقي أذاها وأرمي من رماها بمنكب

وقال زيد الخيل

بني عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مكنف قد شد عقد الدوابر
بجيش تضل البلق في حجراته ترى الأكم منه سجدا للحوافر
وجمع كمثل الليل مرتجس الوغى كثير تواليه سريع البوادر

لنا زلف كأن لم يكن يلزمني عارا او يثر عني به المنهل الرنق

وقال ابن الاطنابة

أبت لي عفتي وأبى بلائي ... وأخذي الحمد بالثمن الربيح

وإجشامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي

لأدفع عن مآثر صالحات ... وأحمي بعد عن عرض صحيح

وقال الفضاه

إني من القوم الذين إذا انتدوا ... بدؤوا بحمد الله ثم القائل

الذائدين عن الحمى دارهم ... والحاشرين على طعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيهم ... والباذلين عطاءهم للسائل

والقائلين لذي الوغى أقرانهم ... إن المنية من وراء الوائل

والقائلين فلا تعاب كلامهم ... يوم المقامة بالفصال الفاصل

وقال ابو الطمحان القيني

وإني من القوم الذين هم هم ... إذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غار كوكب ... بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وما زال منهم حيث كانوا مسود ... تسير المنايا حيث سارت كتائبه

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

يهون علي أن ترد جراحها ... عيون الأواسي إذ حمدت بلاءها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ... خداش فأدى نعمة وأفاءها

وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة ... أسب بها إلا كشفت غطاءها

إذا ما اصطبحت أربعا خط مئزري ... وأتبعت دلوي في السماح رشاءها

وقال الحصين بن الحمام المري

فإن تهدموا بالغدر داري فإنها ... تراث كريم لا يخاف العواقبا

أخي عزمات لا يريد على الذي ... يهم به من مقطع الأمر صاحبا

إذا هم لم تردع عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا

فيا لرزام رشحوا بي مقدما ... إلى الموت خواضا إليه الكتائبا

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في رأيه غير نفسه ... ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

وقال عمرو بن براقة الهمداني

تقول سليمى لا تعرض لتلفة ... وليلك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل ماله ... حسام كلون الملح أبيض صارم

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم ... قليل إذا نام الخلي المسالم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها ... مراغمة ما دام للسيف قائم

أفالآن أدعى للهوادة بعدما ... أجيل على الحي المذاكي الصلادم

وإن جريما قد رجا أن يردها ... ويذهب مالا يا ابنة القوم حالم

متى تجمع المال الممنع بالقنا ... تعش ماجدا أو تخترمك المخارم

متى تجمع القلب الذكي وصارما ... وأنفا حميا تجتنبك المظالم

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ذا يال همدان ظالم

فلا صلح حتى تقرع الخيل بالقنا ... وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم

ولا أمن حتى تغشم الحرب جهرة ... عبيدة يوما والحروب غواشم

وقال حميد بن ثور الهلالي

وإني لعف عن زيارة جارتي ... وإني لمشنوء إلي اغتيابها

إذا غاب عنها بعلها لم أكن لها ... زؤورا ولم تأنس إلي كلابها

وما أنا بالداري أحاديث بيتها ... ولا عالم من أي حوك ثيابها

وإن قراب البطن يكفيك ملؤه ... ويكفيك سوآت الأمور اجتنابها

وقال فضرمي بن العماه

يا رب ظل عقاب قد وقيت بها ... مهري من الشمس والأبطال تجتلد

لا تكن أحرى الى الاقحام يوم الوغى منكم والحمام
فلذا ذاب للرماح رديئة من عز تميمي وا ما م
حتى حصنت بما تحرز من حي احياء من حي ازعار تحاما
ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جزع البصيرة قارح الاقدام

وقال علي بن عبد الله بن العباس

أبي العباس قرم بني قصي وأخوالي الملوك بنو وليعة
هم منعوا ذمار بني قرم ذات كتائب منهم وسموا للكريعة
الا بي التي لا عز فيها بمالك ونما أفر منيعة

وقال حارثة بن بدر

وشيبني زماني اليوم والامس قبله وتعود المنايا فوقنا وبرودها
لنا سعة كانت نعيشا بها وعما بعد قطعت الا قليلا عديدها
وانا لتستحلي المنايا نفوسنا وتترك أخرى مرة لا تريدها

وقال ابو مخزوم النهشلي

اذا فتى نهشل لا ترتجى لأب عنه ولا هو بالابناء يشرينا
إن تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد ابدا الا افتلينا غلاما سيدا فينا
انا لنرخص يوم الروع انفسنا ولو نسام بها في الامن اغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو باموالنا آثار أيدينا
إني لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكماة ألا أين المحامونا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا من فارس خالهم اياه يعنونا
اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم حد الظبات وصلناها بأيدينا
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا

وقال الفرزدق وهي قصيدة واسمه همام بن غالب

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها ترة من جذبها بالعصائب
سروا يخبطون الريح وهي تلفهم الى شعب الاكوار ذات الحقائب

إذا انتر حنظلة الاغرا وانتي بذا الصبة للنعم المخنق ل

وقال ايضا من قصيدة

ومنا الذي اختير الرجال سماحة وخيرا اذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي اعطى الرسول عطية اسارى تميم والعيون دوامع
ومنا خطيب لا يعاب وحامل اغر اذا التفت عليه المجامع
ومنا الذي احيى الوئيد وغالب وعمرو ومنا حاجب والاقارع
تعالوا فعدوا يعلم الناس ايما لصاحبه بداو الزبرقان ع
وأين تقصى المالكان امورها بحق وأين الخافقات اللوامع
وأين الوجوه الواضحات عشية على الباب والايدي الطوال النوافع
اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع
وكنا اذا الجبار صعر خده ضربناه حتى تستقيم الاخادع

وقال جرير بن عطية من قصيدة

إني انحنظلة الخيار وجوههم والاعظمين مساعيا وجدودا
والاكرمين مركبا اذ ركبوا والاكثرين من التراب صعيدا
إن الذين غزوا بغير عروقنا بالخيل لا دفة الا ثاط نوده
وذكر محمية وتحمي سرحنا جرد ان المغارة اخذ و دا
أخرى فلا برما وجردا لحمها ان لا يرفن مع الشكائم عودا
وكوى البنات مع الطراد بطونها حتى الغبار بعصرهن بردا
بني على سبل العرين وبنوها لا تستطيع ولا يحاجر بعدا

وقال ايضا من قصيدة

أنا ابن الثرى أدعو قضاعة بالصيد وآل نزار ما أعد واكثرا
أبونا ابو اسحق يجمع بيننا ان كان مسريا بنا متمصرا
فيجمعنا والغر أبناء سارة أب لا نبالي بعده من تعذرا
بنا فضلة الله التي يشترا بها دا ورثنا عزا وملكا معمرا
وان لنا اعطى الخلافة اهلها في منبر وخيرف مهرا

الم تر ان عز بني تميم بناه الله يوم بنى الجبا — لا
بنى لهم ذوائب شامخات وعال الله ذروته فطا — لا
بنى لهم كل ازهر حنظلي مبارك بني سواده السما — لا
تضمنه الربيعة ومو سلام وبنى العالمون لهم عيا — لا

وقال ايضا من قصيدة

اني امرؤ من نزار بيت ذروتها مستحصن آمن فيهم وعز بيس
قوم لهم حصن ازمتهم عوته اذ رفع البيت سورا فوق تاسيس
نحن الذين ضربنا الناس عن عرض حتى استقلوا ومن اتباع ابليس
كانوا كما ورثهم من دالفتى حلو ومر وقد عاب الحر مغموس
وابنا للنبوة اذا اما الزبد فرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

وقال ايضا من قصيدة

الا تعافانا ابو يد بني ملمة وذاقا المنايا ان تعود كلابنا
بعن كنت نارا يصطليها عدوكم وحرزا لما الجاتم من ورائنا
وباسط خير منكم بيمينه وقابض شر عنكم بشمالنا
واني لعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض داري احتمالنا
ولست لنستعفي في الطعام بنفسه وللسيف اشوى وقعة لابنا

وقال ايضا من قصيدة

انا ابن فروع الحي عمرو وحميرو بنو الي عاد ورابيع الزعانم
ان شئت من فهر ذوي متمنع وان شئت صيدا احوذي المحا — رم
وفيهم من الصوم الذين تسعو لرفع الاعادي وحمل العظا — ئم
بنو الحر قيس والقواتل منهم ولن يحوروا للبيض المخا — رم
وما زال في قيس فوارس مصدق كماة وحماة وحمالون ثقل المغا — رم
وفيهم من الكهل الذي تسعو لحمل المساعي وابتنا المكا — رم
اذا حربت قيس على وحربت احرقت بعض الاكثري الاكا — رم

وقالت ليلى الاخيلية وتروى لابيها

وقال القطامي

من تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترا — نا
ومن ربط الجحاش فان فينا قنا سلبا وافراسا حسا — نا
وكن اذا اغرن على جناب واعوزهن نهب حيث كا — نا
اغرن من الضباب على حلال وضبة انه من حان حا — نا
واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخا — نا

وقال الفضل بن العباس اللهبي

وانا الاخضر من يعرفني اخضر الجلدة من بيت العرب
من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

وقال بشار بن برد من قصيدة

اذا الملك الجبار صعر خده مشينا اليه بالسيوف نعا — تبه
وكنا اذا دب العدو لسخطنا وراقبنا في ظاهر لا نرا — قبه
ركبنا له جهرا بكل مثقف وابيض تستسقي الدماء مضا — ربه
وجيش كمثل الليل يزحف بالحصى وبالشوك والخطي حمر ثعا — لبه
غدونا له والشمس في خدر امها تطالعنا والطل لم يجر ذا — ئبه
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه وتدرك من نجى الفرار مثا — لبه
كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كوا — كبه
بعثنا لهم موت الفجاءة اننا بنو الملك خفاق علينا سبا — ئبه
فراحوا فريق في الاسار ومثله قتيل ومثل لاذ بالبحر ها — ربه
وارعن يغشى الشمس لون حديده وتخلس ابصار الكماة كتا — ئبه
تغص به الارض الفضاء اذا غدا تزاحم اركان الجبال منا — كبه
تركنا به كلبا وقحطان تبتغي مجيرا من الموت المطل مضا — ربه

وقال ايضا من قصيدة

لقد علم الناس غير فخر على احد ان كان ابتغا — ر
بانا العاصون اذا شسرنا واذا الحامون اذا استنفا — ر

وما قاتلهم الا صبر وغارب منهم ومن حزا
إذا ما أقبلوا سواء جمع بجماعة سواء من بعدها

وقال ايضا من قصيدة

إنما الناس من دعا ذا قيس دعوة الفخر والمقام الكريم
لمن في الحروب خير حرب ولمن في الغروم خير غريم
هم كالنجوم اطلع منها كوكب بعد كوكب معلوم
ومن المكرمين في الزمن الاعيروا العاملون كل عظيم
سير قاموا واحرموا كطلوع النجوم بعد النجوم
خطباء على المنابر امثال المصابيح في ظلال الغيوم
وفرسان مثل الشهوة منا وارثوا الملك والكتاب الحكيم
خلفاء الاله في ساكن الارض وجيرانه ذوا التعظيم
ضربوا الناس بالكتائب حتى عاد من زاغ منهم كالرميم
وترى من وقع الاسنة منهم بحور تلد ونقع الكلوم
مصر العوم حربا رابوا قيس عيلان في الورى والصميم
يحملنا اليفاع واسكنة المحرم حل السماء را لتكريم
اي قوم بالنهم الحرب سالم ترع دا ومن كرار سروم
ولو انا في الحرب نضرب ضرب الشجعان صعاة سواء ابن

وقال ابو دلف العجلي

يوماي يوم في اوانس كالدمى ينضن ويوم في قتال الديلم
هذا اطلب عللاء مكسورة مستكار طاب بلون العرم
ولذا الحامد الزروع صبر بمسون يد العبار الاقتم
ولنسو من البطل لولا لذة سعيد بطعن الرديني المقوم

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي

إذا كانت الاحرار اصلي ومنصبي وقام دامي في حازم وابن حازم
عطست بانف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعدا غير قائم

[illegible]

وإذا افرد الفرد لم من يمتعه يغشى بوادره على الاقران
اني اذا دعي الرجال وزجرني كالشمس لا يخفى بكل مكان

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل
واني شقي باللئام ولن ترى شقيا بهم الا كريم الشمائل
اذا ما رآني قطع الطرف دونه ودوني فعل العارف المتجاهل
ملأت عليه الارض حتى كأنها من الضيق في عينيه كفة حابل
وما منعت دار ولا عز اهلها من الناس الا بالقنا والقنابل

وقال جعفر بن علبة

إذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا بايماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم صحراء سحبل ولي منه ما ضمت عليه الانامل

وقال ايضا

ولا تكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ابو سعيد المخزومي من قصيدة

في الخيل والخافقات السود لي شغل ليس الصبابة والصهباء من شغلي
ما كان لي امل في غير مكرمة والنفس معروفة بالعزم والامل
لي بني الخيل كردي حوافرها اذا مشى الليث يباهي مشية الحجل
ولي من العلو لحاظ اغمزها اذا تقحمها الابطال بالغيل
كم حاسد جرضت عارضه للنايا يا مسبل مسبل
وعن حضا اعلامها واشغلها بالطعن والضرب من السحر والاسل
بل الجراد في يوم تجلى من فاني بضارحت عن فضل
ومن سامي الى العليا سابقها ومن فرعتها الى غير الفنا الزجل
البازي يمي يستبصر وبه من انست ارلايم بالعزل والعذل
كيدا لتبتيل الروح جمعته طلائع الموت دانيا به العضل

[illegible]

وبينا الجاهلية إذ جهلنا وأحلام الجبال الراسيات
صونا ضيفنا حتى أفرت بأعطان المعز على التراب

وقال بكر بن النطاح الحنفي

الا يا قرة لا تعد ساهرا فتبيت من بروق له همها
أتعجب ان رأيت علي دينا وفي أودي الترف مع التلا
ملات يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتنا
ولا وجبت علي زكاة مال وهل تجب الزكاة على جوا

وقال ايضا

وانا لنلهو بالسيوف كما لهت فتاة بعقد او سخاب قرنفل
ونحن وصفناه من كل سيد مساس شريعة الكتاب المنزل
ومن يفتقر منا يعش بحسامه ومن يفتقر من سائر الناس يسأل

وقال حبيب بن اوس من قصيدة

لنا غرر زيدية ادديه اذا انجمت دلت لها الانجم الزهر
لنا جوهر لو خالط الارض اصبحت امنه وبطنانها تبر
مقامات تناوحت على الحلم والجهال والامر ذا امر واشباه جمر
الانا الا كف في العطايا تجاوزت مدى الليل انا ان اعرضاهر
كان عطايانا بأيدي مراتب ولا نسب من تشمنا ولا اصهر
لنا الشعر في محفل والناس والناس بمثل الجود انا الحزن البان والشعر
اذا راحة الرشيد من المال اعرضت دار يسا عرضنا الحمد والشكر
ابا امرنا في الجود ان سامة بلبس لها الا ابدا عمرنا قبر
ليبحج بجود من اراد فانه عوان لهذا الناس وهو لنا بكر
جرى حاتم في حلبة منه لو جرى بها القطر شاوا فيها القطر
فتى ذخر الرضا اناس يلم من لما باد الا قانظ لم ينفع الذخر

وقال ايضا من قصيدة

اذا افتر الزحف استرضع المجد منهم وسمى منهم ومن خاوداع

49

بكل فتى ما شاب من روع وقعة ولا انه قد شيبته الوقائع
اذا ما اغاروا واحتووا مال معشر اغارت عليهم فاحتوته الصنائع
هم قوم قواد زان الشام وانتصوا قهر عبوا الحرب وهي مرايع
يمرون بالبيض القواطع ايدنا من سواد السيوف القواطع

وقال ابن ابي عيينة

ابي نعما سعرنما وربما بالسيف نيل معيرة جرير
صعقت عليهم صعقة عنكه جعلت لمن يوما كفرهم بنو
دانت قبيلة عوكين عزا ما بالسيف من مضر ومن ازد
فذا الجياد من العراق اليهم مثل القطا مسه لوزوج
يحملن من ولد المهلب عصبة خلقت قلوبهم قلوب أسود

وقال اخوه ابو عيينة

اتاني عن لشه من شيمتي وان كنت لي دا عما مشفقا
أرانه تغري داما وما ينبغي لي ان افرقا
أنا ابن الزيد ساد بي منصبا وكان الشمال اذا خلعا
فربيع العراق ونصرتهم ومحرمهم المرتجي المتقا
انا ابن المهلب ما فوقه لعال الى شرف مرتقا
بن يستطيع اذا ما دمت انطق في الخير ان ينطقا

وقال ابن ابي عيينة ايضا

انا ابن ابي عيينة من قوم وكب والزيدي اي كلاب
وفي كلهما خال وجرونيد الازد المركب والنصاب
باعمامي واخوالي اذا ما قريش ملكهما ونهم تهامه
را من الغاب تعلمه ابن همر وليوث لنبرين من غاب
رجال محمر ولكل حي مغافلهم ضعان او ضراب
هم اووا نصروا ونهم تنشمت البنوة والكتاب
وجر محمد ولدوا دكا بوابن ولزوادس ولدوا الطاب

انا ابن الفاتح الرازة وابن الغر الزهر
اذا ما التبست الحيلات بالقنا والقنا
رايت الموت منشورا على راياتنا الحمر
اذا ما اخلف القطر حلبنا مسبل القطر
اذا ما غطى الاشر رفعنا الشر بالشر
وما للحر منا كمثل الشيب والصبر

وقال ابراهيم بن العباس الصولي

اميل مع الزمان على ابن عمي واحمل للصديق من الشقيق
وان الفيتني حرا مطاعا فانك واجد عبد الصديق
افرق بين معروفي ومني واجمع بين مالي والحقوق

وقال ايضا

لنا ابل كوم يضيق بها الفضا وتفتر عنها ارضها وسماؤها
فمن دونها ان تستباح دماؤنا ومن دونه ان تستباح دماؤها
حمى وقرى فالموت دون مرامها وايسر خطب يوم حق فناؤها

وقال الوليد بن عقبة العجلي من قصيدة

ذهبت صبي بيانه المجد على العالمين باسا وجود ا
نزلوا كاهل الجبار باحمي لمن ساكنوه صرا عتيد ا
من لا فارعوا عليه العالين وعاذاه عزما وتوده ا
للرسيت المعالي بالصفيح المصعب منهم او بيوت ا
وليرب من طعن وضرب لمن المجد صار فا وتليد ا
واذا الحمل جاء واسود واذ البعيع دار والسود ا
نحن لذكرهم والاجادل اذا حرت البحر ا
في مقام نحن ضحكة البيض على البيض ركعا وسجودا ا
نحن قدنا معرفة اعرف الناس لسانا وانصرا لناس عود ا
ملكوا الارض قبل اوتيا الارض وقادوا في المجد ا

50

وعضت حسام الحرماضي كانه اذا لاح في تبع الكتيبة نار
وقمص حرير رطاب بايمانه ولما لما خلق حرا العيون صفار
وينض كانطاف البرور انه اذا استعصم الثبوت حيار

وقال ايضا من قصيدة

ما زلت ادعو ونضوا الصبح معربا يريد ذا الليل منه جواري
ازال الذ الزمن عن امل وانزله املا بامل وحيرانا بحيران
ما زال من يعتدي سيا بالحكمة الا وسلطانه فيه كسلطان
وقد نشق عبار الحرب مرتي مستغرين عن ساقو ولا وان
يلقى وجوه الثرى منه باربعة صم وعزمها في الارض تنثان
ترى جوابره ان حثر اكنه يقعن مؤقعا انصى ضربه الرن ان
سلبي فرنستل سل عرست من مني حلقها ومل رحت في اثواب مثان
وهل نزعت الى امر فلم يره حزمي ولم ياته من قبل انيان
لا يامن الجائرا لنائب معافيتي ولا يخاف شرا الطامح الزاني

وقال ايضا من قصيدة

لنا ابل ما وبر تهامدنا ولا ذعر بها في الضباح الصوا بح
نقسمهن العود الا لعشر رد عليه حين تحرا لحوا يح
اذا عررت البانها بصومنا وقت بالعرا لنا نما والصفا يح
ونبيرها بالنصل حرو كانه اذا احرلولا ماحي السيف دارح
كان اكب العوم في جباله فطالح دمه عن الماء سار خ
بانزمت بادعى الى المجد والتقى ولا تحرى دمعا الدائم ذا مح
وقولي سوى عزمي المكارم والعلى وعطل بداري من الحلم راج

وقال ايضا من قصيدة

لا ازحل العيس الى فيد نايل ولا الوخد رغبة ولا رهب
ولي فواد في الوعر ميت الرضى وحيا ونزله ميت الغضب
رليله ضم الى جيشها ضيعي ونارها في دا لنفاع تنتشب

ضيفنا علينا ظالمين سيافنا بطارت بها ابن سراج وازجل
اغار على المعروف بين الشمط والرضى واحرز صبر الصبر وافضل
بكل الزيد من العلى من اصبته وساعد منه احرزوا قل

وقال ايضا من قصيدة

وعرفت للموت كشفتها بالعزم من صبغة الموت فانق
وصعدة تختر نظم المشي وتسو الطرف بوشك العناق
واشهب صيرته اشعرا منه الرمح كريم اللباق
ومعرف صيرته نعتي وموتوا طلقته ومسوقا
وخاسر رام مكاني ومن ساعي والمراد من مكان

وقال ايضا من قصيدة

يا عاذلي في الشدة الا تعذر لو انني سباب العلى في ساعة الكرب
من العلى عنه ما جادت مراي لسائل كل شكوا اسكره العزم
جرى الحيث محرية الرمح جرد بريد وحيث دوا والعلم
فاني في الرمح ركب غير دامي نعشط عارضا عن عارض الرمح
يا رب حرب تواكلت القنا قصرا بها وخصت المنايا لم احجم
اذ لا اظلال لنا صوارمنا ولا منار الا من حاض مم
لرفع ان كان صرف الدهر ابى من دفع عراه الوغى عن ..

وقال ايضا

وعام رمى الدهر عصابته اهل ساحتي وبلبا مشبعا
وجودا بجمال الكف عن حرما لما اذا اعترت تعب الحمل يسعا
وراناكرام الضايع ازى به شرابه عتب الدهر حتى ماتنفا

وقال ايضا

اذا انا لم احمر الزمان بفعلة تعلب مني للزمن في جانب سهل
عرمت فما اغضي الحوادث طاعة ولست بضيع الحادثات من مثل
اذا صكت حرب عن البيض والقنا رايت الرمح الحر يجرد على نصل

بعلمي وإن لم أرو منها بالالة وبي عن غوانيها وإن وصلن صد

وقال ايضا من قصيدة

أهم بشيء والليالي كانما تطاردني عن كونه وأطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة اذا اعظم المطلوب قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد
تثني على قدر الطعان كانما مفاصلها تحت الرماح مراود
واورد نفسي والمشرفية في يدي موارد لا يصدرن من لا يجالد

وقال ايضا من قصيدة

عش عزيزا او مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤس الرماح اذهب للغيظ واشفى لغل صدر الحقود
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي
ان اكن معجبا فعجب عجيب لم يجد فوق نفسه من مزيد
انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدا وغيظ الحسود

وقال ايضا من قصيدة

ولابد من يوم اغر محجل يطول استماعي بعده للنوادب
يهون على مثلي اذا رام حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب
إلى لعمري قصد كل عجيبة كأني عجيب في عيون العجائب
بأي بلاد لم أجر ذوائبي وأي مكان لم تطأه ركائبي

وقال ايضا من قصيدة

وجاهل مده في جهله ضحكي حتى اتته يد فراسة وفم
اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث مبتسم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها ادركتها بجواد ظهره حرم
رجلاه في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريد الكف والقدم
ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموج الموت يلتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم

وعزة ملك العيس أو سامحت به ولا ادعي أكوار من عقاب
واضرا فلا إبريد إلى الماء حاجة وللشمس فوق الصلاب لعاب
وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي إليه شراب
وللخود مني ساعة ثم بيننا فلاة إلى غير اللقاء تجاب
وعن جواد في للعوالي رمية وعن شادن للرماح ركاب
تركنا لأطراف القنا كل شهوة فليس لنا إلا بهن لعاب
نصرفه للطعن فوق حوادر قد انقصفت فيهن منه كعاب
أعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

وقال ايضا من قصيدة

أبعد وتسحر بالسيوف تذكري ولا عاتبه صغار أمورانا
ومكر أكنت في أهلي وفي وطني أرى النفس عرين حينما كانا
محترم البيض مكروب على أثر في العين الكمي وتلقاني إذ أجانا
لا أشرئب إلى مالم يفت طمعا ولا أبيت على ما فات حسرانا

وقال ايضا من قصيدة

لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن أقحم حتى لات مقتحم
لأتركن وجوه الخيل ساهمة والحرب أقوم من ساق على قدم
والطعن يحرقها والزجر يقلقها حتى كأن بها ضربا من اللمم
قد كلمتها العوالي فهي كالحة كأنما الصاب معصور على اللجم
بكل منصلت ما زال منتظري حتى أدلت له من دولة الخدم
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم
وكلما نطحت تحت العجاج به أسد الكتائب رامته ولم يرم
تنسى البلاد بروق الجو بارقتي وتكتفي بالدم الجاري من الديم
ردي حياض الردى يا نفس واتركي حياض خوف الردى للشاء والنعم
إن لم أذرك على الأرماح سائلة فلا دعيت ابن أم المجد والكرم
أيملك الملك والأسياف ظامية والطير جائعة لحم على وضم

كأن خيولنا كانت قديما تسقى في قحوفهم الحليبا
فمرت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجم والتريبا
يعد بها وقد خصبت شواها بني رمي الحروب به الحروبا
شربن الخمر والله لا يبالي أطاف إذا انتضى أم أصيبا

وقال ايضا من قصيدة

أفكر في معاقرة المنايا وقود الخيل مشرفة الهوادي
زعيما للقنى الخطي عزمي بسفك دم الحواضر والبوادي
إلى كم ذا التخلف والتواني وكم هذا التمادي في التمادي
وشغل النفس عن طلب المعالي ببيع الشعر في سوق الكساد
وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد

وقال ايضا من قصيدة

دعني كأني لست أنضو بوفها وأطعنهم والشهب في صور الدهم
تخاد في جنبي كأني حشته وتحرقه الا دماء فقتلها سم
طوال الردينيات يقصفها دمي وبيض السريجيات يقطعها لحم
برتني السرى بري المدى فرددنني أخف على المركوب من نفسي جرم
وأبصر من زرقا جو لأنني إذا نظرت عيناي ساواهما علم
كأنني دحوت الأرض من خبرتي بها كأن بني الإسكندر السد من عزم

وقال ايضا من قصيدة

محب كني بالبيض عن مرهفاته وبالحسن في أجسامها عن صقل
وبالسمر عن سمر القنا غير أنني جناها أحبائي وأطرافها رسلي
عدمت فؤادا لم تبت فيه فضلة لغير الثنايا الغر والحدق النجل
فما حرمت حسناء بالهجر غبطة ولا بلغتها من شكا الهجر بالوصل
ذريني أنل ما لا ينال من العلى فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل

وقال من قصيدة في حداثته

وإني من قوم كأن نفوسنا بها أنف أن تسكن اللحم والعظما

وقال ايضا من قصيدة

تمرست بالآفات حتى تركتها تقول أمات الموت أم ذعر الذعر

وأقدمت إقدام الأتي كأن لي سوى مهجتي أو كان لي عندها وتر

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها فمفترق جاران دارهما عمر

ولا تحسبن المجد زقا وقينة فما المجد إلا السيف والفتكة البكر

وتضريب أعناق الملوك وأن ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر

وتركك في الدنيا دويا كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر

على لأمة المحبوك كل ضمرة عليها غلام مر حيزومه غمر

يدير بأطراف الرماح عليهم كؤوس المنايا حيث لا تشتهي الخمر

وقال ايضا من القصيدة التي أولها حتى م نحن نساري النجم في الظلم في بعض النسخ

أنا الزعيم بأن العرب دارهم حلي ... وما بهم من إرم

بني ... من بني حام وجوههم في الخطب بيض وإن أضحوا كالحمم

ولمى ... دم ما ميسة ... الاعنس منهزم

وما انتظاري ... وسيفي لمن جوحبه هي راحتي قلة الأعوان والحشم

لولا محافظة مني لنار لي حب ... على الأعناق والقمم

ولو ... يرمت بها شم لغام رحرعا بلا شمم

أمر به من طيب ما زال فاعله يرمي بحبل الذي يحموا لرسم

لما ... دون الناس امسى كل امريء عادر الاحلام والشيم

كم قد سقيت كاه من يجمع ... يحسن نفسي به مارد شيم

نحمي عربه سماع لي بساحته ليث العرين أبو الأشبال نحتم

يسطو الجرامي بعرفانهما ... كل مقتحم

مضى ... بالبيض عادتها ضرب الرؤوس ... الدهر

من يعتبر الآن عبره بعد عادتها اي شجاع ... الى الرجم

ولو ستر عنه في ما سترت أكتمه وما كان يعلو التبر لولا دفن الصخر

ونحن أناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبر

وقال ايضا

إذا مرزت بواج جاش غاربه فاعقل فلو صدوا أنزل المدى وادينا

وإن عبرت بناء لا يكيف به أمثال السباسب ذا جلتو الماء ناديا

تعيير من الهمة العزاء فمر ماحي ليعكش في الأحيان راعينا

وتجعل السؤل بعد الحيز طاريه اذا سمع على الاهواء جاريا

وتضحي الكوم أشتانا مردعة لأنا من الزمر الآمنين عائدينا

وتضحي الضيف أو لا يعير لنا رضي بمالده ويمضي حكمه فينا

وقال ايضا

أحل بالأرض يخشى الناس جانبها ولا أسايل أن يسرخ الماء

يمشي في طرائه الخيل وافقة والناس يوصى ومال الحي اثما

كذا لما نعر اذا مارية ضرف حتى يخيف يخاف الناس رحلا

وقال ايضا

إذا كان ماواحر في قبيلة علاما وارضا والخنا وحاماما

وما استورث الا واضع شيئها وما احرت الا وكان تماما

ولا ذرت بين العساء بتابعه باضع ماوي الكاريين سراما

وقال ايضا من قصيدة

لنا أول في المكرمات وآخر وباطن مجد تعلى وظاهر

ثوابت من عن معد كليهما مكانا ارى كنت فيه المفاخر

أناضل عن أحساب قومي بفضله وأمجد حتى لا أرى من يفاخر

وأسعى لأمر عرفي لمثاله أواخي من أرائه وأواصر

أنا الحرث المختار من نسل حارث إذا لم يسد في القوم إلا الأكابر

يسرى صبيهم أن أكثر واصبي عرود ... وأرباب تلك المفاخر

ومالي ... تنضم المبيرة صوبها وتحرموا والجرز والبذر بامر

وفوزوا اخراف الزمان فوسى وللنوب حولي حسة ونه ماد
وأنحط احوال الزمان معلله بها الضر وصرق والكراث كواد
وما كل دعل نها زوى بنعله ولا كل قوال لزيد بعاد
ورب كلام مر دون مسامعي كما صريه لوح المواز دباد
مسركر ادامي عسر من عامر وكعب على علاتها وكلاب
اما الجار لا زاد ند نصى عليهم ولاد ونزمالي نه العواد باد
ولا اطلب العورا منهم أصبها ولا عوزتي للطالبين تصاد

وقال لابن محمد سيف الزولة بعانه

ملسط محلوا واعداه مرنزه وليسط رضى والاذام غضاد
ولست الريد سى وسبط عامر وسى وبس العالمين عراب

وقال ايضا من قصيدة

وما المرز الاحث نجعل نعسه وانه لما فوق السماكين جاهل
وللموم متلاف وللحمر جامع وللشر تراك وللخير فاعل
مسلي من دال المعلى نعسه وربما عالته بيها العوا يل
نطا لسى ابيض الصوارم وانعني بها وعزت حرنه من المعابل
ولست تحيم الوحد من وجه طاحبي ولا قال الصيبه ان راحل
بيال الحيارا لضيع عن كل مرتب له عنرنا ما لاتنال الوسائل
اصاعز نا بى المكرمات اكابرا واخرنا بالمبارات اوايل

وقال ايضا

لقد علمت سراة الحي انا لنا الجبل الممنع جانباه
بفي الراعين ان دراه ويا وند الحايمين ان تراه

وقال ايضا

عميد نعتبرا العقال الحامي ويعول عن شيم الكريم الوافد
لا أرتضي ودا امرؤ لم يرنم عن الوفاء ودله الانطاف
بعراليعي وما تاتي به عوضا من الامحاح والا لحاف

ومصطغن يراود في عيبا سيلقاه اذا سكنت رحبا
واحسب انه سيجر حربا على قوم ذنوبهم صغا
كما جرت رماح بني تميم وجر على بني أسد ذنوبا
اذا ما الغراض صبح به مكان سموت له وان بعد المرا
معاملي حيث لا امري قليل وقومي عزم اذا عرا
أبى لي همتي وعلو نفسي وعزمي والمكيدة والقنا
ونفس لا تجاور ما الرزايا وعرض لا يرف عليه عيبا
وقوم مثل من صحبوا كرام وخيل مثل من حملت حبا
وخيل حب جانبها فلما ذكرنا بينها نسي الضرا
اذا امسى نزار لنا عبيدا فان الناس كلهم نزا

وقال ايضا من قصيدة

ألم ترنا أعز الناس جارا وأمنعهم وأمنعهم جنابا
لنا الجبل المطل على نزار حللنا النجد منه والهضابا
وقد علمت ربيعة بل نزار بانا الراس والناس الذنابا
ولما ان سيقنا الامر زلنا كما سمت اسار اعضا
أبيته إذا ارى طعانا صوارمه اذا لاقى ضرابا
عانا ولا سنة مترعات وكنا عند عودته الجوابا
ضابح داوصانعنا بعاقب وعن سركاب عاديه طلابا
وكنا كالسهام اذا اصابت مراميها فراميها اصابا

وقال ايضا من قصيدة

تزيد لغيرا الضر فلت تحيت ونادبت بالتسليم خير مجيب
ولم ينو مني عن قلب مشيع وعود على ناب الزمان صليب
لقيت من الايام كل عظيمة وذا بليد في برجه نطوب
ولم يتقص مني تشعب حادث ولا كرمت نفسي لفا شعوب
وقد علمت امو بلد ميتي بحر سنان او بحر قضيب

وإن لم تكن كالقسي وإنها وأي الكسوف معرا الشان
من شاء الاعادي موقعي والزمن من رمية مع الافتراق
وإن أكون رمية مشهورة مالي بها أثر مع العشاق

وقال ابن الصمان قصيدة

بها الكرام كاسما إذا ما أقبلوا ويما رجال عزوا خيال
وما يخشى منزلا في أماسي سوى تراب أطراف العوالي
تمر بينوا تنابه كل مع به بين الأرام والضلال
محامد أوفى الدكل أرض بنوا أخوان نعوا عن فتالي
ومنهو ردا المسالك الملم ترعنه رزايا الزمن بها تبل وما لي
الامل سكروا الى نزار معا في يوم ذا الحد أو معا لي
تركت ذوابل المران فيها مخضبة محطمة الأعالي
وعرف اجرمي عن مقامي يعرف عنده وثبات المجالي
ومنها لايسر الأرض زمر أكان تراها نصبا النبال
كأن الخيل تعلم من عليها ببعض على بعض نعالي
علينا أن نعاود ذلك يوم رخيص عنه الم الغوالي

وقال ابن الصمان قصيدة

إذا ما عز على أرب بأرض ركبت له صهوات النجا
وله عند العزاة بكل أرض حديث كبلادة الرماء
بعطف ما إلى الغرات كوح من الاصوات بسمع الشوا
أسل الفارسين وإن أرادت الفارسين إلى الصبا
لا تلاطف الزمان على صعب محل عزيمة الرزع الوفا
ويوم للكماة به عناق ولا كن التصافح بالصفا
أصاحب كل حال بالتعامي وأسو كل داء بالتما

وقال ايضا

لنا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الاكناف سام

وقال ابو العباس الغمراني

أ أخا الفوارس لو رأيت مواقفي والخيل من تحت الفوارس تنحط
لقرأت منها ما تخط يد الوغى والبيض تشكل والأسنة تنقط

وقال ابو محمد منذر بن نصر بن خزاق

وقد علمت بالاقتدمنا قبائل يعرف وانبي نوا
لغبا من باو رماح طوال تبسم من داغمار قصا

وقال ابو نصر بن نباتة السعدي

ولو تكون سواد الثغر ذ همي ما كان للشيب سلطان على اللمم
بالحزم والعزم بذ الأقوام من خلقي كما الصفائح في الأقوام من كلم
ما زلت أعكر أيامي فتعجمني فلا أدرمن العزوم بذ العزم
حتى تخوف صرف الزمن دامر بي من خدكفي واومني أن يسر فم
وما اضر نابت الأيام من نكبي حتى تسير عليها أضر بها بهم

وقال ايضا من قصيدة

وعبتني في مركب الموت معشر وقالوا ابن الحرب من كان القصب
وإنني لإخوتي أرى أن العمر راحتي واعلم أن الشمس أوكان الضعب
ولو اكلت الناس المعالي كلهم لكانوا لعين كالعفير والعنبر كالترب
ولا كن أعاص المعالي حقيقة على كل عين لن تبصر بالنب
لقد زادني حرب الزمان تجاربا فلا عشت في يوم بغير بلا حرب
ومن قل نعتاد الكروب فؤاده ما أنا بالقلى خلفت من الكرب

وقال ايضا من قصيدة

ومغرور تعاول من شاء وقد نقلت له الكواكب لا تنال
بعاصبة المكارم نص كفي ويزعم أنه ذهبت النوال
أحمل صعف دمعي بطمني لئن تحملها الجبال

وقال ايضا

وأنا البصير بكل علم غامض وإذا رأيت مزلة فأنا العمم

لي همة لبس ترضى ان يكون لها صرف الزمان ومن فيه من الخدم
ان لم اكن فارس الهيجاء من مرح فانني فارس العز كاس والقلم
اني امرؤ كثرون حين تحسبني من كان ونع سامي الصدر بي شمم
اني ان معشر كالنضر عز بهم وواحد منهم يغني عن الامم
لولا ان ازاءهم في ظلمة نعت لغاد ضحا بما مغلول الظلم
من كل منتصب التاج منبه للمجد عز سنه كالضارم الخذم
ولا يكلم في حال لهيبته ان كان منتسما او عير منتسم

وقال ايضا

يرمي بكل الضرب بين رحالهم ما في المسية موقرا الايسار
متحكما فيما اراد كانما يكا اراداته على المقدار
وكان رب الزار بعض عياله وكانه بيد الزار رب الدار

وقال الشريف الرضي من قصيدة

انا ابن السابقين الى المعالي اذا الامر الطويل بنا البطاء
اذا ركبوا تضايقت الفيافي وعض بعضهم بعض الفضاء
نماني من اباة الضيم قوم اوافي على ذلك الكرباء
ونحن النازلون بكل ثغر يردون على جوانبه الرماء
ونحن الخائضون لكل امر اذا ذاب الجبان به الضراء
اقمنا بالثغار كل المرامي الاعوجاجا والالتواء
وناء ان ينال النصف منا وان تقضي معارعنا النبواء
ولو كان العراء يسوع فينا لما سمت الورى الا العراء

وقال ايضا من قصيدة

ما عز من ضربت به اعراقه حتى دلفن الى النبي محمد
الا مرء الكرام باعد وينال اغراض العلى والسودد
فعلها حتى يكون دليله ابن الزمان عمايا للعز قد
اعز المناجد لا تكون ميايد وتاثر اليوم العصيد وان بذ

٥٦

ونحن اعز الناس شرفا ومفردا واكرم ابطال على الارض تطرد
فيا كل ما ضاق البدن من البر اذا جاد العلي ما يرول المعنت
وكل فتى ذا السلام معظم كثيرا لبه الناظر المتشوف
وابيض بسام كان جبينه سنى قمر اذ بان وهو يكشفه بطرف
ابونا الرشيد ابن الحسين سبيله صغار بعشر والعلى تنتضف
ومن قبل ما ابلى بدر وغيرها وما موقف الا له فيه موقف
لا ابن لنا النصر حتى اصوبها وعير ديد شر من الذل يرشف
شرطا ماضيعت من الرأس برضة ومن دفع الملهوف ما يتلف

وقال ايضا من قصيدة

الكم لذا الرشد في الانام وكم بلوته فاكرمه التراب
ولا دفع ذار ولا قام ولا طعن شيب ولا ضراب
ولا خيل معقرة النواصي مرح على سكانها العقاب
عليها كل ملتهب الحواشي يصيب من العدو ولا يصاب
وابن لخبير عن مصر عزا اذا زحفت وعبت لنا العباب
ومن زارت صراعها الضوار ومن مر فت صعب الصعاب
ساخطبها بحد الشيف ولا اذا لم تغن قول او خطاب
واخرها وان عنت انوف معالبه وان ذلك ترداب
وان مقام مثلي في الاعادي كمثل البدر تنبحه الكلاب

وقال ايضا من قصيدة

واذا انصرفت الزمان رايته نعت الشريف وراحة المريد
اعلى بمثل الرضى لسانه سيرو ومرتقى ومضيف
المعشر ومن الاولى عادتهم ضرب طلي وحز صدر
من كل وضاح الجبين معامر عند العظائم دامية مشوف
فاذا بر عنهم صرورد واذلي ومن العدو معاذلي وكموف
اوسنا معلنا عليكم واصعاد من على قرا الشماء المؤلف

واذا سعيت الى نعلى لم ابير واذا شربت الخمر لم اتزحص
شاربت اعنا والسما بهمتي ووطيت مرام النجوم باخمص

وقال تميم بن المعز من قصيدة

لهن المعالي انني انا ربها واني متى مارمت صعبا تيسرا
عزمتي من كنت النبوة والمرا غني ان كان ما مبالي فقصرا
من شا فليقصر ومن شا فليزع دلنت امالي من اقل واكثرا

وقال ايضا من قصيدة

ممن انا فت وعلى الهم من العظام ومطلع الحلم
وسما بعزمه الى العلى ادبي حتى وطئت كواكب الظلم
في كل صالحة مدت يديه ولكل مكرمة سعت قدم
سل خطوب الدهر عن جلدي وعوامض الاشياع عن فهم
الجراح من عصرى والدهر يمح شده تلم
لم اختر لك حلو لذاذته والليث لا يغشى من النعم
لا عزوا بي مانع شربي ومن بحض علاية للانسم
فليعلم الدنيا وساكنها اني عصمت بها عن العصم
حرت التي استطابه واي المعز مجلي الظلم
ازحى راحس سطوة وندى نرجي تراني وسعى نعم

وقال ايضا من قصيدة

نحن الذين بنا ثابت هاشم حتى حوت شرف المعالي اجمعا
نحن الذين بنا الكتاب منزل وبنا يجيب الله دعوة من دعا
لم يلف الا ماجدا او راشدا او وابرا وصاعدا او مضجعا
امن على ان تكون بمني الى حسب اتاب بنا وجران وعا
فلقد علمت ان كنى لم تزل النائبات لكم ربيعا مربعا
فاذا وعدت وفيت لا متبرما واذا انعمت فعلت لا متوقعا
لا ينصر الشرائف حلبا ولا اعز وعلى صراها متمتعا

الا بد سبيل المجد ما ادابا على عقاب وامرامن وحزم ونا
اعنريد ومن مارست كل جنسة بصدق واشراق يحب شا
تعدد نويد عن قوم كثيرة ولا ذنب الا العلى والقنوا
كاني اذا كلفت الزمان واهله وجدت وعندي للانام كوا
ومن سار دكري بي البلاد فمن لهم باحجاب شمس ضوها متكا
واني وان كنت الاخير زمانه لا بد بما لم يستطعه الاوا
واعرنا ولو ان الصباح صوارم وامري ولو ان الظلام جحا
واي جواد لم يحل لجامه ونضو يمان اغفلته الصيا
وان كان في لبس الفتى شرف له فما السيف الا غمده والحما
ولي منطق لم يرض لي كنه منزل علي انني فوق السماك دا
لدي موطن يشتاقه كل سيد ويقصر عن ادراكه المتنا
يناقس يومي في امس تشرفا وتحسد اسحاري على الاصا

وقال ايضا من قصيدة

ولما ان تعقبني مرادي حرفت مع الزمان كما ازا
ومونت الخطوب على حتى كانني صرت امنحها الودا
اانكرها ومنشاها فوادي وكيف تنكر الارض القنا
وكن من طالب امري سيلقى دوي مكاني السبع الشدا
يوجج في شعاع الشمس نارا ويفرخ في تلهبها زنادا
ويظهر لي موحد فيه مقالا ويعصي صرا واعتقادا
فلا وابيك ما اخشى انتقاضا ولا وابيك ما ارجو ازديادا
لي الشرف الذي يطاء الثريا مع الفضل الذي بهر العبادا
وكم عين تومل ان تراني وتفقد عند رؤيتي السوادا
ولو ملات السها عينيه مني ابر على مدى زحل وزادا
افل نوايب الايام وحدي اذا جمعت كتائبها احتشادا

وقال ايضا

وقال حسان بن ثابت

بطيبة رسم للرسول ومعهد منير وقد تعفو الرسوم وتهمد
ولا تمحي الآيات من دار حرمة بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وواضح آيات وباقي معالم وربع له فيه مصلى ومسجد
بها حجرات كان ينزل وسطها من الله نور يستضاء ويوقد
معارف لم تطمس على العهد آيها اتاها البلى فالآي منها تجدد
فبوركت يا قبر الرسول وبوركت بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد
وبورك لحد منك ضمن طيبا عليه بناء من صفيح منضد
لقد غيبت يوما رزئه بالحورية يوم مات فيه محمد
تقطع فيه منزل الوحي عنهم وقد كان ذا نور يغور وينجد

وقال أيضا

إن صلوات الله تنمي ورحمته تترى على من كان جاور مينا
على من ينادي للصلاة تذكرا إذا ما دعى إلى الله المنادي وصوتا

وقال أيضا

ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت ماقيها بكحل الارمد
جزعا على المهدي أصبح ثاويا يا خير من وطئ الحصى لا تبعد
وجهي يقيك الترب لهفي ليتني غيبت قبلك في بقيع الغرقد
فظللت بعد وفاته متلددا يا ليتني لم أولد
يا ويح أنصار النبي ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد
صلى الإله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك أحمد

وقالت فاطمة ابنته ترثيه

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يماني
وليبكه الطود المعظم جوه والبيت ذو الأستار والأركان

ماض إذا ادركت البتة منهم من آل النبي عليه منزلا
كشاف مظلمة وساتر أمة يناح أمثل زمانه الضرا
عما لا سمط راضع ثديه أبو علي منه وكوكب العلى المضا
شراب الكواس المرام وتارة شراب الكواس المرا
حر إن آنس بالأبوعي صنواه فررا ركض في المحل الغرا
وكأنكم نجومه ورجومه تموج المنكر من سما عبرا

وقال أبو القاسم بن غانم

الجود أخلق على طيبة من الطيب ومن مثال نصب الذل والوطر
وقد حشيت إلى ما اعترفت من كرم حسن أرض إلى مستاخر المطر
ومرنا مت بربه عن كاسها عصبا ومحت الأدن إذ طلنا الوتر
حتى لقد طمحت ما تجود به وانمحى العمر بالأحرى على الأثر
فيا ثمن خذها إن الشماح بها محمودة أكبر الترف بالبذر

وقال أبو العرب الصقلي من قصيدة

ولا ترى أن أسنى العسر حاجة تنشو على أحسابها والعوارب
فيا وطئ أن بت عني فإنني سأوطن أكوار العتاق والنجائب
إذا دار إلى من تراب فكلما بلاد يد وكل العالمين أقارب
وما ضاق عني في البسيطة جانب وإن حل إلا أعتضت عنه بجانب
وإن العلى من حمل الليل همة وداني بريق السراب الثواقب
ولا كنت مشتغلا بهم تعرف عن يوم التقى والتراب
فريد روض الرشاد دانه وعيني عليه في العصور الرواهب
فرضت عن طرق العلا فإني لذلك علمها بالعنا والمراصب
وإني لمن قوم رسا العز فيهم وداسوا بمال الأرض ذات المناكب
إذا اضطرمت نار الملاحم سحهم عراسا انطاقيها فراش المواكب
وتشرق لبس العجاج رماحهم كأن العوالي نصلت بالكواكب
وأنا السفي الأرض عصامن الطلى وآخر يحرد من عيون الثواقب

صلى الله عليه وسلم

تبي كان يجلو الشك عنا بما يوحي الله وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل
أفاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي ذاك السبيل
فقبر أبيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول

وقال حسان بن ثابت يرثي النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنه

ثلاثة برزوا بسبقهم نصرهم ربهم اذ انتشروا
عاشوا بلا فرقة حياتهم واجتمعوا في الممات اذ قبروا
فليس من مسلم له بصر ينكر من فضلهم اذا ذكروا

وقال أيضا يرثي أبا بكر رضي الله عنه

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

وقال الخضر يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

يا خير من دفنت في الترب أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم
أنت النبي الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا ما زلت القدم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

وقال الشماخ بن ضرار يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

جزى الله خيرا من امام وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
جزى الله خيرا من امام وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائق في أكمامها لم تفتق
أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاه بأسوق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتى أزرق العين مطرق
لعن لبيد ولا زمل لعزة ميت الحر الا قتيلا

وقال الراعي النميري يرثيه

فتفرقت من بعد ذاك عصاهم شققا وأصبح سيفهم مسلولا

وقال الحزين يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه

ومن يفر الناس في دينهم وحلي ابن عثمان من أهو بلا
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مقتولا

وقال الحزين يرثي علي بن أبي طالب رضي الله عنه

غدا علي بن ابي طالب فاغتاله الشقي أشقى مرا
شلت يداه وموقف أمه ابدا من بعد قتله لدى السوا
عز على عينيه لو ابصرت ما أحدثت بعدك ابن البنا
كانت فناء الدين واستأثرت بالغي أهواء الكلاب العوا

وقال بكر بن حماد يرثيه

وهز علي بالعراقين لحية مصيبتها جلت على كل مسلم
فقال سيأتيها من الله حادث ويخضبها أشقى البرية بالدم
فباكره بالسيف شلت يمينه لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه تبوأ منها مقعدا في جهنم

وقال الفضل يرثيه

قل لابن ملجم والأقدار غالبة هدمت ويلك للإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم وأول الناس إسلاما وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعا وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره أضحت مناقبه نورا وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له مكان هارون من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب سيفا صارما ذكرا ليثا اذا لقي الأقران أقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب الناس سبحانا
إني لأحسبه ما كان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراد اذا عدت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أزمانا فأزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطانا

وقال منصور النمري يرثي الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أريقوا دم الحسين ولم يراعوا وفي الأحياء أموات العقول
ترى نفسي جسد من حزن جواده على جرا سبيل
ومن شرفت وماح نبي وابا لم يرد من دماء نبي الرسول
ولاكن الوجوه بها كلوم وفوق نحورهم مجرى الشبول
وأوصال الحسين بكل قاع ملاعب للدبور وللقبول

اتقتلوا قلب نجد ورع وقد من أماجاز واملاك الطويل
بما وحرقت على الأكتاف منهم وما ازدفا أنا ذا النصول
ترى كزبلاء لهم ديار نيام الأهل دارسة الطلول

وقال دعبل بن علي يرثي أهل البيت عليهم السلام

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات
فعا نسل الدار التي خف أهلها متى عهدها بالصوم والصلوات
وأين الأولى شطت بهم غربة النوى أفانين في الآفاق مفترقات
أحب قصي الدار من أجل حبهم وأهجر فيهم أسرتي وثقاتي
ألم ترأني من ثلاثين حجة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات
إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفا عن الأوتار منقبضات
نصاراي منهم إذا ذوب غصة تردد بين الصدر واللهوات
كأنك بالأضلاع قد ضاق رحبها لما ضمنت من شدة الزفرات

وقال سليمان بن قتة العدوي في أهل البيت أيضا

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها كعهدها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت من أهلها قد تخلت
ألا إن قتل الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم أضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وقال رجل في عمر بن عبد العزيز رحمه الله

قد غيب الدافنون اللحد إذ دفنوا بدير سمعان قسطاس الموازين
من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
أقول لما أتاني ثم مهلكه لا يبعدن قوام الملك والدين

وقال أبو ذؤيب الهذلي

أمن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
أودى بني وأعقبوني حسرة بعد المنام وعبرة ما تقلع
سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفع
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع
حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشقر كل يوم تقرع
[illegible]
[illegible]
وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع

وقال لبيد

[illegible]
[illegible]

60

أسيم كصوت الساعرين سميدع إذا المرء مرخ للتخاضع غاربا

وقالت جليلة بنت مرة أخت جساس وزوجة

يا ابنة الأقوام إن لمت فلا تعجلي باللوم حتى تسألي
فإذا أنت تبينت التي عندها اللوم فلومي واعذلي
فعل جساس وإن كان أخي قاصم ظهري ومدن أجلي
لو بعين فديت عيني سوى أختها فانفقأت لم أحفل
تحمل العين قذى العين كما تحمل الأم أذى ما تفتلي
يا قتيلا قوض الدهر به سقف بيتي جميعا من عل
هدم البيت الذي استحدثته وانثنى في هدم بيتي الأول
ليس من يبكي ليومين كمن إنما يبكي ليوم ينجلي

وقالت الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية

ألا يا صخر إن أبكيت عيني لقد أضحكتني دهرا طويلا
بكيتك في نساء معولات وكنت أحق من أبدى العويلا
دفعت بك الجليل وأنت حي فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
إذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وقالت أيضا

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى
ألا تبكيان الجريء الجميل ألا تبكيان الفتى السيدا
طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته أمردا
فنال الذي فوق أيديهم من المجد ثم مضى مصعدا
يكلفه القوم ما عالهم وإن كان أصغرهم مولدا

وقالت أيضا

تعرقني الدهر نهسا وحزا وأوجعني الدهر قرعا وغمزا
إذا القوم مدوا بأيديهم إلى المجد مد إليه ببزا
وأفنى رجالي فبادوا معا فأصبحت من بينهم مستفزا
كأن لم يكونوا حمى يتقى إذ الناس إذ ذاك من عز بزا
وهم في القديم أساة العديم والكائنون من الخوف حرزا
[illegible]
ببيض الصفاح وسمر الرماح فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومن ظن ممن يلاقي الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

نعف ونعرف حق القرا ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا

ونلبس في الحروب ثوب الحديد ونلبس في السلم خزا وقزا

وقالت ايضا

وان صخرا لوالينا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحار

وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار

لم تره جارة يمشي لساحتها لريبة حين يخلي بيته الجار

وقالت ايضا

يورقني التذكر حين امسي ويردعني مع الاحزان نكسي

على صخر واي فتى كصخر ليوم كريهة وطعان خلس

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي

يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس

وقالت ايضا

اعيني هلا تبكيان على صخر بدمع حثيث لا بكي ولا نزر

الا ثكلت ام الذين غدوا به الى القبر ماذا يحملون الى القبر

وماذا به والنعش مرباق خصوما للترك بالمدى على عمد

من يعرف المعروف في طلبه الحمد خمائلا او يهدي الصرف كما يغري

فشان لسنا يا اخا ظنك بها المعروف على العشار ويعطي او يشر

وقالت ايضا

ابعد ابن عمرو من ال الشريد حلت به الارض اثقالها

فان تك مرة اودت به فقد كان يكثر تقتالها

لعمر ابيه لنعم الفتى اذا النفس اعجبها ما لها

فخر الشوامخ من فقده وزلزلت الارض زلزالها

هممت لنفسي بعض الهموم فاولى لنفسي اولى لها

ساحمل نفسي على آلة فاما عليها واما لها

وقال حسان بن ثابت

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب

نفرت قلوصي من حجارة حرة نصبت على طلق اليدين وهوب

لا تفزعي يا ناق منه فانه شريب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

نعم الفتى ادى نبيشة بزه يوم الكريهة مسلما لحبيب

وقال متمم بن نويرة من قصيدة

فما وجد اظار ثلاث روائم راين مجرا من حوار ومصرعا

يذكرن ذا البث الحزين ببثه اذا حنت الاولى سجعن لها معا

باوجع مني يوم فارقت مالكا ونادى به الناعي الرفيع فاسمعا

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وعشنا بخير في الحياة وقبلنا اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

فان تكن الايام فرقن بيننا فقد بان محمودا اخي يوم ودعا

ولو ان ما القى اصاب متالعا او الركن من سلمى اذا لتضعضعا

وقال ايضا

جميل المحيا ضاحك عند ضيفه اغر جميع الراي مشترك الرحل

وقور اذا القوم الكرام تقاولوا فحلت حباهم واستطير ذوو الجهل

وكنت الى نفسي اشد حلاوة من الماء بالماذي من عسل النحل

وكل فتى في الناس بعد ابن امه كساقطة احدى يديه من الخبل

وبعض الرجال نخلة لا جنى لها ولا ظل الا ان تعد من النخل

وقالت فاطمة بنت الاحجم

قد كنت لي جبلا الوذ بظله فتركتني اضحى باجرد ضاح

قد كنت ذات حمية ما عشت لي امشي البراز وكنت انت جناحي

فاليوم اخضع للذليل واتقي منه وادفع ظالمي بالراح

واذا دعت قمرية شجنا لها يوما على فنن دعوت صباح

وقال الحرث بن زيد الخيل

الا بكر الناعي باوس بن خالد اخي السنوة السوداء والزمن المحل

فان تقتلوا بالغدر اوسا فانني تركت باسعف منكم الرجل

فلا تجزعي يا ام اوس فانه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

فلما تقتلوا منا القوم عصبة كراما ولم ناكل بهم حشف النخل

ولو لا اسى ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال دريد بن الصمة من قصيدة

فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم وانني غير مهتد

فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد

تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا فقلت اعبد الله ذلكم الردي

فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني حالك اللون اسود

قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ويعلم أن المرء غير مخلّد
وإن يك عبد الله خلّى مكانه فما كان وقّافا ولا طائش اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد
وهوّن وجدي أنما هو فارط أمامي وأني وارد اليوم أو غد

وقال كعب بن زهير

لعمرو ولي السنة جوي معاشر غير مطلول الحشومة
فإن تهلك جوي فإن حزنا تصيبك كان يعدل من عدوها
ربما بات يمرّ بيوم قولي بأرماح وهي لك مشرعوها
ولو بلغ القتيل بعد اليوم جرف فأبلغ مسلمي ما لديها
كأنك كنت تعلم يوم جرف فأبلغ ما سيلقى ما لديها

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما
تحية من غادرته غرض الردى إذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدّما

وقال أبو عطاء السندي

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود
فإن تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود
فإنك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال محمد بن بشير المرني

نعم الفتى فجعت به إخوانه يوم البقيع حوادث الأيام
سهل الفناء إذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام
وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر أيهما أخو الأرحام

وقال أرطاة بن سهية

هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائح مع الركب أو غاد غداة غد معي

[illegible marginal notes]

فإن تقطع منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال لبيد بن ربيعة

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب
يتأكلون مغالة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب
يا أربد الخير الكريم جدوده أفردتني أمشي بقرن أعضب
إن الرزية لا رزية مثلها فقدان كل أخ كضوء الكوكب

وقال عقيل بن علفة المري

لتغد المنايا حيث شاءت فإنها محلله بعد الفتى ابن عقيل
فتى كان مولاه يحل بنجوة فحل الموالي بعده بمسيل
طويل نجاد السيف وهو كأنما يصول إذا استنجدته بقبيل
كأن المنايا تبتغي في خيارنا لها ترة أو تهتدي بدليل

وقال زياد بن سلمى الأعجم

قل للقوافل والغزيّ إذا غزوا والباكرين وللمجدّ الرائح
إن السماحة والمروءة ضمّنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
فإذا مررت بقبره فاعقر به كوم الجلاد وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أخا دم وذبائح
يا من بمغدى الشمس من حي إلى ما بين مطلع قرنها المتنازح
مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين أسنة وصفائح
والقتل ليس إلى القتال ولا أرى سيرا يؤخر للشفيق الناصح

وقال آخر

أسكان بطن الأرض لو تعلمانه لدرتم وأعصابكم ما في الصدر
ولست فيهما علينا ولست من عليها تربة فيها إلى العشر
فإني إذا كان لم يعرف المرء قبره مشكل على ذاك وقبرا على قبر
لعمرك ما أدري أقبرا تزوره على حي شطر
مخزا على الرمس ... ولو كان حالا حاف على الزمر

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

[illegible marginal verses]

وقال كعب بن ...

[illegible marginal verses]

لا ابهابت المتون بناولا تزهى على الرق لامولونه
ايموريت الخضر الخضر سوارا وذنب الابنصر الممنه المنظم
شادا ان كانه وتوبه باينبي حرير وحبة نحوه
كان بمنزرته اللته مامن صنعا ممصرا ان مرى مرويه
وترى حلته زرابا دت حل دابات نعمر وبمال الاسوط
تربى نقصه مادصوا الزنبر منهم من الما اذا شربته
ثم لم نعه من المرخت حمرد ونه حرف ودبابا احسو ربه
وملوكت من قبله عمرو الا از من اعتبوا بالنصر والتابيه
ملوان الا اذا ام احلل رجا لعلا اخلل رعبد المجيد
ما ادري نعمته ولا احاملوه ما على النعش من عباب وجوه
ونحاب ابن حست عليه وابرد سنه ما عشت في الضعيفه
حرمته اذ انه ورد يبرد امن العباب تحريته
وسعاه ما الشمسه بامترامن سر العصر البرد الا ملوحه
وسمت نحو العين وما دار عليه لزاير منتم نحده
وكاني اخ عون من قريب حرام عونه من مكان بعيده
بلد طار الحسب لعنه كان سميعا منه اذا امرتريده
دامي كان للغاماني زنا لا ارا في الحول المنهي حد
مرعي كنت المعرفي فيطو وكم منبه دليس في ملحوده
كنت لي عصمة وكنت سماط بعين ازني وتخمر عوده

وقال عبد العزيز بن عبد الرحمن الهاشمي

من تبلد عبد الرحمن بن جعفر ذا حتى صدع الدين الامام الكبير
بماين النبي المصطفى وابن ابيه وابن علي والعوامم والخير
وابن احمار الله من الاحم ادا اصم يوم في الارض
وابن سليمان الزكي كان ملجا من طاف الدنيا من بين مهر
ومن ملا الدنيا سما حا ونا بلا ونا بلا ور وني عبعا بالملمعه العير

[illegible]

وقال اخر

واجرني من فراق قوم هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والرواسي والخفض والامن والسكون
لم تتنكر لنا الليالي حتى توفيهم المنون
فكل نار لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

وقال اشجع السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح
واصبح في لحد من الارض ميتا وكانت به حيا تضيق الصحاصح
سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح
كان لم يمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقالت اخت الوليد بن طريف ترثيه

ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف
فقدناك فقدان الربيع وليتنا فديناك من سادتنا بالوف
عليك سلام الله وقفا فانني ارى الموت وقاعا بكل شريف

وقال ابو محمد التيمي ويروى لمسلم بن الوليد

احق انه اودى يزيد تامل ايها الناعي المشيد
اتدري من نعيت وكيف فاهت به شفتاك كان بها الصعيد
احامي المجد والاسلام اودى فما للارض ويحك لا تميد
تامل هل ترى الاسلام مالت دعائمه وهل شاب الوليد
وهل شيمت سيوف بني نزار وهل وضعت عن الخيل اللبود
وهل تسقي البلاد عشار مزن بدرتها وهل يخضر عود
اما هدت لمصرعه نزار بلى وتقوض المجد المشيد
وحل ضريحه اذ حل فيه طريف المجد والحسب التليد

[illegible]

كراحي منزلك سوف يبكي وما منزلك

وقال ايضا

صونك خدي من نظرة غير بشر كرام حكوه نشرا وصبا

ولو نثر من المسك لنا المندل شكوت البلى ما صنعت البنا

وكنت ذا حب من وحبي ولم تعرف الزكا عليك شيا

كفى حزنا من معطاك اني رددت فانت اليوم اوعى منك حيا

وكانت في حياتك لي عظات فانت اليوم اوعظ منك حيا

وقال العباس بن الاحنف في جارية الرشيد

يا من تباشرت العيون بحسنها فصار الزمان نسيه من ملكها

ابعني اثرا من سر ولا ارى منوصا الا بالود حيث كنت ازالك

من تكالب وكان يعرفك حرمة لو تستطيع ملكه لعام له

تحمي العوان على النسا حسطة كي لا تجرس من العواد سوالها

وقال ايضا فيها

زيدا بيني من كنت من ديني ابكي عليها اخر المشهر

كانت مني الا نسر اخ السنين حسنت فيها من الا زهار الا بعد

وروضة لم تزل مرتعا ومستودا لي ترد من مورد

كانت تراعي بما يرفي ما اختلس الزمن من بين من يرد

وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وما كان الا مال من قل ماله وذخرا لمن امسى وليس له ذخر

توفيت الامال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر

وما كان يدري مجتدي جود كفه اذا ما استهلت انه خلق العسر

الا في سبيل الله من عطلت له فجاج سبيل الله وانثغر الثغر

فتى كلما فاضت عيون قبيلة دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر

مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر

ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر

عليك سلام الله وقفا فانني رايت الكريم الحر ليس له عمر

وقال ايضا

اصم بك الناعي وان كان اسمعا واصبح مغنى الجود بعدك بلقعا

للعراي قصر نعيه من له اذا امسى حثيثا مصرا عاد مفزعا

فلم ار يوما كان اشبه ساعة بيوم من اليوم الذي فيه ودعا

مصيف اداض العزن فيه تحيرا ولا من الدمع حتى تحلية عاد مربعا

والله لا تقضي العيون التي له علينا ولو سالت مع الدمع ادمعا

فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى مفرا غداة المازق ارتاد مصرعا

فتى كان شربا للعفاة ومرتعا فاضحى للمنون للنبيل مرتعا

اذا ساءنوها في الكريهة منصرا فصلا علما ان سيحمي ويمنعا

فان ترم عن عمر تداني به المدى فخانك حتى لم تجد فيه منزعا

فما كنت الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وقال ايضا

فتى مالك قد نبهت حامل الثرى فمن لك مستشهد لنا المعالي لم

رواكر فيس الكعب من مثاول وفيها على لا تزهفي بالسلام لم

فصيتم خفون الارض منكم باعظم عظام وضت لهم حفر للدارم

وقال ايضا

هو الدهر لا يشوي وهن المصائب واكثر امال الرجال كواذب

فيا غالبا لا غالب لرزيه بل الموت لا شك الذي هو غالب

وقلت اخي قالوا اخ من قرابة فقلت لهم ان الشكول اقارب

نسيبي في عزمي وراي ومذهبي وان باعدتنا في الاصول المناسب

عجبت لصبري بعده وهو ميت وكنت امرا ابكي دما وهو غائب

على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

انت الذي لو قيل لنجوم العمر حزنا اشار النيل لا تبغو كما
ان الرزية هي لعمري ما ومعنى حزن يليط بالرزية يبكا
ومتى وجدت الناس لا اذاركا لحمية في الترب او مترّكا
وبجمعه ايام فيهم سويق فيه البرية سوقة وملوكا

وقال ابو الطيب المتنبي

تصفو الحياة لجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فتطمع
اين الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن اصحابها حينا ويدركها الفناء فتتبع
لم يرض قلب ابي شجاع مبلغ قبل الممات ولم يسعه موضع
يا من يبدل كل يوم حلة اذا رضيت بحلة لا تنزع
ما زلت تخلعها على من شاءها حتى لبست اليوم ما لا تخلع
ما زلت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفع
فظللت تنظر لا رماحك شرع فيما عراك ولا سيوفك قطع
من للمحافل والجحافل والسرى فقدت بفقدك نيرا لا يطلع
ومن اتخذت على الضيوف خليفة ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع
من كان فيه لكل قوم ملجا ولسيفه في كل قوم مرتع
ان حل في فرس ففيها ربها كسرى تذل له الرقاب وتخضع
او حل في روم ففيها قيصر او حل في عرب ففيها تبع
قد كان اسرع فارس في طعنة فرسا ولكن المنية اسرع
لا قلبت ايدي الفوارس بعده رمحا ولا حملت جوادا اربع

وقال ايضا

نعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقربات وما ينجين من خبب الليالي
ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل الى الوصال

[illegible marginal glosses]

65

وما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال
اسيف الدولة استنجد بصبر وكيف بمثل صبرك للجبال
وانت تعلم الناس التعزي وخوض الموت في الحرب السجال
وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

وقال ابو الحسن التهامي من قصيدة

حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار
والنفس ان رضيت بذلك او ابت منقادة بازمة الاقدار
طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذار والاكدار
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار
العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انما اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الاحرار
اني وترت بصارم ذي رونق اعددته لطلابة الاوتار
اثني عليه باثره ولو انه لم يغتبط اثنيت بالآثار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكذاك عمر كواكب الاسحار
وهلال ايام مضى لم يستدر بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه فمحاه قبل مظنة الابدار
واستل من اترابه ولداته كالمقلة استلت من الاشفار
فكان قلبي قبره وكانه في طيه سر من الاسرار
ان يحتقر صغرا فرب مفخم يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو مكانها لترى صغارا وهي غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا انقضى بعض الفتى فالكل في الآثار

وقال ايضا

[illegible marginal glosses]

وما حان الان فيها ودبيعة انه ربها او نشرة الوالغتر
وزيب من العين تحسب كوكبا يوليه بيو الشمس والقمر البدر
دانجي لو يعي لهم صياوه عليه كمايم النسيم عل الزهر
ددسي هلال كنت ارجو تمامه فعاجله المقدار في غرة الشهر
وشمل رجونا ان يكون عضيدا فمات ولم يخرج بناب ولا ظفر
اداه قضاء الله بعد ارعوية يجمي عزيب الباطل والعين والفتر
يحمله نقل التراب واني لاخشي عليه الثقل من موضع الثر
واوجه عبرا عند امسة عنه ولا كون ذاد شر الشر
وودت لو انه صح فاسمته الردى فمتنا جميعا او تقاسمني عمر
ولا كنا ان وخامه ضيرنا فما لي في نفسي ولا فيه من امر
وما انتضت الايام الاحياتنا فهلا انتضتها من زمان صبر
ومن ان تجربة سواه والله لعله حري الما في العين النصر
بدحن ان ابوم وارت محمد فرحت بعض النفس والدمع في النحر
واعلم ان الغادياة مرصد لتاخر كلي مثل ما اخذت شطره
صوه الرداي صل الوداد احمد مغانيه ما فيهن منه سوى الذكر
نعن يوفي كل يوم وليلة خيال له يسرى وذكر له يجري
وقالوا سيسنه التاسي تعبره فقلت لهم من لي بصبر على الجمر
وذا عجب وجدت ان قصيت ولم تهم مقام الصبي المعروض دي عمر
ولم ذلك الا من عراقه بمثله كما اسيرا الناف سفرا الى سفره
وما دمعه في نصره الله صعقه الضربة كالسيرف ويشفي بمنشر
ولم تغتو النيران حولها للعري كما خفقت اطراف الويه حمر
ولما فيه المجم ضوء او رفعه وضا وانواة ومعرد الى بنشر
ولم تحمل الزوضا لا سوع وصية بعوقه الاز حاب دا تصم والنشر
وما الكف في مشهر بعد مشهر نصره واخبار المحادل ذا تختسر
عليك سلام الله ربه فانكن عرفت الاخرى محوعلي الخنسر

وقيل سيشرب هذا العلام وقالت محايله انحلق
كان الثام على وجهه هلال على كوكب مشرق
وما النوم الا لقا الجفون وكيف انام وما تلتق
يعز على خاسرية انني اذا اصرف الخطب لم اصرف
واني كونه اذا اصاده رياح الخوا وقلن يعلق

وقال الشريف الرضي

اغلمت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضيا النادي
جبل هوى لو خر في البحر اغتدى من وقعه متتابع الازبا
ماكنت اعلم قبل حطك في الثرى ان الثرى يعلوا الاطوا
بعد اليوم طاف في الزمان فانه اقذى العيون وفت في الاعضا
لا يبعد الرمع الذي تبكي به ان الغليق له من الامدا
كاحت بتلك المكرمات صوائح وعدت على ذات الجلاد عوا
والزمهر تدخل ذا فراق سهامه ماوى الضلال ومويض امامنا
اعزز علي بان يعاود ناصري لمغان ح ط الكوكب الوقا
أعزز علي بان نزلت بمنزل متشابه الامجاد ما لاوقا
في غصبه جلبوا الى الجاليم والترب يعلمهم عن الازوا
ضربوا بمدرجة الفنا فابهم من غير اضباب ولا اوتا
ركب اناخوا الا يرجى منهم قصد لا نهام ولا انجا
منها قبتوا اعن رحل كل من لل ودطا وخوا عن سرح كانوا
داودونه في صور الجميع واتهم متعرد دون معرد الاخر ا
مما دحيل لمه ان اماما طول الطريق وقلة الازو ا
عثرت لفد اعمرت منك مبسرا في الترب كان مد والامما
فركنت انحو ان اشاطرك الردى لا كون ارادت الله غير مراد
ولقد كنا طرب الرقاد تاطرني اسفا عليك فلا لعا الرقا
تكلتك ارض لم تلد لك ثانيا ومثالك مغوز الميلا

وقال ايضا

الى الرماح ربيعة بن نزار اودى الردى بفريعك المغوا
وترحل عن كل الجرد تامح ميل الرقاب نواكس لا انضا
ودع الاعنة من اكفك انما تغرت من حيا ليوم مغا
وضع الزمان لسائك العصب الشبا ومرا لحبيك مخالط المسرا
مستنزل الاشر المنيرير محمد ولق وقد الق مامة الحبا
اين الغايات الحم تعود لقريبه متنوكة الاستار للسروا
اين القنا بوج من حياته بصيل حزم او رعا عشا
اين القنا من كورة بيعوثها عرف النود يطرق كل محا
اين الجياد مللق من صول السرد تعرضون بالمهراة والانصا
في معشر غلب الرقاب جحاج علبوا على الانرار والاخصا
من كل اروع طاعن وطارب اوواهب او خالع اوقا
وعوارس كالشهب يطرح ضوءها يوم الوغى واوارحر الثا
ركبوا رماحهم الى اغراضهم ام العلى وجروا بغير عشا
واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم فغنوا بغير مزلة وصغا
كثرا لنصرتهم فلما جاءهم امر الردى وجدوا بلا انصا
منهم عجلوا في المنون تعرضا بالمعتدين وآبل وشعا
اوليس كنينا تسلك بابها حتى تسلكها على الاغما
نزلوا بقارعة تشابه عنهم لـ العشيرة وعزة الاخوا
صاروا فرادا للمنون وطالما كانوا الزل عشر قرا

وقال ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباته

سقام ما يطاب له طبيب وايام محاسنها عيوب
ودهر ليس يعدل من اديب كما لا يعدل الناس الاديب
يجبّ على المصائب والرزايا بلا كان المحب ولا الحبيب

67

خبيب الوطن ما اضاحيه الارض الا من مزه الاحشا
وقبيح بنا وان قدم العهد هوان الاباء والاجدا
سزان استطعت في الهواء رويدا الا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا ضاحك من تزاحم الاضدا
ودفين على بقايا دفين في طوال الازمان والابا
يمل العزيز من عن احتمال من قبيل وانسا من سلا
كم اياما على زوال نهار وانار المزلج في سوا
تعب كلها الحياة فما اعجب الا من راغب في ازديا
ان حزنا في ساعة الموت اضعاف سرور في ساعة الميلا
خلق الناس للبقاء وضلت امة يحسبونهم للنفا
انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشا
زحل اشرف الكواكب دارا من لقاء الردى على ميعا
ولنار المريخ من حدثان الدهر منطف وان علت في اتقا
والثريا رهينة باقتراق الشمل حتى تعد في الافرا

وقال ايضا

تعب الوصي حتى على صاحب الغز ولا جاد في الاعنوس من الدهر
انى حكمت فيه الليالي ولم تزل رماح المنايا قادرات على الطعن
مضى كامل العثمان والنفس والكرم وسمر المنى والجسب والدين والدين
على ام ذي قبر غضبة الله انما لاجدار اتنى ان تحول وان تغنى
كعاب دعاها من عما وبماورما مجيا لما قامت له الشمس والحسن
وما فارقت شخصا من الخلق ساعة من العمر الا وهي افضل من قرن
وحزنا اذ في الدنيا لزهوا كانما حتى الغزال صادف الشبا الذي يجني
وخوف الردى اوى الى الكهف اهله وعلم نوحا وانه عمل السفن
وما استعذبته روح موسى وآدم وقد وعدا من بعده جنتي عدن
امولى القوافي كم اراك انقيادها لما انطق الفصحاء العجم والعرب اللكن

جزع الغمام صباة المحزن جزع الرند آوبه وحزنها ... بها
يا لغارس العلوية ثوب غبارها والناطق الغربي ثوب كدا ... بها
نبذ العشيرة يوبه مضاجها مصلاحها عما لها غلا ... بها
بزمان حجتها التي يعرف به اغراها وتعرف اغا ... نها
ولين مضى بعلمه بيوم صائما ولين الى زمه يوم ضا ... نها
من مزمصطا المعيه بعزما على الزمان فما استطاع زما ... نها
دض الغمام النظ دلعة مية ما خلت حاجة نه تدخر حسنا ... نها
انكبط للدنيا التي صلحتها وفد اضطبط شانها وعوا ... نها
ورمت غاربها بعضلة حنلها زمرا وفدا لعت النظ زما ... نها
والارض كنت على معاره ضرها علما اذا اكتم الرجي اعلا ... نها
ولغولة عوضاء ارجع بابها يطبعها لها وبحت خصا ... نها
وبلايرمدة بعارطة درمها وقضى لسانك وصبها ونضا ... نها
مياية العرب التي انفرق بها راعت منها عندما ودما ... نها
حمت حتى ببلصت عماما وعرلت حتى قبل صب مرا ... نها
ما نت بموتط غيرما حلته من الحب اذا امرد ته افلا ... نها
فد كنت ترضانيه اذا امونتها تبعا وارضى ان يسرا ... نها

وقال أبو العباس التطيلي

استشعر الربع ان الصبر فد نفعوا لا يحفظ الذكر زرا فيه أبدا ... ا
وفل الصرف الزمان احتل على ثقة من الصبا وبنذا خزن كل مر ... ا
اليوم حين لقيت المجزع كعز نفسي العراء على ان لا تجي ... را
فيح قبة الله فيما مرقب به الا اختلست اشيا ان لم أمنت كمر ... ا
تصفى الدنيا والدنيا باسرها والحرم والعزم والايمان والرشد ... ا
والسود الصم مذ وثابراة فيه والحرف داثا والكتاب النديد نثر ... ا
مل الغلوب جلالا والعيون سنا والحزن داثا والكتاب النرة فتر ... ا
من لا يفوح نه عز العلى قدما ولا بنز الغنى المكرمات يسر ... ا

وقال أيضا

الا حرثان عن فز وبلاد لعلى ازدادو على الغرقا ... ق
وعوذ واحبوا الدبار واحله لها بعون صرف الزمن لبس لقا ... ق
وعون مي مضر العراة امنعا بشرخ شباب اخ مهامير ما ... ق
وعن تخلي حلوا زكيد تناوتا ولم نصويا قمعا على شتا ... ق
وطال ثواء البرقدين لعنصه اما علما ان سوف تعترفا ... ق
وزال عين الشعريين ذرب من الزمن لا وان ولا مثوا ... ق
فان تدهب الشعري العبور لشانها فان الغبيصي بوبعدشا ... ق
وحوسهيل فالثريا جيوبه ولاكوسلاء كيف يعترفا ... ق
ومنهما قد من عزال الفضاء وجون طاميه الون يدرن بها ... ق
وازمع عنها آخر الزمن ملوة على صبح حراء للزبر ... ق
واعلق ظرف الزمن لابسي ثوبه بيوم تناء عال كل نثر ... ق
وكانا كمرنا في حرمه دبنة من الزمن لو لم تنمر بلا ... ق
وابي فيصل لم يصرع جميعه ببكوم الارزا او يعو ... ق
خليلي ادرت الردى وسمعته فان كتماني مرية فنسلا ... ق
خوامن مي ملاو سوف ولني اري بها غير الزبج ربيا ... ق
ولا تعرانيه ان اعشر الى عمر لعلى المنادا ودو ما تعر ... ق
يفولون لا تبعد وليه دونهم وفد حيل بين العين والنرو ... ق
وما بود الا لينه ولعله ومثوابي المفصوص بالكبير ... ق
بحرقت المراثي والحمد لله رب العالمين

باب النسيب

قال كعب

ابن زهير بن قصيرة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم مدحها في أول الكتاب

ذا نت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم عندها لم يجز مكبو ... ل

دا فوقها من يحمل المرء يلا وامن المنصر والعظام رسوم
لو يدب الحولي من ولد الذر عليها لأدبتها الكلوم
شانها العطر والفراش ويعلوها الدر ولؤلؤ منظوم
لم تلقها شمس النهار بشيء غير أن الشباب ليس يدوم

وقال امرؤ القيس بن حجر

اغرك مني ان حبك قاتلي   وانك مهما تامري القلب يفعل
وما ذرفت عيناك الا لتضربي   بسهميك في اعشار قلب مقتل
وبيضة خدر لا يرام خباؤها   تمتعت من لهو بها غير معجل
تجاوزت احراسا واهوال معشر   علي حراص لو يسرون مقتلي
اذا التفتت نحوي تضوع ريحها   نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
مهفهفة بيضاء غير مفاضة   ترائبها مصقولة كالسجنجل
كبكر مقاناة البياض بصفرة   غذاها نمير الماء غير المحلل
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي   بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش   اذا هي نصته ولا بمعطل
وفرع يزين المتن اسود فاحم   اثيث كقنو النخلة المتعثكل
غدائره مستشزرات الى العلى   تضل المداري في مثنى ومرسل
وكشح لطيف كالجديل مخصر   وساق كانبوب السقي المذلل
وتعطو برخص غير شثن كانه   اساريع ظبي او مساويك اسحل
تضيء الظلام بالعشاء كانها   منارة ممسى راهب متبتل
ويضحي فتيت المسك فوق فراشها   نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
الى مثلها يرنو الحليم صبابة   اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

وقال ايضا

خليلي مرا بي على ام جندب   نقض لبانات الفؤاد المعذب
فانكما ان تنظراني ساعة   من الدهر تنفعني لدى ام جندب
الم تر اني كلما جئت طارقا   وجدت بها طيبا وان لم تطيب

وقال عمر بن ابي ربيعة

تهيم الى نعم فلا الشمل جامع   ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع   ولا نأيها يسلي ولا انت تصبر
اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة   لها كلما لاقيتها يتنمر
الكني اليها بالسلام فانه   يشهر المامي بها وينكر
على انها قالت غداة لقيتها   بمدفع اكنان اهذا المشهر
قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه   اهذا المغيري الذي كان يذكر
اهذا الذي اطريت نعتا فلم اكن   وعيشك انساه الى يوم اقبر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا   عن العهد والانسان قد يتغير
فقالت نعم لا شك غير لونه   سرى الليل يحيي نصه والتهجر
يمج ذكي المسك منها مفلج   نقي الثنايا ذو غروب مؤشر
يرف اذا تفتر عنه كانه   حصى برد او اقحوان منور
وترنو بعينيها الي كما رنا   الى ربرب وسط الخميلة جؤذر

وقال ايضا

جرى ناصح بالود بيني وبينها   فقربني يوم الحصاب الى قتلي
فما انس م الاشياء لا انس موقفي   وموقفها يوما بقارعة النخل
فلما تواقفنا عرفت الذي بها   كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل
فسلمت واستانست خيفة ان يرى   عدو مكاني او يرى كاشح فعلي

وقال ايضا

هل تعرف الدار والاطلال والرسم   والعواد على علاته حزنا
دار لاسماء قد كانت تحل بها   وانت اذ ذاك قد كانت لكم وطنا
لم يحبب القلب شيئا مثل حبكم   ولم ترى العين شيئا بعدكم حسنا
ما ان ابالي اذا ما الله قربكم   من كان شط من الاحباب او ظعنا
وان اتيتم اطاف القلب بابكم   وان نأت داركم كانت لكم سكنا
ان تبخلي لا يسلي القلب بخلكم   وان تجودي فقد عنيتنا زمنا

أحد لما فعل النوى كان اراه ام خشى نقل البوم اوعرت بالفضل
فياويح نفسى كئيد بعتلى الوجد بها ويا ويح اهلى اما اصبت بامثله
خليلى فيما عشتما هل رايتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلى

وقال ايضا

لما دنا البين من الحى واقتسموا اهل النوى فهوى ابديهم فرح
دعانى باسمها لبلى واغفلنى وشط العراق فما ابقى وما اعرع
يا قلب ويحك ما عيشى بذى سلم ولا الزمان الذى قد مر مرتجع
اكلما بان حى لا تلائمهم ولا فبالوك ان تشتاق ومرجع
عليك بموت منهم فقد جعلت من الفراق حصاة القلب تنصدع

وقال ايضا

وخل الخليط جالهم بسواد وحدا على اثر الحبيبة حاد
ما ان شعرت ولا سمعت ببينهم حتى سمعت به الغراب ينادى
لما رايت البين قلت لصاحبى صدعت مصدعة القلوب فؤادى
بانوا وغودر فى الديار وسيهم كلف يحبط باشتياق عادى

وقال ايضا

الا ليت شعرى هل ابتن ليلة بوادى القرى انى اذا لسعيد
اذا قلت ما بى يا بثينة قاتلى من الحب قالت ثابت ويزيد
وان قلت ردى بعض عقلى اعش به مع الناس قالت ذاك منك بعيد
فلا انا مردود بما جئت طالبا ولا حبها فيما يبيد يبيد
يموت الهوى منى اذا ما لقيتها ويحيى اذا فارقتها فيعود
خليلى ما القى من الوجد قاتلى ودمعى بما قلت الغداة شهيد
يقولون جاهد يا جميل بغزوة واى جهاد غيرهن اريد
لكل حديث عندهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد

وقال ايضا

أعد الليالى ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا

70

لقد خفت ان تلقى المنية بغتة وفى النفس حاجات اليك كما هيا

وقال ايضا

اتسوا انك قد ملكت بارجع وحزبك بغضا من كريم وواصل
ولرب عارضة علينا وصلها بالجد تخلطه بقول الهازل
فاجبتها بالقول بعد تسرحى حبى بثينة عن وصالك شاغل
لو كان فى قلبى كقدر قلامة فضلا وصلتك او اتتك رسائل
ويقلن انك قد رضيت بباطل منها فهل لك فى اجتناب الباطل
ولباطل ممن احب حديثه اشهى الى من البغيض الباذل

وقال ايضا

ابى لا اخبط عيشكم وبشرى اذ تذكرين بصالح ان تذكر
ويكون يوما لا ارى لك مرسلا او نلتقى فيه على كل اشهر
بالبيت انى المنية بغتة ان كان يوم لقائكم لم يقدر
انى اليك بما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغنى المكثر
ما انت والوعد الذى تعديننى الا كبرق سحابة لم تمطر
تقوالك ما عشت الغوائل وان سمعت صراى صرالك من وراء الابحر

وقال ايضا

وانى لارضى من بثينة بالذى لو ابصره الواشى لقرت بلابله
بلا وبان لا استطيع وبالمنى وبالامل المرجو قد خاب امله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضى اواخره لا تلتقى واوائله

وقال ايضا

خليلى عوجا اليوم حتى تسلما على عذبة الانياب طيبة النشر
وبوحا بذكرى عند بثنة وانظرا اترتاح يوما ان تمر الى ذكر
اعوذ بك اللهم ان تشحط النوى ببثنة فى ادنى حياتى ولا حشرى
وجاور اذا ما مت بينى وبينها فيا حبذا موتى اذا جاورت قبرى
هى البدر حسنا والنساء كواكب وشتان ما بين الكواكب والبدر

وقال ايضا

ومادا اغني الراشون ان تحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انت حبيبة إلينا وان لم تصف منك الخلايق
يضم علي الليل اطراف حبكم كما ضم اطراف القميص البنايق

وقال قيس بن دريح

وما حايمات حمن يوما وليلة على الماء يغشين العصي حوان
صوادي لا يصدرن عنه لوجهة ولا هن من برد الحياض دوان
يرين حباب الماء والموت دونه فهن لاصوات السقاة روان
باكثر مني غلة وصبابة اليك ولاكن العدو عدان

وقال ايضا

تكاد بلاد الله يا ام معمر بما رحبت يوما علي تضيق
تكذبني بالود لبنى وليتها تكلف مني مثله فتذوق
ولو تعلمين الغيب ايقنت انني لكم والهدايا المشعرات صديق
اذا وذموم الدهر عنك وماله الى احد الا اليك طريق
واني وان حاولت صرمي وهجرتي عليك من احداث الردى لشفيق
وحرمني يا قلب انك طائر على الهم من لبنى دسوب تزدف
فتذكرا او عش سقيما دائما تكلفني ما لا اري ففتضيق
صبوحي اذا ما ذرت الشمس ذكركم ولي ذكركم عند المساء غبوق

وقال ايضا

تباكرن من قرود غران واخا ولن يستطيع الهوى بزرا خا
سقيم لا يصاب له دواء اصاب الحب مقتله فباخا
وعذبه الهوى حتى براه كبري القين بالسفن القراخا
وكاد يذيقه جرع المنايا ولو سقاه ذلك لاستراحا

وقال ايضا

واني لاهوى النوم من غير نعسة لعل لقاك في المنام يكون
تخبرني الاحلام اني اراكم فيا ليت احلام المنام يقين

وقال ايضا

وقال ايضا

وقال ايضا

71

من اغب الاعداء بغير عذر وحز على ان اخشاء ليس له من د
وفيض دموع العين يا ليل كلما بدا علم من ارضكم لم يكن يبد

وقال ايضا

الا يا غراب البين ويحك نبني بالذي اداذ رمن لبنى فهل انت واقع
كان بلاد الله ما لم تكن بها وان كان فيها الخلق وحش بلاقع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني بالليل والهم جامع
نهاري نهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزتني اليك المضاجع
لقد ثبتت في القلب منك محبة كما ثبتت في الراحتين الاصابع

وقال ايضا

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى لبنى الغداة شفيع
يقولون صب بالنساء موكل وما ذاك من فعل الرجال بديع
الى الله اشكو نية شقت العصى هي اليوم شتى وهي امس جميع
لعمرك اني يوم جزع مالك لعاص لامر المرشدين مضيع
ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع
لقد كنت احيي القادلات بعينها ابنت كبري مما احول صريع
وكيف اطيع العاذلات وحبها يؤرقني والعاذلات هجوع

وقال ايضا

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنايم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمايم

وقال قيس بن ذريح ايضا

اراحوا بصيرون الصباح واني لادري بصيرنا على حرا
اشيمن منك سوالذي ما بعدا دري عجبا لما يزال دما
اعزز على بان اروع شمتها او ان يرحمن على بردي حما

وقال ايضا قيس بن معاذ

امزمعة ليلى ببين ولم تمت كان ضميري في الظلام عا

وقال ايضا

وقال ايضا

ألا إنما غادرت يا أم مالك صدى أينما تذهب به الريح تذهب

وقال عروة بن حزام

جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجران إن هما شفيا
فما تركا من حيلة يعرفانها ولا رقية إلا بها رقيا
فقالا شفاك الله والله ما لنا بما حملت منك الضلوع يدا
فويلي على عفراء ويلا كأنه على الصدر والأحشاء حر سنا
لعفراء أحظى الناس عندي مودة وعفراء عني المعرض المتوا
كأن قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقا
يا رب أنت المستعان على الذي تحملت من عفراء منذ زمنا
وإني لأهوى الحشر إذ قيل إنني وعفراء يوم الحشر ملتقيا
تحملت من عفراء ما ليس لي به ولا للجبال الراسيات يدا

وقال توبة الحميري

ومن تبكين ليلى إذا مت قبلها وقام على قبري النساء النوا
كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها دمع من العين سا
وأغبط من ليلى بما لا أناله بلى كل ما قرت به العين طا
ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفا
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر

وقال الصمة القشيري

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن أن تأتي الأمر طائعا وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
ولما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا
وأذكر أيام الحمى ثم أنثني على كبدي من خشية أن تصدعا

ولست عشية الحمى براجع إليك ولاكن خل عينيك تدمعا
تعالى بحق اجرع الحرامي ببرق واستمطر الغنا
ومن المنى واضح لا أزال بطرفي إذ امجع الثنيا
ولو أن حر الحمام كما وجدنا سلام لاكتائب الجما

وقال جرير ابن الخطفي

متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث أيتها الخياما
أتنسى يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشاما
بها وجد كوجدك يوم قالوا على ربع بناجرة السلاما

وقال عروة بن أذينة

إن التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقها وأجلها
منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
فدنا وقال لعلها معذورة من بعض رقبتها فقلت لعلها
بالله أو تجزين لما وسلوة شجع الضمير لها التي قد لها
ولعمرها لو كان حبك فوقها يوما وقد ضحيت إذا لأظلها

وقال أيضا

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبترد
هبني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لحر على الأحشاء يتقد

وقال أيضا

قالت وأبثثتها سري فبحت به قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولي فقلت لها غطى هواك وما ألقى على بصري

وقال أيضا

يقر بعيني أن أرى من مكانه ذرى عقدات الأبرق المتقاود
وأن أرد الماء الذي شربت به سليمى وقد مل السرى كل واجد
وألصق أحشائي ببرد ترابه وإن كان مخلوطا بسم الأساود

وقال كثير بن عبد الرحمن

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت أدري قبل عزة ما البكى ولا موجعات القلب حتى تولت
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها كناذرة نذرا فأوفت وحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق إنسان من الحب منعة تعم ولا عمياء إلا تجلت
كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت
أباحت حمى لم يرعه الناس قبلها وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
فلا يحسب الواشون أن صبابتي بعزة كانت غمرة فتجلت
وما مر من يوم علي كيومها وإن عظمت أيام أخرى وجلت
وإني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت
جزى الله خيرا والله ما حل قبلها ولا بعدها من خلة حيث حلت
فيا عجبا للقلب كيف اعترافه وللنفس لما وطنت كيف ذلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت

وقال ايضا

لا تغدرن بوصل عزة بعدما اخذت عليك مواثقا وعهودا
ان المحب اذا احب حبيبه صدق الصفاء وانجز الموعودا
الله يعلم لو اردت زيادة في حب عزة ما وجدت مزيدا
رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا

وقال ايضا

وان تبيني حتى اذا ما سبيتني بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناءيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال الاخر

لم ار كمثلة دار من نجية تبرد انيابها من نعتي مغرم
عضب الجفون على كرى بتسهد وحتى الضلوع على جوى متضرم
ان لم تبلغك الحجيج فلا رنوا بالحمر تبدو ولا سعوا من زمزم
ورموا بنابغة العراق فانما سلخ السماء وحوت يوم السلم
الوقت بلا يزيد عن ليبر واعتن لابني حوزة مالك ومتمم

وقال الاخر

كفى حزنا ان لا ازال يعودني على النأي طيف من خيالك دائم
وانت مكان النجم منا وهل للناس من النجم الا ان يقابلنا النجم

وقال الاخر

اذا الصب العميد رابه خشوعي وانفاسي تزين بالخشوع
ولي عن اضرمها التباعد الى الاخراج مطلقة الدموع
الى الخلوات يانس فيها قلبي كما انس الوحيد الى الجميع

وقال الاخر

صرفت سعري من نصيبي بروائد الاطيب خيالها من طارف
يا دار حفظ المبيد الاسى لا تستطيع دوائه او العاشق

وقال ايضا

الا ايها الوادي المياه دليل ولا النصر عن واديك المياه تطيب
احب هبوط الواديين وانني لمشتهر بالواديين غريب
احقا عباد الله ان لست واردا ولا صادرا الا علي رقيب
ولا زائرا وحدي ولا في جماعة من الناس الا قيل انت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجيبة الى الفها او ان يحن نجيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم اته لحبيب

وقال ايضا

تمادت بك الاشجان وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة لقد سرني اني خطرت ببالك

وقال ايضا

ابى كل يوم انت رام بلادنا بعينيك انسانا لماء غربا
الا العرور فت عيناه قال صاحبي لقد اوقعت عيناك بالحمد لا
الا فاخلداني بارك الله فيكما الى حاضر الروحاء ثم دعا

وقال ابو بكر المرلي

اما والذي ابكى واضحك والذي اماتا واحيا والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما النفر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتنبت في اطرافها الورق الخضر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

اما لعمر من تسعين ماتا اتت عليه البغي مما استطاع من الامر

أليس قليلا نظرة إن نظرتها إليك وكلا ليس منك قليل
فيا خلة النفس التي ليس دونها لنا من أخلاء الصفاء خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطع به عدو ولم يؤمن عليه دخيل
أما من مقام أشتكي غربة النوى وخوف العدا فيه إليك سبيل
فديتك أعدائي كثير وشقتي بعيد وأشياعي لديك قليل
وكنت إذا ما جئت جئت بعلة فأفنيت علاتي فكيف أقول
فما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل وقت لي إليك سبيل

وقال ذو الرمة

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وإن لم تكوني غير شام بقفرة تجر بها الأذيال صيفية كدر
أقامت به حتى ذوى العود في الثرى وساق الثريا في ملاءته الفجر
تميمية حلالة كل شتوة بحيث التقى الصمان والعقد العفر
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

وقال آخر

هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا من الجمر قيد الشبر لاحترق الجمر
أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل لديك ولا خمر
فإن كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وإن كنت مسحورا فلا برئ السحر

وقال آخر

لما تبدت من الأستار قلت لها سبحان سبحان ربي خالق الصور
ما كنت أحسب شمسا قبل واحدة حتى رأيتك لما أنت من البشر
كأنما هي إنسان تبعض لها حسن الغزال وطرف فاتر النظر

وقال أعرابي

إذا الحب لم يكلف البر صرمها وكيف صرام البر إن حب البر
وما الصبر عنها إن صبرت وجدته جميلا وهل في مثلها يحسن الصبر

74

وقال أيضا

ضعيف عشرتي لعثرة خائف بين جفنه عمدا ونية تضبط
وذابت عنه فعاله من حيلة إلا الوقوف إلى أوان رجوع
متخشعا بين يديك عليك ذو موعد أشفا ويغص من جحوده ودعا
إن تقتليه وتذهبي بفؤاده يعيش وتخلط لا الحسن ضيعا

وقال أيضا

أنا الفارغ المشغول والحب أبي أن لا تسلوني عن فراقي وعن شغل
عجبت لترك الحب ذنبي خلته واعراضه عنها وإقباله قبل
وما أنا لما كتبت بما رنت بكفي وقد أرسلته وانتهت رسل
وقد حلفت ألا تخط دمعها إلى ذا دل خطأ إلي ولا تمل
أخل علينا كل ذا وقطيعة رضيتها لزيني يا قطيعة وانحل
تسلوا قلب ذي كنف الذلة المنوي وقد كان في عز وثوب في كنل
فيا طيب طعم العيش إذ نحن ذا وإذ نفسها نفسي وإذ أهلها أهل
وقد عقبت إذا ما رنت وبينها وقد أوحشت مني إلى إذ ربما تسل
ولما دكرت الحب بعد فراقها قضيت على أم العيش بالثكل
وأصبحت مغرورا وقد كنت واليا وشتا وما بين الولاية والعزل

وقال ذو الرمة يرجو معلوه

أليس جريرا النفس في كل ليلة وفي كل يوم من أحبتنا قربا
تحول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا
فلا تكثروا فيها الملام فإنني تخيرتها منهم زبيرية قلبا
أحب بني العوام طرا لحبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا
إذا نزلت أرضا تحبب أهلها إلينا وإن كانت منازلها جربا

وقال الحكم بن قنبر

وذلي على ابن الطار للنوم فامتعا وراء في علي إن دليله وجعا
ضعني أعنو تريد في وجهه سوى تعشي العيون إذ أما نورها سطعا

ومن لو قلت مت وأطاق موتا إذا ذاق الممات وما عصاني
أبيني مغرما فلقا معنى إذا ما خبرت له قدم في غاني

وقال العباس بن الأحنف

أغيب عنك بود ما يغيره باب المحل ولا صرف من الزمن
فإن أعش فلعل الدهر يجمعنا وإن أمت فقتيل الهم والحزن
قد حسن الله في عيني ما صنعت حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

وقال أيضا

إن منعوني ممري قرب دارهم فسوف أنظر من بعد إلى الدار
سيما الهوى شهرت حتى عرفت بها إني محب وما بالحب من عار
ما ضر جيرانكم والله يصلحهم لولا شقاي وإقبالي وإدباري
لا يقدرون على منعي وإن جهدوا إذا مررت وتقليبي بأبصاري

وقال أيضا

قلبي إلى ما ضرني داعي يكثر أسقامي وأوجاعي
وقلما أبقى على ما أرى يوشك أن ينعاني الناعي
كيف احتراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي

وقال أيضا

جرى النيل ما أشبهك في الليل إذ جرى وما أشبه لي من بقلوعي غريب
وماء كما الآن يغشاه بحر بواد أنت منه قريب
يكون أجاجا دونكم فإذا انتهى إليكم تلقى طيبكم فيطيب
فيا ساكني شرقي دجلة كلكم إلى القلب من أجل الحبيب حبيب

وقال أيضا

نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عينا للبكاء تعار

وقال أيضا

هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا

إن كان ذنبي في الزيارة فاعلمي أني على كتمان الذنوب لجاهر
ألقيت بين جفون عيني حرقة فإلى متى أنا ساهر يا زائر
يبغ البلى ويغتدي عن أهله ويلا أحط كل يوم زائر
سماك قوم في وما لوا إنما هي التي تشقى بها وتكابر
يحزنهم ليكون غيرك ظنهم إني ليعجبني المحب الجاهر
لما رأيت الصبح سطر بعد عني وعزني الظلام الزاكر
والنجم في كبد السماء كأنه أعمى تحير ما لديه قاير
ما ذنب من أهوى وقد فعذرت في العز الحالي والخاسر

وقال أيضا

حر دعاء المنون سرا دلنا طوعا ما خط نورا وأنكا
تشاهدت بالزنج تجعني لواحدة وعزلتها ببيض الربع عنا
جار يثني في عينه الوجه فعرط أن وكلته طرفي نجم الليل عنا
الله يعلم أني لم أخلط من كان نيته أن يشهر الله

وقال أيضا

قام من أهوى بي إذ وقفا منتزحا سامي ولقا
لو سيت الناس كلهم لشهادتي بنقض الحرفا
كأني لي قلت أعيش به وأصطلي بالحب ما احترفا
أنا لم أزر وجوده بما إنما للعشر نمارو قا

وقال أيضا

أخرم شكمم بما أقول ومن ذا الذي يا العاشقون من عشق
صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

وقال أيضا

من شب الناس إذ دار الصدود بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري أنه صدقا

وقال أيضا

والله ما عرفت ملمن بنصر فعلت لما شغلت قلبي فاني أفوز على النظر
او في مواطن على قلبي من لمته والقلب أعظم سلطانا من البصر
ما عار في الحب إن الحب مكرمة ما لكنه بما ازرى من الخطر
وضعت حرتي ما أني من نصب بكم حتى خرجت وما قلبي بمعتبر

وقال أيضا

تفرق أعدائي لما حل بي فلبت أحبابي كأعداء
أملت دا فقراني لي راحة من فراق بين أحشاء
واذا احنيت وبلائي به إنما الذي به استشفيت دالداء

وقال أيضا

وصالكم صرم وحبكم قلى وعطفكم صد وسلمكم حرب
وانتم بحمد الله فيكم فظاظة فكل ذلول من جوانبكم صعب
إذا ما رأيت العين من غير غاية وعارض بيط الشط اشتد القلب
ولو ان ركبا يمموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب

وقال أيضا

حلت دكاض ديار الحي من تمر بكل شي له من حسنها كابس
لو يقسم الله جزءا من محاسنها في الناس صار الحسن في الناس
ما انع الناس في عيني وأحسنهم اذا ذكرت ملمن اسرف في الناس
لو كنت اعوانها أعود وعلا اخا بي من اعالي الساقي الراس
يا ملاح الزمن من لقيت فواخر افسن اذا اشبت من قلبي بعقا س

وقال آخر

كيف تحفو نحول من كان يجفى مل من الى انا لما نأى وصرفا
كيف القى والجسم من ذا الاضعفا كل يوم والسقم يزداد ضعفا
سقى الله كل كأس سرور من سقاني كأس المنية صرفا

وقال آخر

قد سمعتم أحبتي من بعيد فاطلبوا الشخص حيث كان انا بيس

76

ما شهر العوم اناظر من ذكرهما وما اخلا ما عة الاكما منا

وقال أيضا

عجبت بطية من لغتي لما من تحيير النعت مكبوب النصر
بنت عشر وثلاث تسمت بنون عشر وكتب وقمر
درة بحرية مكنونة مازها التاجر من بيت الدر
أذرف الدمع وقالت وذلني من ولوع القلب ركاب الخطر
أمنا برة من العين ووشاحي خله حتى انتشر
فدعوني معه يا امنا علنا في خلوة تقضي الوطر
أقبلت في خلوة تضربها واعتز اما كمنون منتعر
فانثني والله مما أحسبه دمع عيني غسل الكحل وقطر
أيها النوام هبوا وحكمكم وسلوني اليوم ما طعم السهر

وقال أيضا

يا قومي لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالت من لا ترى تهوى فقلت لها الاذن كالعين توفي القلب ما كانا
يا ليتني كنت تفاحا لحديهما أو كنت من قصب الريحان ريحانا
حتى اذا استنشقت ريحي وأعجبها ونحن في خلوة حولت انسانا

وقال أيضا

أيها الساقيان ضبا شرابي واسقياني من ريق بيضاء روح
إن دائي الظمى وإن شرابي شربة من رضاب ثغر برود
عندها المضمر عن لذاتي وعزيز رقوان باكل قلبه الحليم
ولها مبسم كثغر الأقاحي وحديث كالوشي وشي البرود
نزلت في السواد من حبة القلب وكالت زيادة المستزيد
ثم قالت نلقاك بعد ليال والليالي يبلين كل جديد
ما ابالي من ضن عني بوصل ان قضى الله لي منك بيوم جديد

وقال أيضا

أشمتّ أعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فهنت نفسي جاهداً ما من يهون عليك ممن أكرم

وقال أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

يا إخوتي إن الهوى قاتلي فيسّروا الأكفان من عاجل
ولا تعذلوني في اتباع الهوى فإنني في شغل شاغل
عيني على عتبة منهلّة بدمعها المنسكب السائل
يا من رأى قبلي قتيلاً بكى من شدّة الوجد على القاتل
لم يبق مني حبها ما خلا حشاشة في بدن ناحل
كأنما من حسنها درّة أخرجها الغوص إلى الساحل
كأن في فيها وفي طرفها سواحراً أقبلن من بابل
بسطت كفي نحوكم سائلاً ماذا تردّون على السائل
إن لم تنيلوه فقولوا له قولاً جميلاً بدل النائل
أو كنتم العام على عسرة منه فمنّوه إلى قابل

وقال أبو حفص الشطرنجي ويروى للعباس بن الأحنف

تحبّب فإن الحبّ داعية الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فأين حلاوات الرسائل والكتب
تفكّر فإن حدثت أن أخا هوى نجا سالماً فارج النجاة من الحب
وأطيب أيام الهوى يومك الذي تروّع بالهجران فيه وبالعتب

وقال حبيب بن أوس الطائي

البين جرّعني نقيع الحنظل والبين أثكلني وإن لم أثكل
ما حسرتي أن كدت أقضي إنما حسرات نفسي أنني لم أفعل
نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

وقال أيضاً

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد وعاد قتاداً عندها كل مرقد

وقال أبو عبادة البحتري

زار البرق بعيداً وأبيات الدلال واضحة من كريه العلة ما بي
وقد عاج في أطلالها غير منكر لربع ولا ممتنع الغزال الربرب
وكنت جريراً حين أعرف منزلاً لآل سليمى إذ تعنى عني
عرفت عوادي البعد عنها وراءني بها كلفاً إن الوداع على عتب
وفي ضنا بإبطاء المآب دعته إلى ما له من ريقها الخمر العذب
تزودت منها نظرة لم أعد لها وقد يوجد المعلول لمنتسع بالعضب
وما كان حظ العين منه إلا بعض ولا كونات العين ترمي إلى القلب

وقال أيضاً

بات نديماً لي حتى الصباح أغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يبسم عن لؤلؤ منضّد أو برد أو أقاح
أمزج كأسي بجنى ريقه وإنما أمزج راحاً براح
ثغر العيون الغر منتظم ليس ونور من الخدود الملاح

وقال أيضاً

لما مشين بذي الأراك تشابهت أعطاف قضبان به وقدودها
في حلة حبرة روض والتقى ونشانا شيه ربيع ووشي برودها
وسفرن فامتلأت عيون راقها ورد الجنى وورد جني خدودها
وضحكن فاغترف الأقاحي من ندى غض وسلسال الرضاب برودها
ترجو مقاربة الحبيب ودونه وخد يبرح بالمحارب قعودها
ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا يومان يوم نوى ويوم صدودها

وقال إبراهيم بن العباس ويروى لقيس المجنون

تمر الصبا صفحاً بساكنة الغضى ويصدع قلبي أن يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما هوى كل نفس حيث كان حبيبها
تطلع من نفسي إليك نوازع عوارف أن الياس منك نصيبها
وزال زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في أي أرض غروبها

وبتنا على رغم الشهود كأننا دليلان من ماء الغمامة والخمر

وقال ابن الرومي

لتشكي الحب وتلقى الزمر شاكية كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان
لا تلحياني واياها على ضرعي وزهدها في فما في مفتون وفتان
إني ملكت فلي تاوه مسكنة وملكت فلها بالملك طغيان

وقال ابو الطيب المتنبي

فرلنا عن اكوارنا نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا
نذم السحاب الغر في فعلها به ونعرض عنه كلما طلعت عتبا
ومن صحب الدنيا قديما تعلمت على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذي بالاصائل والضحى اذ لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كأن لم اجزه وعيشا كأني كنت اقطعه وثبا
وفتانة العينين قتالة الهوى اذا نفحت شيخا روائحها شبا
لها بشر الدر الذي قلدت به ولم أر بدرا قبلها قلد الشهبا
فيا شوق ما ابقى ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبا

وقال ايضا

من الجآذر في زي الاعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب
ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب
لا تجزني بضنى بي بعدها بقر تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب
سوائر ربما سارت هوادجها منيعة بين مطعون ومضروب
وربما وخدت ايدي المطي بها على نجيع من الفرسان مصبوب
كم زورة لك في الاعراب خافية أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب
ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي
قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها وخالفوها بتقويض وتطنيب
جيرانها وهم شر الجوار لها وصحبها وهم شر الاصاحيب
فؤاد كل محب في بيوتهم ومال كل اخيذ المال محروب

ما اوجه الحضر المستحسنات به كأوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب
إن المعير من الآرام ناظرة وغير ناظرة في الحسن والطيب
أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائلة أوراكهن صقيلات العراقيب
لعيط ما تدعي العواذل وما لغي وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وقال ايضا

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق

78

ومن الرضى والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المترقرق
واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي
ولم أر كالالحاظ يوم رحيلهم بعثن بكل القتل من كل مشفق
ادرن عيونا حائرات كأنها مركبة احداقها فوق زئبق
عشية يعدونا عن النظر البكى وعن لذة التوديع خوف التفرق

وقال ايضا

ففي بعيري اما والمنى فما لحي تاليه والمنزل الثني عارمه
سقاك وحيانا بك الله انما على العيس نور والخدور كمائمه
وما حاجة الاظعان حولك في الدجى الى قمر ما واجد لك عادمه
اذا ظفرت منك العيون بنظرة اثاب بها معيي المطي ورازمه

وقال ايضا

عمائم العواذل باعزابه سكنتم بينا من القلب لم يعرف له قطبا
مظلومة الريق في تشبيهه عضبا مظلومة الريق في تشبيهه ضربا
بيضاء تطمع فيما تحت حلتها وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا
كأنها الشمس يعيي كف قابضه شعاعها ويراه الطرف مقتربا

وقال ايضا

قد كان يمنعني الحياء من البكى واليوم يمنعه البكا ان يمنعا
حتى كأن لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق مدمعا
سفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاجرها ولم تك برقعا
فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا
كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا

وقال ايضا

فأي الشموس الجاعلات غوارباً اللابسات من الحرير جلاببا
حاولن تفديتي وخفن مراقباً فوضعن ايديهن فوق ترائبا

وسيف عن بريح خيت لذنبه من جر ابياسي وكنت الزابيا

وقال ايضا

لبس الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا
كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالا
وضفرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا
بجسمي من برته فلو اصارت وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا
بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وقال ايضا

وليت موحد الحاجبة كان عزتا تحمل كل قلب ما أطاقا
ومن أخو الغمام البرد جيمن واقتطافه من السقم المحاقا
ومن البرح والغربين نور لعود بلا ازهمنا التياقا
وكوف أن سقي العشاق كأسا بها لبعض سقا بها ما قا
وخمر تسقت الاحداق فيه كان عليه من حروف نطاقا

وقال أيضا

ابعو نايه الطيبة الحل في السير ما تكلف الماحل
كأنما قدها إذا العطاف سكران من خمر كرعها تميل
يحرمها تحت خصرها عجز كانه من ورائها وجل
في حر شوق الى شعبها بسطا الصبر حين يتصل
الغر والثغر والمحلل المغصم اسد والعاجم الزجل

وقال أيضا

وتشكي ففرا المعام لانه فزكان لها كان لها اغصا
ثلاث عيط في حشا جراحه فشانها كالماما نجلا
لعوت على العابرين وربما تنرق فيه الثغر التمر

وقال أيضا

أمتعة بالعودة الطيبة التي تعنير ولي كان نا جلمنا الوشم
ترشف بالماسحة فكأنما تشف حر الوخر من بارد الظلم
تماة تساوي عمرنا وكانها ونسمها الزوج في النشر والنظم
وتمكنها والمنزل وحرف معتقة صبا في الوخ والطعم

وقال ابو فراس الحمداني

إذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذللت دمعا من خلائقه الكبر
فكاد تضي النار بين جوانحي اذا هي اذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوعد والموت دونه اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
تروت والمي حاصرون انني ارى ان غ از السنت من اهلها نفر

79

وقال أيضا

أنا من اذله انا سار ته خطوه حبيب على ما كان منه حبيب
يعز على الواشين لم ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب
أنا أيها الجاني وسله الرضى ويا أيها الخاطي وغير منوب
لحى الله من يرعاك بالغيب وخير ومن انا يوحي الغيب حين تغيب

وقال السري الموصلي

قسمت قلبي بين الهم والكمد ومقلتي بين فيض الدمع والسهر
ورحت في الحسن اشكالا مقسمة من الهلال ومن الغصن والقمر
ارتني منظرا سهلا ما كنه من الحبوف وبرقا لاح من بعد لم
وحبة ايدري ما ولها صبا في نجلا وبذل رغبت صبرا لها كبد
وكيف انتي على نار الشوق وما انتني الغرام على ضعفي ولا جلدي

وقال أيضا

دالي الحب ببطها بلائي فشاي في بعض عروب شاني
ابيت الليل مرتقبا اناجي بصدق الوجد كاذبة الاماني
فتشهد لي على الارق الثريا ويعلم ما اجن الفرقدان
إذا ادنت الخيام بهم وامطا بنا ركب الخيام والخيام الدواني
بسن معوفها اقمارتم ويشي عماءها اغصان بان
ومزيه الخدود لنا معتصة الثغور واقحوان
سقاك الله من باطن زيارا وحياك يا وجعك الحسان
ستضرب كل عتي عنهم اني ادموع فيك يلحني من لحاني
ولم احمل ضعيفة واكن جنوا الحب اخلى يه جنان
ميا ولع العواد اخل عني وراكنا الغرام بحين عناني

وقال ابو الفرج البعلي

يا من تشابه منه الخلق والخلق فما تسافر الا نحوه الحدق
توريد دمعي من خديك مختلس وسقم جسمي من جفنيك مسترق

ذالك وقد ضحكت بنا الواحظ ما ان ارى لقتيل الحب من قود
واشبهتك لولؤا من ثغر بمبسم ووردا وعضت على العناب بالبرد
انسية لو برت للشمس ما طلعت للناظرين ولم تعرف على احد

وقال ابو عمر بن عبد ربه الاندلسي

يا لؤلؤا يسبي العقول انيقا ورشا بتقطيع القلوب رفيقا
ما ان رايت ولا سمعت بمثله درا يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه ابصرت وجهك في سناه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة ما بال قلبك لا يكون رقيقا

وقال ايضا

هيج البين دواعي سقمي وكسا جسمي ثوب الالم
ايها البين اقلني مرة واذا اعزبت فعن خل نعم
ولقد مازج لعلي سقم احب من لوشادوي سقم

وقال ابن مرزل الاندلسي

لا تحسبن على قلبي بردا وحنت كواكب ليلي في مطالعها كبدي
حنت كواكب ليلي في مطالعها وذابت الهمة الصماء من كبدي
ولست الى جلد فيه لقد نصضه فليت ابقي بلا صبر ولا جلد

وقال ابن المعتز

يا ممزوج المدام والبدر والورد بوضوح لاكن بدر عم وكون
بمعنى من الثلاثة من لون قلبي والله لم اخطي من
فالبدر والمدامة والورد رطيبي ولون خديه وويده
ولن يخلا بكل شيء فعالت لا لكن تحلت في وتشبه
ولت با ليلي شبيه فالت انما دعلل الحب التشبه

وقال التلمي

لكل سهم بعد الناس ما بعده نوح عنظ انا اسهم المقل
تامم العوائم يصمين ازال بلامه عن من البين وعبسهم من الكلل

وقالوا انسلوا عن ليلى رضا بما فعلت ومن حلت لما ربما الخمر

وقال الشريف الرضي

يا ظبية البان ترعى في خمائله ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه وليس يرويك الا مدمع الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي
انت النعيم لقلبي والعذاب له فما امرك في قلبي واحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
مالت بك العين لم تتبع سوالفها من اجل ذا العين والقلب يهواك
لو كانت اللمة السوداء من عددي يوم الغميم لما افلتن اشراكي

وقال ايضا

يا صاحب القلب الصحيح اما اشتكى الم الجوى من قلبي المصدوع
آسيت بالمشتاق حين ملكته وجزيت من كلف به بنزوع
منهلات لا تكلفن لي المدامع التصنع شبه المطبوع
كم قد نصبت لك الحبائل طامعا فنجوت بعد تخلص لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب ادمعي اسفا على ذاك اللمى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعتني في طولها غصص الملام ومؤلم التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا حتى اضاء بثغره ودموعي

وقال ايضا

رمل في كالعقود بدت في مغالطة وقال انا الحبيب
وانكرني وعرفني اليه لطيا الا انفاس والنظر المريب
وقالوا الم لطف وكيف اعصي لسيرا من عشيه الذنوب

وقال مسلار الزلفي

حتى غداة الغيد أو من سلما الدار من شمسا ونا أجرى دما
معاذ يستغرب حشا، بل أبوادي، من جيبها فزعوما
لم يزن من وابن أصيب قلبه وإنما الرامي في رميه كيف رمى
يا قاتل الله العيون خلقت جوارحا فكيف عادت أسهما
وربما لم يجرح من في يا عجبا كيف أسال الجرحا
أودى على السقم ومن ما دريا يحول فهم ولا تستبق تماد ومن ما
ولو أباح ما حمى من ريقه لكان أشهى لي من الماء الظما

وقال أيضا

يا على محسنكم لو أحسنتا إنما الظلم شيئا مسنا
من جفاني الناس من بعدكم بالجفون ذادا دنيا المنا
أو سعر من أجفانكم من الحد من فتنا
وحرت من مواعدكم نحسر العيش عليه لا أن تنا
ما رحلت العين عن أرضكم فرأت عيناي شيئا حسنا
يا بني عذرة أن حبنا لم نرم المز داس منكم غرتنا
أحرقت سركم النار لكم لست أبغي لكم سفر العنا
من بصري وضميري عرب يلهو الخارق فيهم ما حنا
كلما شنت عليهم غارة أغمدوا البيض وسلوا الأعينا
ضاعف الحسن فيهم من أنثنى في كل دنف غصنا

وقال أبو العلاء المعري

أتسأل عن أهل الربع من أسيل وتأتي لطل بالعراء وطلل
أيا جارة البيت الممنع جاره عدوت ومن لي عندكم بمقيل
لغيرك ركاب من جمال فإن تكن ركاب جمال فاذكري ابن سبيل
أتت لها بالحراج وإنه بعراء الأشد الوغى لبسيل
وإن عاش لاقى في له واختيار وبات عن لا خيانة لليل

عسالة لمكنا الشبكين من حلوه أو العيون لا عوان الناظرين
كم ليلة بت مطويا على حرق أشكو إلى النجم حتى كاد يشكوني
يا أيها المعرض عني حسبه وأي ذنب دعى غير معتذرين
يجلو أنابات أقاح من لثات في تبسم مثل حبات الرواجين
ووجنتين لما أبدا حتا قلبي با ترك سواهما وتفاح البساتين
فتون عنيط بنماذج وبا من وورد خرنط بعرنه وتعريش
إني لين بعثت بنبي واشتريت به دنيا لما بعت مبطأ الربوء الروين
استغفر الله لا والله ما بعت من معطلة أيابات بابسين
سحر من حلو لا أشياء قل حبة تواء صورة الخيم من طين
يا مل صبره وإلا خلاب عن كم أن كان عنركم ضربوا سوق
أني برين الحب ونحكم والله مرداك الإكراه في الدين

وقال أبو عامر بن شهيد

أصبح شيم أم برق بدا أم سنى المحبوب أو دب زفرا
مت من وسنه منكرا مسبلا للكم من لليسرة
تبسع النغمة من عيون رشاط بربنه كل يوم أسرا
ذال الجيب حرك طير ابتداء الزمر أخرجه بالكرا
وإذا استصرف يوما وعزه قال بمطل عن كريد عذرا
شربت أعطافه خمر الصبا وسقاه الحسن حتى عربدا
رشأ بل غادة ممكورة عمت صحا بليل أسودا
أحمد من غصن في نمر تم غض حر وجمى غدرا
يا أنا المجروح من غصنها لا سقى الله رشد الدرا

وقال سليمان بن الحكم المستعين أيام حربه

عجبا يهاب الليث حد سناني وأهاب لحظ فواتر الأجفان
وأقارع الأبطال لا متهيبا منها سوى الإعراض والهجران
وتملكت نفسي ثلاث كالدمى زهر الوجوه نواعم الأبدان

82

وقال أيضا

أغائبة عني وحاضرة معي أناديك لما عيل صبري فاسمعي
أفي الحق أن تشقي بحبك أو أرى حريقا بأنفاس غريقا بأدمع
ألا عطفة تحيي بها نفس عاشق جعلت الردى منه بمرأى ومسمع
صلي بعض الوصل حتى تبيني حقيقته ذلك ثم شئت فاصنعي

وقال أيضا

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع سر إذا ذاعت الأسرار لم يذع
يا بائعا حظه مني ولو بذلت لي الحياة بحظي منه لم أبع
يكفيك أنك لو حملت قلبي ما لا تستطيع قلوب الناس يستطع
ته أحتمل واستطل أصبر وعز أهن وولّ أقبل وقل أسمع ومر أطع

وقال أيضا

أتوحشني الزمان وأنت أنسي ويظلم لي النهار وأنت شمس
وأغرس في محبتك الأماني فأجني الموت من ثمرات غرسي
لقد جازيت غدرا عن وفائي وبعت مودتي ظلما ببخس
ولو أن الزمان أطاع حكمي فديتك من مكارهه بنفسي

وقال أيضا

يا قمرا مطلعه المغرب قد ضاق بي في حبك المذهب
أعتبتني ظالما ويغلب الشوق فأستعتب
ألزمتني الذنب الذي جئته صدقت فاصفح أيها المذنب
وإن من أعجب ما مر بي أن عذابي فيك مستعذب

وقال أيضا

دنا زمان وضمير القلب يهوانا انبساط في نياط عذرا ابتدانا
المتلظ عنه وكأنما تلزمنا فلنبن بمريد بيان الطيب ذكرانا
عن الليالي تبغوا إلى أمل الأزهر بعلم وأنا نلم معنانا

وقال أيضا

ملك الثلاث الآنسات عناني وحللن من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها وأطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى وبه قوين أعز من سلطاني

وقال مروان أيضا في جواريه الثلاث

ثلاث قد حللن حمى فؤادي وأعطين الرغائب من ودادي
نظمت قلوبهن بحبل قلبي فهن نوابي حتى التنادي
منازل حللن بقلبي محلا مثل مع النواظر في السواد

وقال أبو الوليد بن زيدون

أما رضاك فعلق ما له ثمن لو كان ساعدني في وصله الزمن
تبكي فراقك عين أنت ناظرها قد لج في هجرها عن جفنها الوسن
إن الزمان الذي عهدي به حسن قد حال مذ غاب عن عيني وجهك الحسن
أنت الحياة فإن يعزز رداك لي فليبتدر الدهر أن يحضر الكفن
والله ما فاه في حبيك في لساني أو سرى بالأضا علن
لو كان لي في كتم الهوى سرى ما كان يعلم ما في قلبي البدن

وقال أيضا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقا إليكم ولا جفت مآقينا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
حالت لفقدكم أيامنا فغدت سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
إذ جانب العيش طلق من تألفنا ومورد اللهو صاف من تصافينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما كنتم لأرواحنا إلا رياحينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا إن طالما غير النأي المحبينا
يا ساري البرق غاد القصر واسق به من كان صرف الهوى والود يسقينا
واسأل هنالك هل عنى تذكرنا إلفا تذكره أمسى يعنينا
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حيا كان يحيينا
وبيننا كأن الله أنشأه مسكا وقدر إنشاء الورى طينا

فيا عجبا للحسن حتى كأنما بها للحسن إذ أبدى إليه حبيب
معي كما غنى المحب ومقلتي كما ارتاع ظبي في الفلاة ربيب
وردف كما انهال الكثيب وصعدة رشاح كما غنى الحمام ضروب
ولغو كمور الأمواج تسربه لمن خان الصبر عنه ذنوب
فقف حيث الصبر عنها بطلعة تروع عليها للجمال جيوب
بعاتكة الالحاظ وهي عليلة وناعمة الاعطاف وهي قضيب
كحيل المقلتين صفحة خده ... اصواز لدن ولهيب
ودنت من أراصاغ بيد عقارب لماذا بواد المستهام دبيب
أما ونسيم الروض زار نسيمها بأعطافها محو المشوق جنوب
لقد حسنت حتى كأن محاسنها تعضهما منها الملاح عيوب
فيا ربة القرط المعوب ترفقي محبك بالحلم الرسوب لعوب
أما عطف علي لم تحفظ أمانة ولا فيك أنك لذا رقيب وتجيب
إلى الله أشكو ما الطرف في شعابها ولا في رطاب نصيب

وقال أبو القاسم بن عباد

أباح لطيفي طيفها الخدر والبهر أو فعضضت بها تفاحه وأجتنى وردا
ولو قدرت زارت على حال يقظة ولكن حجاب البين ما بيننا سترا
سقى الله صوب القطر لم عنبرة كما قد سقتني على حرة بردا
من الصبح جيدا والغزالة سنه وروض الرداء عز ... فرا

وقال المصل

نصونها أم الربيع سلمها أبا عمر الريح في نبا توا بعده
احمر ... في مولد كناسه وبرقم في ضلوع مطالعه
وروضة نحو لجنبها وبارحه أمن الظلم لم تحمر على شرابعه
إذا عرست كمي نواله سه علي معتصما أو عروا تقارعه

وقال المصل

كتابي وعندي من ... ما عندي ومن ... بأسه من لوعة الوجد

أراحني أوطاني ... أذاكر وسلوتها عني بيد الشباب كما أدري
وسلني على فضل التراجيب عن بني لذا ابن اشوق إلى الظل الخضر
منازل أسادي وبيض نواعم فتابيط من عيل وتابيط من حرور
وكم ليلة قربت أنعم جمها بعصبة الأزجل ... محرزة الخصر
وبيض وسمر بأعلاق يحيى وبعال الصفاح البيض والأسل السمر
وليل بسر النهر لم أفضحه قرانه سوا ومثل بعصعه النهر
فمنه برحنا عن غصون دضير كما انشق الكمام عن الزهر

وقال أبو بكر بن عيسى الداني

أضحت في الحب ... محاسن التبر ... الطرف
يحيى الورى برحيق الريق وأنا يحيى فؤادي في برحيس الحرف
... اوتحيى إذا ابيون بيري ... العيون لم ارف
ويا في من جمال الحملة مجتمع في صفحتي مغترف
اسمر مثل القنا ... ذو هيف وضربه كالسنان ذو ورف
سوء الحب ... لو كان من حرق لم يرف
ترى بعد الحمام من علاقته في صفحة صفعة من العلق
... والجزا الله لحظه ... بالحلم من ... ف
أبو وبيض البروق من ... وأبو عصف الرياح من ... لق
وأين من عبد معجمة تسيل وكبا وما على ... ق

وقال عبد الجليل بن وهبون

إن سرت عنك في بريد ... في أو سرت عنك فما ابتعدوا
صرت ... في لواعظ ... وجعلت لحصونه ... زاد
وعلي أن اخرب ... كلما انصرفت شمط ... سبيل ...
كم في ضلعي من نصب ... علم لنكبي عليه ومن صباح تبلد
تلغاظ ... النسيم ... وتصوب في ديم الغمام وترعد

وقال عبد الجبار بن حمديس الصقلي

وقال ابو اسحق بن خفاجة

وعاذل من كان في عذله لي نصح لو صادفه لما
الهوى يقتلني ويميت طيبه فصار مجوراً به خل لما
لخوض في الحب بلجة لم ترم في من سلوة تعللا
اما ترى لعجرة اذ ترك في الحب مفتوناً ففي قلبي لا
عليه أخوي الذي اخوان على اصطبار العاشق الصبر علي بلا
مغترا معتر في الهوى الحبيب به معتر كامل يسلا
شك ولي من فكره شعب اراه باصا قد لا
وان لي اضرابه سلامن وجن اودع مغلما مأسورا ملا
كان ثوبي ضل عن تل ضربه فيك معي نسل بلا اسكرلا

وقال ابو علي بن الجنان

أوكنان انضاء السماء اذا بعوا رسوم المطافي رسوم المنازل
نسا ابل في عمر الزيا وسكنها وان كان جيرتنا ما بين لسنا بل
امالبت شغري مثل بعوده كعمرتا ليال الصوتنا من صفي المو الجل
اذا ذكرتها النفس كان من ابل تسرت في اول الربوع المواطل
وانه ورد كوع طمحه بعزما نسلسل في حننا في المنازل صل
لصاو بعر ابصر الماء حسرة وبن بيب عن اطرابه ابا المنا صل
ولو لا وجل في عصفه الريح لم ابل متى زلت با لبعس اخرى المنازل
عن النوم سل عينا به بعينها وكان وبلا في ليال فلا ابل
ابت بمس الجبال وده صدوق شيمة واعتنا في بلايل
اذا اصو وكذا مثلي صابر الكري زاد مربها بارتاع دون الجنادل

وقال الاخر

ومن عجب اني احن اليهم واسال شوقا عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها ولتلوا الهوى قلبي وهم بين اضلعي

تم الباب

تميت منها فضة ومن وافقته يد لها واضح الثغر اشنبا
كأن غريضا من نضيض غمامة بريم الزرقاء يرميه الريح مغربا
بصبو المنطق الزكي ويثني الى النجم من بعد المسرة تصوبا

وقال ابن الخياط

وكأن طار قلبا على الكرى والنجم ومما فردنا لتغور
يستاب بريح مراسية معلولة بزضاب منطق في الوتر العنبر

وقال عمر بن ابي ربيعة

يمج ذكي المسك منها مقبل نقي الثنايا ذو غروب موشر
يرف اذا يفتر عنه كأنه حصى برد او اقحوان منور

وقال المتوكل الليثي

كأن مراشفه صبا ضرقاز فرق بين ذاوون وجد
تعل به الثنايا من سليمى فواسه بدلني وضيح ظمى

وقال ذو الرمة

وتجلو بفرع من اراك كأنه من العنبر الهندي والمسك يصبح
ذرى اقحوان واجه الليل وارتقى اليه الندى من رامة المتروح
هجان الثنايا مغرقا لو تبسمت لاخرس عنه كانه بالفول يفصح

وقال بشار بن برد

يا أحسن الناس الا عن مخبرنا اسمائها اطراب المتاوب
قد رزقناه وردة في الزهر واحد تني ولا جعلتها بنصه الريح
يا رحمة الله حلي في منازلنا حسن الحد العود وسرور يطب

وقال الاخر

ترى الدر منثورا اذا ما تكلمت وكالدر منضوما اذا لم تكلم
تعير احوار الفلوب برلها وتملا عين الناظر المتوسم

وقال البحتري

ولما التقينا والنوى موعد لنا تعجب راي الدر حسنا ولاقطه

وقال ابن الرومي

وعاطر ريقها بطعم المسك برده، وتسبي القلوب الحاملات القواديا
ومن ثغب حصباؤه مثل ثغرها يقطر دون [illegible] طيب النشر وصل حبيبها

ومما قيل في الثغور
قال ابو بكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق وكأنه ليل عليها مظلم

وقال ابن الرومي

ويا سم واضح رتل مثله لذا البحار بسيلا عذره
اقل كالبرد في معارفه ثغره [illegible] يلوح مثغره
حتى تسامى المواصف يلتثم من كل [illegible] عفره
كانه عاشق [illegible] شعرا حتى نضى من حبسه وطره

وقال مسلم بن الوليد

أجدك هل تدرين أن رب ليلة كأن دجاها من قرونك تنشر
نصبت لها حتى تجلت بغرة كغرة يحيى حين يذكر جعفر

وقال ابن المعتز

سقتني في ليل شبيه بشعرها شبيهة خديها بغير رقيب
فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى وشمسين من خمر ووجه حبيب

وقال المتنبي

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا

وقال ايضا

لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

وقال ابو محمد بن مهراق

ومما قيل في [illegible] قال [illegible] الفضل [illegible]
[illegible]

وقال البحتري

وكنت إذا ما زرت سعدى بأرضها أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها

وقال ابن الرومي

وحديثها السحر الحلال لو أنه لم يجن قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

وقال مالك بن أسماء بن خارجة

وحديث ألذه هو مما تشتهيه النفوس يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحنا

ومن خير ما في المعنى وقريبه
قول النابغة الذبياني

لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الإله صرورة متعبد
لرنا لرؤيتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد

وقال ابو حية النميري

حديث إذا لم تخش عينا كأنه إذا ساقطته الشمس أرى أو أعذب
لو انك تستشفي به بعد سكرة من الموت كادت سكرة الموت تذهب

وقال بشار بن برد

حوراء إن نظرت إليك سقتك بالعينين خمرا
تسبي العقول بمعاده وتكون للحلماء ذكرا
وكأن لفظ حديثها قطع الرياض كسين زهرا
وكأن تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا
وتخال ما جمعت عليه ثيابها ذهبا وعطرا

وقال ايضا

ودعجاء المحاجر من معد كأن حديثها قطع الجمان

وقال قيس بن [illegible]

[illegible]
إذا ذاك [illegible] عطاما [illegible]

ومما قيل في العيون قال جرير

إن العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله إنسانا

وقال ابن الرومي

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

وقال عدي بن الرقاع

لولا الحياء وأن رأسي قد عثا فيه المشيب لزرت أم القاسم
وكأنها بين النساء أعارها عينيه أحور من جآذر جاسم
وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم

وقال عبد الله بن الدمينة

ومشي يخدب لو كان فارسه لظل بحملها محمرا ويتبل بغه
وفي بعضها كان ومضة ومن أجل تهتز في لغز شغل بغه

وقال أبو الطيب

مقلة عيط في خشاه جراحه فتشابها كلتاهما نجلاء
نعوت على الناظرين وربما تبين وبه الصعداء السمراء

ومما قيل في تشبيه البيت في الروضة قال الأعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوما بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

وقال كثير

فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها
بمنخرق من بطن واد كأنما تلاقت به عطاره وتجارها
بأطيب من أردان عزة موهنا وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

ومما قيل في وصف مشي النساء قال الأعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل
كأن مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

86

وقال بشر بن أبي خازم

حوراء يمنعها القيام إذا أقامت تمام الخلق والبهر
تمشي الرويد بخزر بين عصبته بأكثر عقله الخمر

وقال بشار بن برد

ويسط فيها الناظرون إذا غدت تميل أو تمشي لتنأى أو ترى
زانت على قصب رواح وانثنت كالخيزرانة عادها أملود

وقال العباس بن الأحنف

شمس مقدرة في خلق جارية كأنما كشحها طي الطوامير
كأنها حين تمشي في وصائفها تخطو على البيض أو خضر القوارير

وقال غيره

شبهت مشيتها بمشية طائر يختال بين أسنة وسيوف
صلفت فتاه بنفسه في نفسه لما أتى بسنانه المزعوف

وقال بكر بن النطاح

تمشي على الجزع قدماها فتشتكي رجلها من الترف
لو مرت ما رون في عساكره ما رفعت طرفها من الضلع

وقال المتنبي

حسان التثني ينقش الوشي مثله إذا مسن في أجسامهن النواعم
ويبسمن عن در تقلدن مثله كأن التراقي وشحت بالمباسم

وقال غيره

يمشين مشي قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الأكفال
وإذا الرواد في زيارة فكأنما ينهضن من أوحال

وقال كشاجم يصف سواد الشعر

زانت وقد طالت بن قلبي يلحظها الساقي الحشي لروع وليس لها جزع
وقد حجبت عن ... الشعر ... صباح سوقيتها صبح

وقال سراق في جمع الصفات

وقال امرؤ القيس في مثل ذلك

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل
كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير المحلل
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل
وفرع يغشي المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل
غدائره مستشزرات الى العلى تضل المداري في مثنى ومرسل
وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذلل
وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل
تضيء الظلام بالعشاء كانها منارة ممسى راهب متبتل
ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

تمت ابيات النسيب والحمد لله رب العالمين

باب الأوصاف وصف الخيل

قال امرؤ القيس بن حجر

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل
مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن غبارا بالكديد المركل
على العقب جياش كان اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
يطير الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل
له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل
كان على الكتفين منه اذا انتحى مداك عروس او صراية حنظل

وقال ايضا

وقد اغتدي والطير في وكناتها وماء الندى يجري على كل مذنب

لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر
واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر
لها عجز كصفاة المسيل ابرز عنها جحاف مضر
لها غرر كقرون النساء ركبن في يوم ريح وصر
وسالفة كسحوق اللبان اضرم فيها الغوي السعر
لها جبهة كسراة المجن حذفه الصانع المقتدر
لها منخر كوجار الضباع فمنه تريح اذا تنبهر
اذا اقبلت قلت دباءة من الخضر مغموسة في الغدر
وان ادبرت قلت اثفية ململمة ليس فيها اثر
وان اعرضت قلت سرعوفة لها ذنب خلفها مسبطر
وللسوط فيها مجال كما تنزل ذو برد منهمر

وقال ايضا وروي لغيره

وقد اغتدي قبل الغطاط بهيكل شديد مشك الجنب فعم المنطق
كان غلامي اذ علا حال متنه على ظهر باز في السماء محلق
راى ارنبا فانقض يهوي امامه اليها وجلاها بطرف ملقلق
فصاد لنا ثورا وعيرا وارنبا عداء ولم ينضح بماء فيعرق
فصاد لنا ثور المهاة باتت بجو عطارة خباء لشيب معرق

وقال علقمة بن عبدة

وقد اغتدي والطير في وكناتها وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شاو مغرب
اذا النفر والام اباق عنانه واكرعه مستعملا خير مكسب
فمنا شياه ترتعي خبة كمشي العذارى في الملاء المهدب
فبينا تمارينا وعقد عذاره خرجن علينا كالجمان المثقب
وادركهن ثانيا من عنانه يمر كمر الرائح المتحلب

وقال الاسعر الجعفي

وضوء الغناء مع الصواء فطوبا طوى لها وحصن بر وتدا

وقال طفيل الغنوي

وفينا وبانه الخيل كل مطهم وجيل كنز خلق العضو المتاوب

وجرداء معراخ نبيل حزامها كسرح كعمرة الصعد المتجب

اذا اجبل يسعاها وفي حرجرها تواتب كعرزوب الوليد المثقب

حسنا من اعواد اغراب عمرة واغراب لبني الخل ما بعن محب

ورائد او كمنا نشروا حمايها تماتي حصان من نعولة يتجب

وكمنا كلون نونها جرى مونا واستشعرت لون مذهب

كان متون المابون متونها اشار بمرملح في منا مجرب

وتهيل ايام مون دصطبرلها ونعرف لها ايامها الغرتعقب

وقال ايضا

ولو تعار فيني ما عشت سلمية نثل النعامة في اوطانها طول

او فارح مني العراسات او لبس وبني الحمراء مسلح الثراعيل

وغارة كحريق النار رعن عما معرا وحرب كصدر السيف مملول

شهدت مسلم احوا الركاب لها اسود صد و مس منها و منزول

بسلمى الوتيم لم تعطف ابا حله بصاق و مولى ربيه منزول

وقال حبيب بن اوس الطائي

ما معرب تحتال في اشطانه ملان من صلف به وتلهوف

كرامر حعو وطت صلت وانشا عمر وخلول خلوف

دوا ولو تحت الهاج وانما من همه امر اطه في ذاك او لبوف

سود شعر منا بها اسود الرجي بسمر شعرك ابيضاض المفرق

مرشا بقنا انا وضلح سبل هوان منه مجير و عليه ومنفق

تعري العيون به وتعلو شاعر في وصعه عمرا و ليس بمتعلق

مصعر من حسنه وبصوبه ومجمع من حلقه وبعقر ف

وقال ايضا

من جنس من معنيين كانما زيان مودور علته من وصل

حران منعض عزرة في عير بعرتيل نحو لها في تحنثل

تم منه اراعالة مجنو ترمنب نعلة فيه مناظوها حربها انسدل

ضافي الاديم كانما عبث له بصفاء نعته بدارس صيقل

وتحاله كسي الحدود نواعما منها تواصلها بمحكة تحمل

وتصور بعان الشباب روعه من جنة اولسوء او افكل

ملط العيون بان يرا اغصنه نظر المحب الى الحبيب المقبل

وقال ايضا

أما الجواد فمن تلونا يونه وكبى نبوه مخبر عن عاسه

جاري الجياد فطار عن اوضاعها سبقا وكاد يطير عن اوضاعه

جران تلكه جوانب غرة جانت مجئ البدر عن ارمانه

واسود ثم صبت لعيني ناظر حبانه باضافي اضلاعه

مالت بجوانب عوده فكانما يرى الشخص الذي قد امامه

ومقدم امامه من تحسب انه يما يرى الشخص الذي امامه

وكان بار شبه ووراء فرالة ردف وليست ترا من فرده

مالت معاطفه تحمل انه للخيزران مناسب بطابه

وكان صهلته اذا استعلى بها رعد تقعقع في ازدحام غمامه

وقال ايضا

فاعز علي عن والعوم منصوا حشاء ضي الكتائب المورج

اقنا بأشعر ساطع اعشى الوعى منه بمثل الكوكب المتأجج

متسربل شية طلت اعطافه بدم فما تلقاه غير مضرج

او ادهم صافي السواد كانه تحت الكمي مظهر بيرنج

ضرم يهيج السوط من شؤبوبه هيج الجنائب من حريق العرفج

جعب نواتع وصبه ولواته نجرية بوسلة عارج لم تسرج

او اشهب يغري بضو ووانه سو كمتن اللجة المتسرج

مضطرب فرح من انفطاره كما انما جالت فيه ريح باضطراب
وهو على ازمانه وكيف تقصر عنه العزمات والنوب
محترم الجوف بيارقه كطهو سواد ان تقلب في شوط الجنب
اذا انتصابه صرفنا او بطانه توقد العز كرب
كابلغ الجمر به راكبه ويبلغ الريح به حيث طلب

وقال اسحق بن خلف البهراني

كم لم يجرعه الشوق وبيلا لو يستطيع شكا اليك له فم
في كل منبت شعرة من جلده خط ينمنمه الحمام المعجم
نادى وطار الازواج امامه جرده حتى يفوت الريح وهو معصم
وحته اطراف الاسنة اشعرا والبرق منه يحوصه الدم

وقال ابن المعتز

اذا جعى بريا داعوجي كسرح النبع في الريش اللؤام
بادهم كالظلام اغر يجلو بغرته دياجير الظلام
ترى احجاله يصعد فيه صعود البرق في جون الغمام

وقال ايضا

رب ركب عرسوا ليلا حيوا نحو اسولج وشق رحال
وغزونا باعنة خيل كل الارض باين ممال
ريشها غر طاحكات وجوه في وجوه ليال

وقال ايضا

ولقد غزوت على سابح عصر سنابكه مجاهد تنصل
متلثم لجم الحرير بلوكها لوك الفتاة سواكها المتحمل
ومجاهد اليمن كانه سعر سنابكه مشتبك

وقال ايضا

ولقد وصلت العيش مجلو كرب فلون الصبح حين وقف
كان فيه ردا امعة ركابه يحصي الطريق وقفز

واضرع اي الوحش بعسه وازل عنه مثله حجرا وكتب

وقال ايضا

وما كرن بالبسطاط نجوا ازوله حيا في وتعى والبنور والنواديا
وجوده امر قابيوا انما النعي مستوحشا باشعر العوالي ا
يمين بابر كلما واتت الصبي بمشيه من البراة خوافيا
وتنظر من سود صواء في الدجى يرين بغمرات النجوم نواهيا
وتنصب للجرس الخفي سامعا تخلو شاذلت الضمر نا يا
تجابه فرسان الصباح لغبة كان على الاعناق منها ذوائبا

وقال ايضا

تعيلنه ونحن كل سابح او بعمانا قبل ظهرها نتصل
جزيه ائل العناق مصعرة يكون مثلي عسيبها المخضل
او الخ من قلة لا قليل لها او افلته فلساملها كعل
بزصبغت حومة الرما كما يصبغ حرا الجزيرة الجحل

وقال ايضا

وسعى غير منهم صل حيا اتبعته نحوا خطرة حر م
رحلاه في الركض رجل والبراد بد وفعله ماتريد الكف والقدم

وقال ابو الفتح كشاجم

قد راح تحت الصبح ليل مظلم الاراح بين الصبح الجلي الاغ فم
وبباح الوان الجياد ولم يكن محض بالرماح اما الاكرم
صلم البحين على سواد اديمه وكذا الظلام شرعته الانجم
فكانه نارك تعشر ملبب وكانه مملو بالتبر ملجم

وقال ايضا

من ينتهي في فضل الكميت فيبيه فهو بيرعنه المصار
في سطر مستنفس اجناره محموده احدى على الاخبار
ما ترخو طاعة وسلاسة داخل الاسنة راكض فيه فنار

نمت له صفو النواحي كأنه اذا دار ماء الحسن فيه غريق
له منظر ابدى البهار ولا تسرح الانفاس فيه تضيق
ونصب للنعماء سعد كأنه سنان وعيس للطعان دقيق
وبخطوا على صحن ذهيب وفوقها صلاب زجاج الهوى ومن ولوق
نافس فيه اعين ومسامع وتكرو رياح قلبه وبروق

وقال ابن طلا

وكم قائل لما رآه اما حوابا لما تركوا البياسة الغبرا
عراء غريب من ادلو ومحزع وورد وتحيون راضا واشغرا
ومن اخرع من رفع الليل ذا الكلا على انه قد نشر الصبح مسحرا
واسعل طرفه واصير من بعد والهم وطعم واشدب الغمرا
وفي كرسه فتم نازع العمر لونها فما ابن عيبه الحمرا اتقمرا
محملة عزا ورمزا انوا صغل كان فاطيما عليها منشرا
وفيها اذا استعللوا حوا كانا على الى الا رساغ مدكا وعنبرا
تو تم البراءة السمط لوان فوتها عليها ولم يورق دا دار منشرا

وقال المعري

وقد اعتنى في الليل ساقيا على نفسه والنجم للغرب مايل
يروع لعين دلعها من زهر لها النرجس والجين حلاجل
كان الرضي الغنة التي عنانه تحت برحي تارة وتنافل
اذا اشتاقت الحجل المنام الغرض عن الماء فاستافت الية الملامل

وقال ابن طل

لقد شمت برقا سعلات بحسنهن ازبعة عجا
اذا العجوز منه زهر حرنا وما هو المكرم ان حرا
وتحد تلحى زهر دره عينا اذا شهر ابايمر به القتل
اند من الوجه برا ورد وا الكريه الجاد اذا وخلا
وكل ذواد فيه راس حوزه تمنى ان يكون له شكاه

وقال ابو يوسف بن هارون الرمادي

وقد اعتنى في والصبح في نورنسه نقضي العين له نوبه تخيل
وافت لون الانوس مقتص في غزه منه وفي تخجل
يرمي نغلية النجام كما رمى ملك الى الراس بالاكليل
مسحرا لصفاف رين الجبل والعنوي والمرتب والجليل
تسطلب مرح الغضبا للذي فرطالته الازواج كل ميل
تغلو وتخبض في الصيل كانما هو معرف لحنا لكل صهيل
فكان في فيه الملامس حركته في نبيع تارة وتنيل
بيدفه لنا بيض بعزة فلم تنل الا بعين الوهم والتخييل
ربح ولاكن نعس بانها ابرنا فلم تعطله بالتضويل
فامت فوابيه لنا بضعانا عضا وقام العرب فالمنبر يل

وقال ابن خفاجة

وأقب وزد في الغميض بمله تعشى الظلام وتبهر الظلما
متجاد في نشوه متطاول في عزة فكانه نشوا
يبعض منه في العجاجة كوكبا ويبيح في اسطانه شيطا
متحسو لوعا رلته مقله تسلى به عن مبه غيلا
فبرزا وقد ملا النفوس مسرة وتجري فاملته لا لا بذقا
متعطف ما شاء متعطف فكانما هو في العنان عنا
ولرب يوم كريهة قد خاضه سبحا ومض سيوفه عزة
وهو الحميم تعطيبه فصه ومن الغبح نصرة عنبا

وقال ابن اللبانه

ملأت اعينا البطر بالحا خبر غرت اجسادها ازوانحا
من كل اضا نجي كانه من كل عضو منه مر تحتما
لبسوا الحلل الغلات في نوبها كالحود يلبس للهرا وشاحا
وامتى عظمر اما ببى دانعا رانج في عطا خلعة الموج ما

سرت في قرو من نفحها بسمالة ومن رشحها قطرا ومن لحظها برقا

وقال أيضا

ومجر في الأرض جرى بليل عشية حمل الزبرجد منه جسم عقيق
يجري ومع الزرع أثار من كثرة الكبراء عن بهو
ويكاد يخرج سرعة عن ظله لو كان يرغب في مراو ربيق

وقال أيضا

وفي جنة كالنفس حجت على الثرى من تنا منها بالثرى جلبابا
في متن لجينه المرى يجري به عن ومكر في البحار وكابا
فرنجرات اذ علت الدنيا وقعت نوافلها عليه صلابا
وتكاد تشرب من تنامي جبرها ما تستوي به الرياح سحابا
في عرف غراب الذابح وكاني لأصبن منها وكنت عقابا

وقال عبد الرحمن بن ابي مسلم التمساني

منصب أمير الجود حيز ميرته تعرسها الاماني واليمن والنصر
بيوم تنامى فيه زند مسوم واشقر يعبوب وسابحة حتر
وعم كان الليل أقبى زنده علينا برفوع النواحي ومنحر
وفيه ضوء الصباح كرامة فبتنا الى التجملات نومها عمر
وبلو تعاسم الرحمة والضحى لو منه شكر ومومنه شطر
ولاحقة الاقراب لوبارت الصبا لسبقها واعتاز لمح الطرف
كرايم مكنونا ابوه ومرتيب تلوح عليهن المنابذ والفخر
بحر عن كان ذلويه يجرع فيها اللؤلؤ الرطب والشرر
وصفر كان الزعفران خضابه والانوار العقول وقشر
وشهب من اللج انسجت متونها ومن طرز الاقمار اوجهها الغر
إذا ما ميمه امتنعى لعزيضه عارضت فيه العذارى من اغطابها الذر
عليها الشروح المحكمات اذا مشت بها الخيلاء الحيل وجها الكبر

وقال أبو بكر بن العطار

ولقد عرفت مشرقا حتى اذا لم أشم برقا لا بد المغرب
داعر أو حن للسماء بسمعه يرضه بين المغلتين بكوكب
وتعد أو خاطبه في شعره فاذا له بين منتصب ومترتب

أوصاف السلاح

وصف السيوف

قال النابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
تورثن من أزمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

وقال النمر بن تولب في سيف لنفسه له

أبقى الحوادث والايام من نمر اذا رتمشيف قديم أثره بادي
تكاد يحمر عنه اوض متنه بعد الزراعين والسافين والهادي

وقال اشجع بن خلف البهراني

الفتى لحا يتدم لمضي من الاجل المتاح
وكأنما ذر الهبا عليه انفاس الرياح

وقال ابو المنذر

حاز ضطلة الزئبري غير من جميع الآلة ذام موسى الاثين
فكان العبقر والرز في الحاريد في صفحتيه ممة معيش
يستطير الانظار كالقبس المشعل بالتشرين فيه العيون
ما يبالي اذا الضريبة جانف اشمال سطت به ام يمين

وقال منصور النمري

ذكر برونقه الزما كانما يعلوا الرجال بأرجوان ناقع
وترى مضارب شفرتيه كأنما مليح من وراء الزاب ربيع
وكان وقعته بجمجمة الفتى خدر المنية أو نعاس الماجح

وقال الخزرجي

وقال ابن الرومي

خير ما استعصمت به الكف عضب ذكر حده أنيث المهز

ما تأملته بعينيك إلا أرعدت صفحتاه من غير مس

مثله أفزع الشجاع على الدرع وغالى به على كل نفس

ما يبالي أصممت شفرتاه في محز أم حاد عن غير محز

وقال محمد بن هانئ

وفي شطبة فرد عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس

كما قابلت عين من البحر لجة ويرتجها من مطلعها الشمس

وقال المعري

دع اليراع لقوم يفخرون به وبالطوال الردينيات فافتخر

وكل أبيض هندي له شطب مثل التكسر في جار بمنحدر

تغايرت فيه أرواح تموت به من الضراغم والعقبان والحزر

رض المنايا على أن الزمان به وإن تغايرن وأبرأ من الزمن

ما كنت أحسب جفنا قبل مسكنه في الجفن يطوى على نار ولا نهر

ولا ظننت صغار النمل يمكنها مشي على اللج أو سعي على النهر

وقال أبو بكر الخالدي

سيف وفور تجمع له نار وماء كيف تجتمعا

وكأنما الأثر ضرب ذر أو كان بوضع درة الخرزا

تجري مضاربه دما يوم الوغى فكأنما جرى ماء منتصرا

وقال يحيى بن هذيل

يا حتفي بمشرفي مثه عضب إذا استنصرته لا يخذل

أو ثنى وأوجز من إغاثة نظرة في وجه معشوق يضن ويبخل

يسري مع الروح الرجيم وإنه منها لا تطبق في الخصوم وأفضل

ويطير إن علق بدي مسنة تنعمان نصله فكأنما لم يبدو ما يفعل

لا يقدر الدم أن يجري في نصله فكأنما لم ينض ما ينصل

وكأنه نقر العقيق مفجر أبدا ثمر به خطا

وكأنما حو يطير تخيلا فيه الحمام وحق الوقوع بنا

وقال الأعمى

مهيم رواه لو أن الماء طالبه لزال أو زال عنها وهو ظمآن

مؤتمن إن دعته أكف كفاحا علت أن الدروع على الأبطال أكفان

وقال أيضا

تكاد تنسل الغمر فيه ماء متنه وفي مضربه النار والحطب الجزل

تغار عليه الشمس من كل ناظر فتغشيه عنه وهو في متنه صقل

ترى حين ما أبصرته الموت كله وإن لم يباشره القنا والقتل

وتنبو عنه النجل من كل رمية وإن كان ما من أغمده النجل

ورقت متون لا تبين وضربه تعلم منه كيف يكتسب الغل

تراع الأسود الغلب من شعراته وترتد فيه كما ترعد النمل

به ما بأجفان المحب من الضنى وإن لم يصبه الملال ولا الثكل

له مكان العقد والحل في الوغى وما رد ليس العقد منه ولا الحل

له منة لا من أبا ولا وهي الرجلين في نسبه عن ولا غل

وقال أبو جعادة

لله أنت شهاب باسل ساطع الحكم مضاء أبد يوم عرانه

وكأنه والنصل يخضب نصله نجم تعلو عليه خضرة المتوالد

أوصاف الرماح والدروع

قال امرؤ القيس بن حجر

وأعددت للحرب مسرودة تضاءل في الطي كالمبرد

تفيض على المرء أردانها كفيض الأتي على الحرجد

وقال عنترة

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

ومطرد لدن الكعوب كأنما تغشاه منباع من الزيت سائل

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

وأصفر أعددت للنائبات عريضا يمانيا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحد السنان ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدروع تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زفته الدبور يجر المدجج منها فضولا

وقال حبيب بن أوس

مثقفات سلبن الروم زرقتها والعرب أدمتها والعاشق القضفا
ما إن زالت سماتها قبلها والعرب ترعى مع بعد النهار عنها عجفا

وقال أيضا

إذا الأمور أراك كل معتدل أصم يرى أبو اثنا من الصمم
إن أجرمت لم تنطق من جرائمها وإن أسأت إلى الأقوام لم تلم

وقال ابن المعتز

وفارس أغمد في جنة تقطع السيف إذا ما ورد
كأنما الماء عليه الجرز حتى إذا ما غاب فيه جمد
في كفه عضب إذا هزه حسبته من خوفه يرتعد

وقال أيضا

ولي كل خوار العنان محرب مشابه العرنين هو ممطار
وعضب حسام الحد ماض كأنه إذا ما لاح في وقع الكتيبة نار
وقضب بيض رطاف ذبول لنا لنا حدو جزر العمر صغار
وبيض كأن نطاف البدور إذا انتضيت من الغمد السود جبار

وقال المتنبي

تود عبيد البيض كلها بدا أن المنايا في قلبه قبلوا
مواضع من الوحي ذو ود عزمنا إذا وقعن فيه كنسج الخدرنق
هوا إذا ما لمد الخوش كأنما تغير أرواح الكماة وتنتقي

وكأنما ملؤ أعيانهن ذرو عثم وعمود أنظمهم بتراب وغار
وكأنما ضبع الرائع عن ماء الحرير بضاع ماء فتر او
رردنا أوا غدكم كل موضع خلية بجانبه في موضع المسمار
تبر زعوا بحور ماء وأكبر تعبوا نحاف ماء جار

وقال المعري

ملبس نواحي الخيل كل مسرية من الصعر لا يخبو البدا لمعيها
ومشكل بريساق النوعي كل ليث يوم حرب وأكثر لو تكن همها
إذا الغيث في الأرض ورمي مدارة من الماء وحلت الأرض صعيها
وتبغي على الذاع الشوى تلتقا فيمنحها من ازرقت لبيسها
وما بدحت في سلحة النهر قرمي بها موجها حتى تمته حروبها
غير وشبه الزبرج وشية صالح فلم تنحر بحر دام سكوتها
كان الربا عرقني في عز اعتراء ارد فيها ناظر يستبيها
وما حبوان الذي فيها نسا لم إذا الم يعس شيعها أو سعيها
فلو الم يصعها عنه للشلم فارس لحليرماء أمنت عليه عضوبها

وقال أيضا

مشاجر لباس كل مواصة كان عليرا با ضومنها على الجسم
كأنهم فيها أسود دينة وتلكو على أنتائها حلل الرقم

وقال أيضا

أفا يدرما تنقض الجو بنعاو بو والأرض من علو حسام
عليها اللابسو ولكل سمع بروذ أغمض لابسها شهادة
كأنوا الدارام مرقتها تحا طنها بأعينها الحرائم

وقال أبو الفضل بن شرف

حيث النوادو ترد في ومعي شامية والبيض واحد في الغم الكبر
والزاعبية لم يضر عن قمل والناصرية لم دلبس عن خفو
من كل مامدة أنتي بأعجمه كنيف انتهاك توقع الطائر الذكر

ولم أر شيئا مثله طال طوله الى الموت الا ما تنازعه النبل
جرى الماء في أغصانه من عوده كما كان يجري فيها الماء من قبل
فأصبح ميتا او شبيه الكلى كما كان ميتا او شبيه الرمل

وصف الاقلام

قال حبيب بن اوس

لك القلم الاعلى الذي بشباته تصاب من الامر الكلى والمفاصل
له الخلوات اللاء لولا نجيها لما احتفلت للملك تلك المحافل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه وأري الجنى اشتارته أيد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها بآثاره في الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب واعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافل
أطاعته اطراف القنا وتقوضت لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الذكي واقبلت اعاليه في القرطاس وهي اسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
رأيت جليلا شأنه وهو مرهف ضنى وسمينا خطبه وهو ناحل

وانشد الصولي لطلحة بن عبيد الله

واذا أمر على المهارق كفه بأنامل يحملن شختا مرهفا
متقاصرا متطاولا ومفصلا وموصلا ومشتتا ومؤلفا
ترك العداة رواجفا احشاؤها وقلاعها فلعامها الجن رجفا
كالحية الرقشاء الا انه يستنزل الاروى اليه تلطفا
يرمي به فلم يجر لعابه فيعود سيفا صارما ومثقفا

وقال ابو الفتح البستي

اذا أقسم الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

وقال محمد بن احمد الاصبهاني

أصيف يشرو لقربه يحل عقد الشر ان عقلا
يرى بسيط الفكر نطقه شخص له روح وجسما
كأنما يسعى في ذيله ذيلا من الحكمة شعبا
لولا ما قام منار الهدى ولا سما بالملك في جوا

وقال ابن المعتز

قلم ما أراه أم فلك يجري بما شاء قاسم ويسير
خاشعا في يديه يلثم قرطاسا كما قبل البساط شكور
ولطيف المعنى جليل نحيف وكبير الافعال وهو صغير
كم منايا وكم عطايا وكم حتف وعيش تضم تلك السطور
نقشت بالدجى نهارا فما ادري أخط فيهن ام تصوير

وقال علي بن العباس النوبختي

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الامم
فالموت والموت لا شيء يعادله ما زال يتبع ما يجري به القلم
بذا قضى الله للاقلام مذ بريت ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

باب الامثال والحكم

قال زهير بن ابي سلمى

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب اسباب المنية يلقها ولو رام اسباب السماء بسلم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم

وقال امرؤ القيس

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل

وقال ايضا

ألا ان بعد العدم للمرء قنوة وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وقال ايضا

إذ المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

وقال ايضا

ولو عشنا عشنا في جاهة ونخرج الثنا وتخرج النفس

وقال ايضا

وانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

وقال النابغة الذبياني

الرفق يمن والأناة سعادة فاستأن في رفق تلاق نجاحا

وقال ايضا

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

وقال طرفة بن العبد

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقال ايضا

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقتدي

وقال ايضا

وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

وقال ايضا

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وقال الطرماح

ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد

95

وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل

وقال حسان

رب علم أضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم

وقال مرة بن خشرم

ولست بمفراح إذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب

ولا اتبغي الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب

وقال عمرو بن معدي كرب

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

وقال آخر

ومن لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار

وقال آخر

فمن الله وارد حين يقضي وروده

وأخو الحزم حزمه ليس مادرينه

أراد ما يكون ان لم يكن ما يريده

وقال الأضبط بن قريع

قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه

فاقبل من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

وقال النابغة الجعدي

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما أورد الأمر أصدرا

وقال حاتم الطائي

من يعتزل شيئا سوى خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال آخر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب

فرب عبد وان أثرى فشانئه يمشي على جده أعزى من الذيب

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

وقال أوس بن حجر

إذا أنت ناوأت الرجال فلم تنؤ بقرنين غرتك القرون الكوامل
إذا ما استوى قرناك لم تستضعفا عليه ولم يأكل ضعيفا أكول
وما يستوي قرن النطاح الذي به تنوء وقرن كلما قمت مائل

وقال الأخطل

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

وقال الكميت

إذا لم تكن إلا الأسنة مركبا فلا رأي للمضطر إلا ركوبها

وقال كثير

ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وقال القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقال آخر

تحيض القلوب أن تصفح بليل وأن تنبت بالنهار صنوف الكلام

وقال آخر

وأجرأ من رأيت بظهر غيب على عيب الرجال أولو العيوب

وقال آخر

كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ولم يك صعلوكا إذا ما تمولا

وقال آخر

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

وقال محمد بن بشير

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

وقال ربيعة الرقي

إن العدو وإن أبدى مسالمة إذا رأى منك يوما فرصة وثبا

وقال آخر

وإن امرأ يمسي ويصبح سالما من الناس إلا ما جنى لسعيد

وقال أبو مناذر

ما يضر البحر أمسى زاخرا أن رمى فيه وليد بحجر

وقال أيضا

وترى الناس كثيرا فإذا عد أهل الفضل قلوا في العدد
لا ينال المرء ذا النصر ولا يعدم الإقلال من لم يقتصد
لا تقل شعرا ولا تهمم به وإذا ما قلت شعرا فأجد

وقال حبيب بن أوس

لو كانت الأرزاق تجري على الحجى هلكن إذا من جهلهن البهائم

وقال أيضا

والشيء ما لم يلف فيه صنيعا من سعيه لم يستطع نصفا

وقال أيضا

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

وقال أيضا

وإذا امرؤ أهدى إليك صنيعة من جاهه فكأنها من ماله

وقال أيضا

وما السيف إلا زبرة لو تركته على الحالة الأولى لما كان يقطع

وقال أيضا

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد العرين حذار

وقال أيضا

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وقال يزيد المهلبي

وما الشيب إلا زينة غير أنه إذا لم تكن أمضوا من الشيب دا ملة

وقال عمارة بن عقيل

وما النفس إلا نطفة بقرارة إذا لم تكدر كان صفوا غديرها

وقال ابن أبي عيينة

فما لك تكون فلا تجيبه أبدا وما من كان بي يشكو

وقال البحتري

إذا أصدقت أمرا خاف جزاؤك إن فوتته ما قد عزمنا قا
فلا تملن لي وآت جزا فكم أن تصغر ثم تكبر

وقال محمود

لا تشغلن قلبك حب الغنى إن من البعض لا يغني
كم واجد أطلق وجد إنه عاند في نقص ماله يغني
وكم بري للنعم عن أمره طالما منه النعم حتى افتقر

وقال منصور الفقيه

رضيت بما قسم الله لي وفوضت أمري إلى خالقي
كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

وقال الآخر

ومن يطلب المعروف من غير أهله يجده وراء البحر أو في قرار

وقال ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

وقال أبو فراس الحمداني

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

وقال أيضا

وما إن ساد الحر على ابن أمه إذا لم ينل إحسانه وأطايبه

وقال أيضا

وقال أيضا

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

وقال أيضا

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

وقال أيضا

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

وقال أيضا

أعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

وقال أيضا

إذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب

وقال أيضا

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

وقال أيضا

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة بين الرجال وإن كانوا ذوي رحم

وقال أيضا

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم

وقال أيضا

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وقال أيضا

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

وقال أيضا

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال أيضا

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا

وقال أيضا

الحر أنهض بالفتى من عقله ... والنهض يجري في الحوادث أو زر

ما أقرب الأشياء حين يسوقها ... قدر وأبعدها إذا لم تقدر

وقال الشريف الرضي

ومن نيل الركبان عن كل غايب ... فلا بد أن يلقى بشيرا وناعيا

وقال التهامي

ومكلف الأشياء ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار

وإذا رجوت المستحيل فإنما ... تبني الرجاء على شفير هار

العيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار

إن الكواكب في علو محلها ... لترى صغارا وهي غير صغار

ثوب الرياء يشف عما تحته ... فإذا التحفت به فإنك عار

والموت في طلب المرء [illegible] ... لا الأخطار في الأخطار

شيئان ينقشعان أول وهلة ... ظل الشباب وخلة الأشرار

ومن الرجال معالم ومجاهل ... ومن النجوم غوامض ودراري

والناس مشتبهون في إيرادهم ... وتفاضل الأقوام في الإصدار

وقال آخر

من تحلى بغير ما هو فيه ... فضحته شواهد الامتحان

وقال آخر

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكن أحاظ قسمت وجدود

وقال المعري

إذا ما النار لم تطعم ضراما ... فأوشك أن تمر بها رماد

وليس بدائم في الروض زهر ... ولو كثرت العواصف [illegible]

وقال أيضا

والخل كالماء يبدي لي ضمائره ... مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

والنجم تستصغر الأبصار رؤيته ... والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

[illegible] الناس حلم وعلم فيه منفعة ورشاد

وقال أيضا

إذا فعل الفتى ما عنه ينهى ... فمن جهتين لا جهة أساء

وقال ابن أبي سهل الحسني

يا أفضل الناس [illegible] القول منطقه ... [illegible]

[illegible]

[illegible] كما [illegible]

[illegible]

واعمل [illegible] صالحا وأزد خيرا وعاشر بالفطن ولا تحسنا

واجعل لنفسك منزلا [illegible] ولا تجعل الدنيا لها [illegible]

من اشترى [illegible] صيانته للدين والعرض والدنيا [illegible]

وقال صالح بن عبد القدوس

لا أسأل الناس عما في ضمائرهم ... ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

أرضى عن المرء ما أصفى مودته ... وليس شيء من البغضاء يرضيني

لا أبتغي وصل من يبغي مقاطعتي ... ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

وقال أبو مروان الجزيري

وتقصر الأقلام [illegible] ... [illegible]

والعلم ليس بنافع أربابه ... ما لم يفد عملا وحسن تبصر

[illegible] من لم يبتغ [illegible] من لم يتبصر

لا تخرجن عن الجماعة [illegible] ... [illegible]

وأشرح لكل مليه صدرا [illegible] ... [illegible]

وإذا أتيت [illegible] فقم بالغنم باسم السلام [illegible] واصبر

[illegible] وأخر من [illegible] ... [illegible]

واصفح عن العوراء [illegible] ... [illegible]

وكل [illegible] ولا تعتب [illegible] تبغي تنتصر

قال الشاعر

يقول لي الأمير بغير علم تقدم حين جد بنا المراس
فمالي إن أطعتك من حياة وما لي غير هذا الراس راس

وقال محمد بن أبي حمزة

وإنما تستحي منا وقلت لنا إن الشجاعة مقرون بها العطب
للحرب قوم أضل الله سعيهم إذا دعتهم إلى نيرانها وثبوا
فلست منهم ولا أهوى فعالهم لا الحر يعجبني منها ولا اللهب

وقال أبو دلامة وتروى لغيره

ألا لا تلمني إن فررت فإنني أخاف على فخاري أن تحطما
فلو أنني أبتاع في السوق مثلها وجدك ما باليت أن أتقدما

وقال بعض الأسديين

وإذا أمرت بي مررت بقائم متشمس في شربة مغرور
للدنيا خول أبد الغلا مصارع ما بين مقتول وبين عفير
وكأنني لدى غمر وردت خيصه قرن وقوم سيمهم مغشور
ضرج الأنامل من دماء قبلها حر على أخرى العدو مغير

وقال آخر

أتاني عنه أخبار يحملني عليها أني سبقت على شعر
أشكو إلى الله أمواتنا أمارسها من الجدال وأني مني لتنصر
إذ أنشدني القوم لن أنصرهم يعنيهم إن لم تكن لهم صوم من القدر

قال الأصمعي

تزوج أعرابي امرأتين فندم وقال

تزوجت اثنتين لفرط جهلي بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت أصير بينهما خروفا أنعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحي وتمسي تداول بين أخبث ذئبتين
رضى هذي يهيج سخط هذي فما أعرى من إحدى السخطتين

99

ثلاثة أعوام أغانيه بخمسة وتعويذ إن لم يرد الله ساعيا
كلا إذا مطل مشرق لغنيمة رأيناه وتقضي الله ما كان قاضيا
ومن قبلها عيشت في التراب أربعا وخامسة أعمرتها في رحابنا
فلم يلبث أن لا يسير أو إنسوداد خمسة وخمسا

وقال أعرابي وقد دخل بعض الأمصار فأصابته تخمة من الطعام

أقول يا لحضر لما شابني شبعي ألا سبيل إلى أرض بها جوع
ألا سبيل إلى أرض بها عرب تنفي الطعام من الأثناء ينزوع

وقال أبو حرملة العنبري

فلما رفعتم غزوة وعزوكم إلى يحيى وليت أعراضكم كليت
وكدت وما أخفل منالك عاجز به في الماء بالرد جيفة الليل

ووقف أعرابي إلى سوار القاضي
في أمر فلم يجد عنده ما أحب فقال

رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للأحلام عبارا
بأنني أضرب في ليلتي كلبا وكان الكلب سوارا
ثم انحنى على رأسه بالعصا حتى منع منه مما عابه سوار

وقال أبو مياق

هجوت ابن أبي كامل وهو الغني والناس
ولولا سرقاته الشعر لما كان به باس
إذا أنشدكم شعرا فقولوا أحسن الناس

وقال أبو يعقوب الخريمي

لما رأيت الفتى الخطي مشرعة والمرتبة في أهل بردي مطلتها
طأطأت رأسي بجاورني ولو رفعوا طأطأته أبدا أو يبلغ الحرقا
فأنا الذي بعدا لشم قلت ثم أعارت علي وقوم اعتمرتا

وقال آخر

وقال ابن علي الحراني

أعوذ بالله من ليل يقربني إلى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت مما لمست يدي إلا على وتد
في كل عضو لها قرن تصك به جنب الضجيع فيضحي واهي الجسد

وقال آخر

وإنما الهائل عرس لي نزلت في الحلق على نفسي
تعدو على الخمر من غادر لا يبيل الرمس ولا ينسي
آكل من كيسي ومن كسوتي حتى لقد أو جيوض ضرسي

وقال آخر

وعيب أهل الجود من أهل الصفا منزلة اليمامة
إن أكرموا عبد الله على يكي ننكي ذا فهو ناصل

وقال مساور الوراق

خرجنا غزاة الروم وفينا أبو حفص غصه
فسنة رمضك به خمسة وخمسة رمضك به أربعة

وقال محمد بن هانئ أكول

أنكسر إليه وفي الحريد تنكيس كأنما التت عنه النافس
وليث شغبه إذا أومى الوجه إذا بها لمرات أم ميادس
كأنما وحشية الرادهم بها بجمهم قربت فيها الشياطيس
تبارك الله ما أنصى إسنته كأنما كل قلب منه ماعوس
كأن بيت سلاح فيه محترز ما الغرة للمرسل الغبراعيس
أين الأسنة بل أين الصوارم بل أين الخناجر بل أين المعاكيس
كأنما الحمل الحولي في يده والثور في فمه ما عضه النوس
كبد الحراة يا بريه وإن جلهما كأنما إفير شتمش لناحيس
وغادر الكمّ من ميمي وأدني كأنما انخطبين الشواميس
تحبص الوزمن ترقول فرمو وللناعم تطريب وتعلو

وقال ابن سكرة

أكره إذ أحرمتني بابركم لأنني أخشى على نفسي
ضرسي كحوقي وعلى خبزكم من أكل مثلي آية الكرسي
منذا الريد اقعرني عنكم تكتب أي ومعي ضرسي

وقال أبو الربيع البلنسي

ما يوم مكروب جرى الذئب ذائب تأمر من ليل الطريد إذا الجوع للمطابق

وقال غيره

يا ليلة المهجور يا عرب النوى عنه أنيسه
أو ليلة الملسوع ناد رمته النفس النفيسه
يا أمر من ليل الطريد إذا الجوع للمرء بسه

وقال ابن سكرة أيضا

قيل ما أعددت للبرد فقد جاء بشره
قلت دراعة عري فوقها جبة رعشه

وقال علي بن دبلة أكلة رجل يسمى طالما وقوم معه

أسرا الموت رضا الله وصبره أسرا الكمي معا حلا إلى المواقف
تعشو لعلية نياتهم وبينهم من ليس ذا ثقة والغير ناسف
تبارعون كأنهم ندا وتعوا إذا فاز مواكثاب تاعف
نمشوا بأنتر عش لهم أسنانهم وتمشيف أيديهم يا لحدايف

ورفع بعض الشعراء إلى الصاحب ابن عباد شعرا يمدحه به وكان الشعر لابن عبادة فوقع له ابن عباد عليه فقال

سرقت شعري وغيري يضام ويخدع
سوف أجزيك سعفا يكد لينا وأخدع
فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصفع

وقال محمد بن عبد العزيز السلمي في عي

فتطول بي وربع فإني من ثوى الخال بي بدا الاغرام
زاعم الله روعة وعلوا وسرورا بني مع الاقدام

فأعلم المتنبي بإجابته فقال

قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانلناك بدرة في المنام
وانتبهنا كما انتبهت بلا شيء فكان النوال قدر الكلام
كنت فيما كتبته نائم العين فهل كنت نائم الاقلام
أيها المشتكي اذا رقد الاعدام لا رقدة مع الاعدام
افتح الجفن واترك القول في النوم وميز خطاب سيف الانام
الذي ليس عنه مغن ولا منه مفر ولا لما رام حام

وقال السيد الموصلي

نكيف من خيله احاديث يبدو من الحب واعتذار
في سويد اوضلعهم من بعضهم يضي بينهم عار
وكانت الارض فيما مضى طاهرة وتجنو اشعار
واضع البرق بها صيفا كانه من سفها نار

وقال الحمدوني في شاة سعيد بن احمد

أسعيد قد اعطيتني اضحية مكثت زمانا عندكم ما تطعم
بصرت بقام في الكلا به او قد بعرت علفا كي تم تبول لم
واذا الملا اصكر ابها قالت لمن ... وارحموا قد رحم
مرتفعا على عليه يلفق لم تزم عنه وعيبوا المراح تستعم
ونفذا المرى بي حينا انت بليس لها متا تجرعنه ولا متقدم

وقال ايضا فيها

ما أرى إذ ذبحت شاة سعيد حاصلا في يدي غير الإهاب
ليس الا عظامها لو رامنا فلت منها ازرى في جراب
من خلاش الشباب الولي نعم الحي يوم الحساب

وقال ايضا فيها

واتاها مطيعا فاتته لتعتلف
فتولى فاقبلت تنعى من الاسف
لبيه لم تكن وقد عرب القلب وانصرف

وقال ايضا

طيلسان لابن حرب يتداعى لا امتثالا شا
قد كسونا فرفا ... واذا شاقنا شا
ليس الايام شيئا لم تدع فيه لباسا
غاب تحت الخيش حتى ما ترى الا فيا شا

وقال ايضا

طيلسان لابن حرب جاءني قد قضى التمزيق منه وطره
انا من خوفي عليه ان اسامرني لنسيم اليو خبره
يا ابن حرب خذه واعلم انما بشرتي عجلا بصوف عشره
فلعل الله يحييه لنا ان ضربناه ببعض البقره
فهو قد ادخل نوحا ... ومن علم نوح خبره
انا ان يغفر من ان ضره الا كان اعطاها نخره

وقال ايضا فيه

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا مل من صحبة الزمان وصدا
فحسبنا نسج العناكب فيه حين الصعب طيلسانك شبرا
كان تردادا الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدا

وقال ايضا فيه

قل لابن حرب طيلسانك قد تموج منه اخرق
انفي القرون ولم ير عمر مضى من قبل جو ...
بو ... اذا المرء ازنه ... تلبس ...
كانك ان تحمل عليه الزمر او تكذب ...

وقال ايضا فيه

لطيلسان ابن حرب آية سلفت بها تيسر فطنا فهو شطبل
قد كنت ... حسبي عليه خوفي من الاقوام ان حمل

وقال ايضا ... [illegible]

وأما بلاد الفقر عنه فإنه طواني عن زوج مع الزنج واقب
ولو ثاب عقلي لم أدع ذكر بعضه ولكنه من حوله عنبر ثايب
وكيف ولو ألقيت فيه وصدره لوافيت منه الفهود غير مغالب
ولم أتعلم فكم مرة في سباحة سوى الغوص والمغلوب غير مغالب
وأنسى اشتدادي من الماء إنني أمر به في الكوز من الجانب
وأخشى الردى منه على كل شارب فكيف بأمنيه على كل راكب

وقال التهامي في قطاة

وما طوالت الدهر وأدنا على الردى بكينا الحمام لم نبك قطا على قط
لقد كنت أخشى في الفراش لو حرقتني إذ انعرقت ذات الوشاحين [illegible]
وقد كنت تخشى ما يدب من الأذى إلى ثمراني منك أو كان في شط
وتحرسني كالليث يحرم شبله وتنفي من الأدواء بالعظم والخبط
ولو كنت أخشى في أن تغولي بنو الحبيبة ما كان تحسبنك بالربط
ولكن أتيت في الحام ثلاث مصيبة إذا أرسلت سهم المنية لا تخطي
وما كنت إلا مثل خطو الرب في مضي وتصيبه بالأو [illegible]

وقال عمارة الكلبي في الحوتق

ماذا أصبت من الشعر وجدي فيا بن [illegible] من الدرب انتزع
إن قلت واجبة كراتكون لها معتزجا لعثما قالوا وما وضع
قالوا الحنة وهم الدرب مجذوم وفي المذنبة وهم البيني تفع
وصدتوا بين عن الله واجتهدوا بين يدي كال الضرب والوجع
تكلف كل الذي لا تعشر في رقت منه وما فيه إن خصلة منه تقع
كم من قوم قد راحتا لو المنطقين وبين قوم على أغراضه طبع

وقال آخر فيهم

أضحى أب زيد ما للأمر يضرب عن [illegible] ثم لا زمو لد
أحملتعون الله في ضربة وتنزعتهم وقلتم أن أكم يهبس له
بها رحمن زيدهم ومن عنكم مطيع لكم في كل ما تلد مروله

فلو كان زيد في صلاته حليم ولكنه الحليم ولا شك دونه
لا يبتمو عنكم له رضي بما رضوا إنه تعشقونه
سمع لعرابي حريز فنشر
كان النوى يوم يتلاين يقتلني وكان يقتلني يوم أنه تعمان
وكان يقتلني يوم أبر حبيب وكان يقتلني يوم يسلمان

وقال مرا أفلت من الموت أربع مرات كلهن من ابنا

أتراني أرى من الدهر يوما لي فيه مطية غير رحلي

وقال ابو الشمقمق

كلما كنت في جميع فقالوا قربوا للرحيل قربت رحلي
حيث ما كنت لا أخلف رحلا من رآني فقد رآني ورحلي

وقال ايضا

أنا في حال تعالى الله ربي أي حال
لبس لي شيء إذا قيل لمن ذا قلت ذا لي
ولقد أفلست حتى محت الشمس خيالي
ولقد أفلست حتى حل أكلي لعيالي

وقال غيره

لو ركبنا البحار صارت فجاجا لا ترى في متونها أمواجا
ولو أني وضعت ياقوتة حمراء في راحتي صارت زجاجا
ولو أني وردت عذبا فراتا عاد لا شك فيه ملحا أجاجا
وإلى الله أشتكي وإلى الفضل قد أصبحت بزلتي فجاجا

وقال آخر

وقفت فما أدري إلى أين أذهب وأي أموري في الغريبة أركب
عجبت لإقراري على ما تعتبني وأبي طول عمري في التعجب
ولما التمست الرزق فاعتز حبله ولم يتضح لي من نحو الغرب مشرب
خطبت إلى الأيام أخرى بنانه لترفع العنى إنا في أدنيت أخطب
فزوجتنيها ثم جاء زمانها وفيه من الحرمان نحت ومغضب
ما ولدتها الحرف التي فما له على الأرض غير في والزجر نسب
فلو نمت في البيداء والبدر مثل على جانب لما لاح كوكب
ولو كنت شمسا ما ترى بظلمة كانما ضوء الشمس من حيث تغرب
ولو جاء إنسان على برنس لرحت إلى الرجل وهي الذئب عقرب
ولو نظر الناس إلى نابتي لم يكن بيني وبين الحصا راسي يخضب
ولو لمست كفاي عنزا مقتطا من الدر أضحى رعو ودع شعث
وإن يقترف في تأثيرة من ثبا ولو بيت الراس في الجدا التراب يخضب

وإن أرتجي في الشام قبلح وإن أرتشا منومي معرب
أمامي من الحرمان جيش عرمرم ومن ورائي جحفل جرار كب
لبست إذا لا لباس أرطب فيه ما أحتشي عليه المرقا
منزلي أوطنه العفر فلو تدخل النار وفيه شقا
ولم أعرف أبن أين حاجة بقايلي أنا عران وأدب

وقال غيره

إنما أغلق كفي لا ترى سوى كابي من لمس الصقعا

وقال حمام عجزهم في ابن نوح وكان يعاري

أيا ابن نوح يا أخا الحلبوب يا ابن القتب ومن نشا والريش الحمق والكتب
يا عربي يا عربي يا عربي يا عرب

وقال محمد الموصلي لحبيش بن أوس من بني لام

أنت عندي عربي ليس في ذاك كلام
عربي عربي عربي والسلام
شعر ساقيك وانفيك خزامى وثمام
وقرى عثنونك ضخم وتواصيك تعام
وضلوع الصدر من جنبك نبع وثمام
لو تحركت كذا لانجفلت منك نعام
وحمام يعتني خبزا داك الحمام
إذا ماء يبي ان كل [illegible] فيك الأنام
[illegible] منك شعايا تكتيلات ليال
ومتى [illegible] ما إن اعرفت في [illegible] الكرام

وقال أيضا

لا در در أبي ما كان أجهله إذ لم يقل إنني من سادة العرب
ماذا علي وماذا كان ينقصني لو قال إني ابن ماء المزن في النسب
أكان أعجم من قوم ملكتنا دهرا وأكرم ما شابوا على النسب

ودخل أعرابي الحمام بسفط فأصابته شجة فقال

وقالوا تطهر إنه يوم جمعة فرحت من الحمام غير مطهر
تزودت منه شجة فوق مفرقي بعلبة لي بئسما كان مخبري
وما خير أعراب في الحروف [illegible] بيت من خلام ومرمر
يقول له الأنباط إذا أنا زلته بلا [illegible] الصريح أعفر

وقال ابن الرضا يصف قرنا له

أو دق برأد [illegible] كعوادي عوده في [illegible] والرفه
نعشم [illegible] تربيعها [illegible] الحشفة في [illegible] الشفة

جهاز كان من نسب بعيد ولا كن أمر كونه ومن عطاف
فوارس من منولة عنهما ومرة فوق جمعهم العقاب

وقال الطرماح [illegible] العنبر لبكر

فلست لنا [illegible] كان الملك عمرو [illegible] قبستا تحور
لعمرك [illegible] ما [illegible] كبير
فسمت النبه [illegible] كرام [illegible] يعذرون
لنا يوم وللمكروه تكون تصير لباب ولا تصير
فأما يومنا فيظل ركبا وقوفا ما نحل وما نسير
وأما يومهم فيوم نحس تطاردنا بالحرب الصقور

وقال الحطيئة

لقد مريتكم لو أن درتكم يوما يجيء بها مسحي وإبساسي
لما بدا لي منكم غيب أنفسكم ولم يكن لجراحي فيكم آسي
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
أزمعت يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وقال أبو زيد الأسلمي

[illegible] الثرى [illegible]
[illegible]

وقال نصر بن أسد

تصبر للبلاء [illegible] صبرا [illegible]
أناموا [illegible]

يا بني خالد إن عمرو وقبرا وأم الجوع ونحكم تضجرونا

وقال أيضا

إذ غوتي وإيا ذا الرتخي ساعة سيحملها شعري على الأبلق الأغر
أأطلب نعرا اليوم صحبة خالد حرمت إذا ما أنزل الله في البرز
أبوك لنا عيشا نعيش بسيبه وأنت بزاد لنس تغني ولا تقر
له أثر في كل وقت بيننا وأنت تغني في أيامه لك الأثر

وقال أيضا

خلقتم كمولى جعفر ما بنوا من الناس في الزين شيدوا
سعوا في صلاح مروءاتهم وأنت لما أفسدوا مفسد
فيوما يوم لنا عايد مشوم على ما بنا أنكد
ولست بمحتسب في عرو ولا كن برلك شر أعد
ولو خلقت لك الغاية إلا تالي المجد منها بقر

وقال أم غبر ونكل

ألناس يبتغون شيئا في أمورهم من يترع في فرج ومحرم
وما الظن مستعد لي بشيته يوم منها بنا أغبر مرموم
تبنى بيوت جرا أثاثه أنسرية ما تبنى طوق الحمد من كل القوم

وقال عبد الرحمن بن حسان أو ثابت

ذممت ولم تحمد وأدركت حاجتي تولى سواكم أجرها واصطناعها
أبى لك كسب الحمد رأي مقصر ونفس أضاق الله بالخير باعها
إذا هي حثته على الخير مرة عصاها وإن همت بشر أطاعها

وقال أعرابي

كدحت بأظفاري وأعملت معولي فصادفت جلمودا من الصخر أملسا
تشاغل لما جئت في وجه حاجتي وأطرق حتى قلت قد مات أو عسا
وأقبلت أن أنعاه حتى رأيته يفوق فواق الموت حتى تنفسا
فقلت له لا بأس لست بعائد فأفرخ تعلوه الكآبة مبلسا

حفائد الأمير المعزة فرخها وأطعمني برلي برازور خافية
وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لوم إذا جاع طبنه
يباع ما ههنا أو الغرفي لبنو تنوب بأن الرئم تنوب بده
أنا الشيخ أنما أن للشيب نبوة ومثلي لا تنشر عليه مطاربه

وقال عبد المحسن الصوري

وأخ مسه نزولي بقرح مثل ما مسني من الجوع قرح
قال إذ زرته ومن شدة الشكر بالحمد طاح لبس ونضح
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا فقال وقد قال تمام الحديث صوموا تصحوا

وقال الجوهر

ضارف خبيبة أثلاثا يقتار من العسير وثلث من مثوا لبهتا
لو نيل أن مراد في الحمام عرفنا فالوالد أعجازه مامة أبي مرادي لهما
أو نيل أن خاتم المرتب أخرتكم أو نطير أبرشا فأقتب بوا كيهما
لما زالت خالد إنا بالعرض أمدلكها فتملأوا العلمها ما فال أكاعيبها
ذلك إن أعطيتها بالشرف طاعة من تعرما كان سبب الله يفنيها

وقال الآخر

إنا سألنا قومنا بخيارهم من كان أفضلهم أبوه الأول
أعطى الزيد أعطى أبوه قبله وتجاوزت أبناء من يتفضل

وقال ربيعة الرقي

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم
فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله وهم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا تحسب التمتام أني هجوته ولكنني فضلت أهل المكارم

وقال الآخر

وجمنا يا عمرو بعض وليس في وجوه الكلاب طول
وأكلب تحمي على المرابد وليس تحمى ولا تصول

كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

وقال مالك بن أبي كعب والربيع بن مالك

ولا خير في مولى يظل كأنه إذا ضيم مولاه أشاف على غنم
حريص على كظم الردى فما له عن الفضل ... صعب عن الظلم
أتى الحزم إذ يرمي الغرام من ورائه وإن كان يأتي عزوه يوم
فراكا كغثاء اللحم ليس بنافع ويا رب يوما إن يعرض للحم

وقال الآخر

لحى الله أكبادا رأت ذا وشكا وأدبرنا عن عرض وأبدنا
زايلت لما بانت ما لا ومضار من بعيد جرى فيها به شعبا
جعلت لها ذنبا لتمنع نائلا وأمسك بالحبل عنك لا ذنبا

وقال زياد الأعجم

تبيت أشعر نحونا وقلت لهم ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا
بأنكم ونرى أن طالت خيانتهم ولو يبول عليهم ثعلب غرق
قوم من الحسب الأدنى بمنزلة كالفقع بالقاع لا أصل ولا ورق

وقال الكعب الأشقري

لعل عيني إلى الغنيس تخيب إنما تتغلب في يوم الحفيظة أو تكر
نضخ غضا عند القبس في الناس منصب ... راح على كبر
إذا ما دعا أمرا للناس وانشقت العصى قال لكم أبا بشر ويا بشر

وقال الآخر

مواقفنا في كل يوم كريهة أسر وأشفى من مواقف نحوش
دعا بردو الرماح شوارع فلم تسعد بل ذاع تزداع تغلب
ولو كان شهم الفخر أو في الحفيظة رأيته المرتع في من تصعب

وقال الآخر

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم فكونوا بغايا للخلوق وللكحل

١١٥

105

فليت لكم بارتباط الخيل ضأنا لها حالب فاعز

وقال الآخر

حريص على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في بيته بمضيع
سريع إلى ابن العم يشتم عرضه وليس إلى داعي الندى بسريع

وقال حجر الأزرق

أتانا ولم يعدله سحبان وائل بيانا وعلما بالذي هو قائل
يقول وقد ألقى مراسيه للقرى أبن لي ما الحجاج بالناس فاعل
تنزل كلبا وتحرر خلته إذا النظر ما اشتد عليه إنما
بعلته لعمر في ما المذاكر نبي بكل داء إنما بحاب وما أنت آكل
فما زال عنه اللقم حتى كأنه من العي لما أن تكلم باقل

وقال الخليل بن أحمد

وزلة يكثر الشيطان إن ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

وقال الآخر

كأنما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم في بر وفي بحر مخافة أن يرى في كفه بلل

وقال محمد بن وهيب

لم تنصرم تلك من بذل النوال كما لم تنصرف من قبل زمانه حرم
كفت امرا ربعه بينه وعدا أبانها غاء زادا لعهد والذمم
حتى إذا انكشفت عنا عمايتها ورتبت الناس بالأحساب والقدم
ما قال الظلوا انتزدك من بجعل صبعه نزلة المجد والشيم

وقال أبو الشمقمق

منهاك تضرب في حرب بأرض إن كنت تطمح في نوال سعيد
والله لو ملك البحور بأسرها وأتاه سلم في زمان مدود
يبغيه منها شربة لطهوره لأبى وقال تيمم بصعيد

لو ان اكفهم من جود اوجههم قاموا الى الحشر منها مثل ما رقدوا
حزن الغيوث اذا ما عوقبوا واذا ما عاتبوا ابعدوا بالحبط ما قصدوا

ومن ابدع صلابة الوجه قول الاخر

لا يحمل المنة في وجهه ووجهه يحمل في المنة

وكقول الاخر

لو ان حافر برذون وفي كان وجهه نعلا لما انعلته ابدا

وقال ابو مسعود بشار بن برد

خليلي من كعب اعينا اخاكما على دهره ان الكريم معين
ولا تبخلا بخل ابن قزعة انه مخافة ان يرجى نداه حزين
اذا جئته في حاجة سد بابه فلم تلقه الا وانت كمين
كان عبيد الله لم يلق ماجدا ولم يدر ان المكرمات تكون
فقل لابي يحيى متى تبلغ العلا وفي كل معروف عليك يمين

وقال ابن الرومي

خبز سليمان كطائر في جناح معتصم بالمعتصم
كأن في بغداد وقد ارضت كلفته نار في حجر تلتهب
مستقبل منه ومستدبر مروحة يخبل وتغاضيهن

وقال ايضا

فتى سليمان في قراطيسه شوق الى وجهه سيبليه
كم يعذل العذر في حجته وهو يكرب في عذره وتحليه
لا يعرف العذر وجهه وهو فيه من فرح يعتريه

وقال ايضا

تشبه حسن باب بيتنا لفرعكه الغنى عن غلطا عجبا
اد لله من حطب سعى له الولد ان من شيابه نسبا

وقال ايضا

عجبت من معشر يعفون نابو نسيطا واضحوا عربا

لم يعتبر في خيمة لمناوبنا وتراو لا غمود المنا ولا طنبا

وقال ابو نواس

خبز الخصيب معلق بالكوكب يحمى بكل مثقف ومشطب
جعل الطعام على العباد محرما لوما وحلله لمن لم يسغب
فاذا امرؤ زاروا الرغيف تطربوا طرب الصيام الى اذان المغرب

وقال ايضا

على خبز اسماعيل واقية البخل فقد حل في دار الامان من الاكل
وما خبزه الا كعنقاء مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل
يحدث عنها الناس من غير رؤية سوى صورة ما ان تمر وما تحل
وما خبزه الا كآوى يرى ابنه ولم ير آوى في الحزون ولا السهل
واخو موكلا بنسب دار عنه وكالصوت مرفوع بجر وامثل
وما خبزه الا كليب بن وائل ليالي يحمي عزه منبت البقل

وقال حبيب بن اوس

اقرن سطم قول الزود والقبيح وانه اثور من كاشح في العز
اقرب من بحمد وقع في حرب والجبن يبرم من دعوة على الاسد

وقال ايضا

دانت يد من الدنيا بطلعته كما الاخذان بالشهد
يمشي على الارض مختالا فتحسبه لبعض طلعته يمشي على كبد
لو ان في الارض جزءا من سماحته لم يعرم الموت ... على احد

وقال البحتري

وخلفني الزمان على اناس وجوههم وايديهم حسود
لهم حلل حسن من بيض وابعاد يحق لهن سود
اناس لوناسلهم لسر تبكي الخلد الزيد نشكوا لبيد

وقال المتنبي

اني لاتكر بابن ضيعة عنا الفرد عن الترحال محدود

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
أرض تخيرها لطيب مقيلها كعب بن مامة وابن أم دؤاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد
نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد
فإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد

وقال [illegible] الطه

إن أباك ... ربايا فباد ... فيه من أمر الكفور
ذلوا لليل والنهار فكل منتشر حباله مغرور
ثم يخلو النهار ... ربهم ... عنا ... تستور
كل من يوم البيانة عند الله ... بن ...

وقال عدي بن زيد

أين أهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم وثمود
بينما هم على الأسرة والأنماط أفضت على التراب الخدود
ثم لم ينقض الحديث ولكن بعد ذا الوعد كله والوعيد
وصحيح أضحى يعود مريضا وهو أدنى للموت ممن يعود

وقال أيضا

أين كسرى كسرى الملوك أنوشروان أم أين قبله سابور
وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة تجبى إليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق إذ أشرف يوما وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي إلى الممات يصير

ثم صاروا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

وتمثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجري الرياح له والجن والإنس فيما بينها ترد
أين الملوك التي كانت لعزتها من كل أوب إليها وافد يفد
من كان ... الأرض ... أو العثار ... الثرى والشعبا

وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يتمثل

والأنعم من طلبت فلم أجده رفيقي في الشدائد لو رفيق
وأضيع ... للعشيرة ... وحيث أفرحته ... تسوق
حيث ... الزيا ... إذا ... ولكن كما جمع العروق ... وبوق
ولم أضمم جرار ولكن كما جمع العروق من الطريق

وقال أيضا

تأمنن أخلائي التي قد زينتم من عوني إخوان
ما في أخراضي أخابد الله محضا ونعيي لشكان
الأموال عن وحداني ما له وجه وأما من له وجه تاني

كان رجل من أهل الشام يحضر مائدة الحجاج فكتب إلى امرأته يعلمها بذلك فكتبت إليه بالأبيات

أتهدي لي القرطاس والخبز حاجتي وأنت على باب الأمير بطين
إذا غبت لم تذكر صديقا وإن تقم فأنت على ما في يديك ضنين
فأنت ككلب السوء جوع أهله فيهزل أهل البيت وهو سمين

باب الزهد والمواعظ

قال لبيد بن ربيعة العامري

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو ساطع
وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوما أن ترد الودائع
أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأني كلما قمت راكع
لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
سلوهن إن كذبتموني متى الفتى يذوق المنايا أو متى الغيث واقع

وقال قيس بن ساعدة الإيادي

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأكابر والأصاغر
أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر
لا يرجع الماضي ولا يبقى من الباقين غابر

وقال الأسود بن يعفر

إن المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي
ماذا أؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد
ولقد علمت سوى الذي نبأتني أن السبيل سبيل ذي الأعواد
لن يرضيا مني وفاء رهينة من دون نفسي طارفي وتلادي

وما لذة الطرف في تنغيص بشاشته ... بسوف يشكر يومًا إن غابرنا
في نظر مظلمة غير مغتفر ... يصل بجدا التي في رمسها الليثا
نجد في جهار تبلغه بالنفس ... واقتصر في لم تلجئي غبشا

وقال بعضهم

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم ... وأسكنوا حفرًا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الأستار والكلل
قد طال ما أكلوا دهرًا وما شربوا ... فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

وقال المصطفى سيدنا علي

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت يبنيها
وإن المرء يمشي غير ممتنع ... حتى تلاقي عاصي لذا المنا
فكل قد ضاجب يومًا مفارقه ... وكل زاد وإن أبقيته فان
والخير والشر مقرونان في قرن ... بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقال آخر

لقد غرت الدنيا أناسًا فأصبحوا ... بمنزلة ما بعدها متحول
فساخط عيش لا يرى العيش عنده ... وراض بعيش غيره يتبدل
وبالغ أمر كان يأمل دونه ... ومختلج من دون ما كان يأمل

وقال أبو نواس

أخاف وراء القبر إن لم يعافني ... أشر من القبر التهابًا وأضيقا
إذا جاءني يوم القيامة قائد ... عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشى ... إلى النار مغلول القلادة أزرقا

وقال محمود الوراق

يا ناظرًا يرنو بعيني راقد ... ومشاهدًا للأمر غير مشاهد
منتك نفسك ضلة وأبحتها ... طرق الرجاء وهن غير قواصد

الله حذرنا النبي من واعظ ... ومبلغ لو نختصى لما نصح
بأي الفتى إلا اتباع الهوى ... ومنهج الحق له واضح
فاسم بعينيك إلى نسوة ... مهورهن العمل الصالح
من اتقى الله فذاك الذي ... سيق إليه المتجر الرابح
لا يجتلي الحسناء من خدرها ... إلا امرؤ ميزانه راجح

وقال أيضا

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين ... فساقهم في قرار إلى قدر مكين

وقال أيضا

يا نائيًا لله قد تصبر بالضير ... يا لذوال المسنو ما لك من بر
فارغب إلى الله لا إلى خير مستعمل ... من صور إلى كبر
إن الذي لا يجيب سائله ... جود عند جوده البشر
ما لك يا لترهات مشتغلًا ... في يدك لا لما من سفر

وقال أيضا

وما الناس إلا مالك وابن مالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وقال أبو الأسود الدؤلي

أيها الآمل ما ليس له ... ربما غر سفيهًا أمله
رب من بات يمني نفسه ... حال من دون مناه أجله
والفتى المحتال فيما ناله ... ربما ضاقت عليه حيله
والمعتبر من يتأتى اشغاله ... يهلك المرء ويبقى مثله

وقال أبو العتاهية إسماعيل

يا عجبًا للناس لو فكروا ... وحاسبوا أنفسهم أبصروا
وعبروا الدنيا إلى غيرها ... فإنما الدنيا لهم معبر
لا فخر إلا فخر أهل التقى ... غدًا إذا ضمهم المحشر
ليعلمن الناس أن التقى ... والبر كانا خير ما يدخر

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وقال أيضا

دعوني أنا شرح الشباب المشيب وناديته باسم سواه الخطوب
فكم من عزيز الزاد البنا وأني البر في مواقت قريب
السيئ شهوات النفوس ويعني وسعي علينا الذنوب
وقلنا دواء الطبيب المريض فعاش المريض ومات الطبيب
يخاف على نفسه من يتوب فكيف ترى حال من لا يتوب

وقال أيضا

سكرت فنمي له سكرتا بهذا يوم من الزمن
نحن في دار يخبر أن عن بلاه ناطق لسن
دار سوء لم يدم فرح لامرئ فيها ولا حزن
لا ترى من أهلها أحد لم تعل فيها به الفتن
عجبا من خشية تطلبوا أبي عرس غبن
وقروا الدنيا لغيرهم وابتنوا فيها ما سكن
تركوها بعدما استمسكت بينهم في جنبها الإحن
كل حي عند منيته حظه من ماله الكفن
ماله مما يخلفه بعد ماته وفله الحنن
في سبيل الله أنفسنا كلنا بالموت مرتهن

وقال أيضا

أنفقت ما لا ميراثا لوارثه فليت شعري ما يبقى لك المال
القوم يغرقك في حال نسيتهم فكيف بعدهم دارت بك الحال
ملوا البكاء فما يبكيك من أحد واستحكم القيل في الميراث والقال

وقال أيضا

يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى وقرارة الأقذار
وعليك بالتقوى فإنها فتنة يا خاطبه زانية لحر جهنم

تموت غدا وأنت قرير عين من الغفلات في لجج تعوم
لمرت عن البنا وأنت تفني وما تخفى على الدنيا تدوم
تروم الخلد في دار المنايا وكم قد رام غيرك ما تروم
سل الأيام عن أمم تقضت ستخبرك المعالم والرسوم
وما انتفعت من زمن عبور تنقلت من محاسنه كلوم
إذا ما قلت قد رجحت منا أمور فشعبت منه هموم
ولست بزائل ما بين نظب فوق ولست بعد ذا المقسم الغشوم

وقال أيضا

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس وإن تمنعت بالحجاب والحرس
فما تزال سهام الموت نافذة في جنب مدرع منها ومترس
أراك لست بوقاف ولا حذر كالحاطب الخابط الأعواد في الغلس
ترجو النجاة ولم تسلك طريقتها إن السفينة لا تجري على يبس
ابني لك الخير من شكر وانت متى ما تنج من سكرة تغتاظ في نكس
ما بال دينك ترضى أن تدنسه وإن ثوبك مغسول من الدنس
لا تأمن الحتف فيما تستلذ به لا تسمد في حبه في كل ملتمس
الحمد لله شكرا لا شريك له كم من حبيب من ذا من ليس مختلس

وقال محمد بن بشير

ويل لمن لم يرحم الله ومن يكون النار مثواه
واحسرتا في كل يوم مضى يذكرني الموت وأنساه
من طال في الدنيا به عمره وعاش فالموت قصاراه
كأنه قد قيل في مجلس قد كنت آتيه وأغشاه
صار البشير إلى ربه يرحمنا الله وإياه

وقال أيضا

أصبحت لا تكدر ونعيم لا يدوم إلى نفس
وسرور ولذة وحبور ليس يمنا لنا يوم عسير

إذا كانت الأعمار في الحلم تكن لا تدانها ابدا ان تموت تطيب
وإن امرا قد سار ستين حجة الى منهل من ورده لقريب
إذا ما انقضى القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب

وقال سابق البربري

النفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها
والله ما قنعت نفس بما رزقت من المعيشة الا سوف يكفيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها
فكم رأينا لتجاريب اخوان الزمان كما تنقل حالا بعد حال يخربها
والله ما عمرت في الارض ناطقة الا وضيف الليالي سوف يفنيها

وقال أبو بكر بن حماد التاهرتي

غفلت وحادي الموت في اثري يحدو فان لم ارح يوما فلا بد ان اغدو
أرى عمري ولى اقبل المنى وليس معي زاد وفي سفري بعد
انعم جسمي باللباس وليّنه وليس لجسمي من لباس البلى بد
كأني به قد مر في برزخ البلى ومن فوقه ترب ومن تحته لحد
وقد ذهبت تلك المحاسن وانمحت فلم يبق فوق العظم لحم ولا جلد
عسى غافر الزلات يعفو زلتي بفضل ولي المولى الذي انا العبد
أنا العبد عند المذنب الا انه بعد زاد ابادر الموت...

وقال آخر

تراع بذكر الموت في حين ذكره وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب
فحرثنا الدنيا لنا لغيرنا فما كنت فيها مهو شيء مغيب

وقال ابن عبد ربه

بادر الى التوبة الخلصاء مجتهدا والموت ويحك لم يمدد اليك يدا
وارقب من الله وعدا ليس يخلفه لا بد لله من انجاز ما وعدا
وإنما المرء في الدنيا على خطر إن لم تكن ميتا اليوم مت غدا

وقال المتنبي

يا نائما مستهاما غدا تجمع في اغفال المصايا
أترجو الخلد في دار التنادي وانت الدهر في خطر البلايا
وتعلو دون دهر الموت فاذا كانت اسرع الرزايا
وإن الموت لا ريب فيه لزوم الغير اعناق البرايا
لنا في كل يوم منه غارة المنايا شتى والضحايا
إذا اقبلنا اغنا فمنه كيش الترب يطلع الثنايا
بطيل غرور دائم الامان في ونسي بعد عمر الثنايا

وقال المعري

لا تأمن الموت في وقت وان انس من بعد اقوى
من ابي ذا بعثا اباه ومن عمر في فكم اعيش
لا دنيا انما لزمن عيش من عزاء العروش
ذل من الخوف كل قوة حتى كان الجبار روش
تطيش نبل الرماة منا واسهم الحتف لا تطيش
ولم يزل للمنون جيش تعم منه كل الجيوش
يجب بالنعش داملو وشر ما سار في النعوش
لا حين الا انسر والخطايا وحين التسلط والوحوش

وقال ابن صارة

يا من يصيخ الى داعي السفاه وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ترى في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الثاويان البدو والحضر

وقال أبو محمد بن السيد

تحيّز الى غيبة ذكري وضعفت من حمل الافضي
لقد دعت باسعي يا موثما الحوادث لو قريب على فقد التنضا

كمل جميع الديوان والحمد لله رب العلمين وصلى
الله على سيدنا محمد نبيه الكريم وعلى آله وسلم تسليما

على يدي الفقير إلى ربه الراجي عفو ربه
محمد بن يوسف بن ابراهيم بن خليل رحمه ووفقه
الله لطاعته بمنه وكرمه في شهر شوال
ونجز في ربيع عشر جمادى الأول سنة ٨١٨ ثمان عشرة وثمانمائة

للشريف بن ثوبة

أبعد الحوادث والأيام من عمر اشباه سيف فريد في جا
تكاد تحمر عنه ان ضربت به بغير الذراعين والساعد واللحاظ

٦٤١هـ

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Fatih
Yeni
Eski Kayıt No: 4079